خادم الحرمين يلتقي رؤساء البرلمانات الخليجية ويشدد على تعزيز وحدة العمل المشترك (ص 4)




طبعة السعودية - 32 صفحة



The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام - الرياض - جدة - المدينة المنورة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - دبي - الدوحة - بغداد - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك

الخميس 14 صفر 1437هـ - 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13512

London – Thursday - 26 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13512

بوتين يتهم إردوغان بـ«السعي لأسلمة البلاد»

رسائل تهدئة بين روسيا وتركيا.. وبوادر مواجهة أخرى حول «المنطقة الآمنة»

بيروت: ثائر عباس
موسكو: طه عبد الواحد

تبادلت تركيا وروسيا بعض رسائل التهدئة، أمس، غداة إسقاط الطائرة العسكرية الروسية قرب الحدود مع سوريا. إلا أن موسكو أبقت على لهجتها العالية وانتقاداتها للسياسة التركية، بموازاة تأكيدها استبعاد خيار «المواجهة العسكرية». غير أن مواجهة من نوع آخر كانت ترتسم ملامحها، مع تأكيد توجه تركي لتوسيع المنطقة الآمنة لتشمل تركمان سوريا.

وتواصلت التصريحات الروسية العنيفة التي وصلت إلى حد اتهام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، نظيره التركي رجب طيب إردوغان، بـ«أسلمة المجتمع التركي». وبدوره سعى إردوغان إلى التهدئة، أمس، مؤكدا أنه «ليست لدينا على الإطلاق أي نية للتسبب في تصعيد بعد هذه القضية».

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية عن إنقاذ طيّار الطائرة الحربية التي أسقطتها تركيا، بينما لا تزال جثّة الطيار الأوّل في عهدة الفصيل التركماني الذي يقاتل في ريف اللاذقية، والذي قد يسلّمها لتركيا لتتولى مهمة تسليمها، أو التفاوض عليها. وذكرت وسائل إعلام روسية أن 18 من أفراد القوات الخاصة السورية و6 مقاتلين تابعين لحزب الله شاركوا في عملية الإنقاذ.

● حزب الله شارك في إنقاذ الطيار الروسي الثاني

وأثارت التصريحات التركية عن «المنطقة الآمنة» تساؤلات حول المدى الذي تريد أنقرة أن تمد إليه هذه المنطقة. وتوقع رئيس الائتلاف السوري المعارض خالد خوجة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن يتم إنجاز هذه المنطقة «قبل نهاية العام». (تفاصيل ص 6 و7)

الأمير محمد بن نايف لدى وصوله إلى الدوحة أمس حيث استقبله الشيخ عبد الله بن حمد نائب أمير دولة قطر (واس)

ولي العهد السعودي يدعو إلى تنسيق دولي ضد الإرهاب والتصدي لداعميه ومموليه

وضع اللبنة الأولى في مشروع «الشرطة الخليجية»

الدمام: ميرزا الخويلدي

بينما عقد وزراء داخلية دول الخليج العربية في العاصمة القطرية الدوحة، أمس، اجتماعهم الرابع والثلاثين، وهيمنت عليه قضايا الإرهاب الدولي، وقع وزير الداخلية الإماراتي الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، اتفاقية إنشاء «جهاز الشرطة الخليجية»، الذي كانت أقرت فكرته في ديسمبر (كانون الأول) 2014. ويهدف هذا الجهاز، الذي سيكون بمثابة «إنتربول خليجي»، إلى تحقيق تنسيق أكبر بين الأجهزة الشرطية بدول مجلس التعاون، وتبادل المعلومات، والتركيز على أنواع الجرائم التي تهدد المنطقة، سواء المنظمة منها أو العابرة للحدود.

بدوره، دعا الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، إلى تضافر الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، والعمل المشترك لمواجهته ومعالجة أسبابه، والتصدي الحازم للقائمين به والداعمين له والممولين لنشاطاته.

أما رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري، الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، فقال إن «هذا الاجتماع يعقد في ظل ما تشهده المنطقة والعالم من تطورات متلاحقة وتحديات أمنية جسيمة، يأتي في مقدمتها تنامي العمليات الإرهابية وتصاعد نشاطها وضراوتها». (تفاصيل ص 4)

رصد مساع للتجسس عبر «فيسبوك» على موظفي الوزارة المكلفين شؤون الشرق الأوسط وإيران

الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط»: نأخذ الهجمات الإلكترونية الإيرانية على محمل الجد

واشنطن: هبة القدسي

أفاد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية بأن الإدارة «مدركة» للمحاولات الإيرانية الرامية لاختراق مواقع إلكترونية تابعة للحكومة الأميركية، مضيفا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «إننا نأخذ كل هذه الأنشطة الخبيثة في الفضاء الإلكتروني على محمل الجد، وسوف نستمر في استخدام كل الأدوات التي نملكها لردع وكشف ومكافحة تلك الأنشطة والحد منها».

وجاءت تصريحات مسؤول الخارجية الأميركية تعليقًا على ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» عن رصد محاولات إيرانية للتجسس على الإدارة الأميركية واختراق الشبكات الخاصة ببعض الوزارات المهمة والمواقع الحكومية عبر «فيسبوك». ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين وشركات أمنية خاصة، أن تلك المحاولات تكثفت وبلغت ذروتها الشهر الماضي. وقال المسؤولون المعنيون، إن القراصنة الإيرانيين تمكنوا من تحديد هوية بعض المسؤولين في الخارجية الأميركية الذين يعملون على الملف الإيراني وملف منطقة الشرق الأوسط، واختراق البريد الإلكتروني الخاص بهم وصفحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي. ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي قوله، محاولات الاختراق الإيرانية صممت بعناية فائقة، وأظهرت فهما لطبيعة عمل موظفي وزارة الخارجية الذين يتولون الملف الإيراني وملفات الشرق الأوسط.

وقال مسؤول الخارجية الأميركية ردًا على ما أوردته «نيويورك تايمز»: «ليس لدي تعليق محدد، إلا أنني أستطيع أن أؤكد أنه لم يتم المساس بالحسابات الرسمية للمسؤولين. إننا ندرك أن هناك جهات في إيران وفي أماكن أخرى تستخدم الأنشطة الإلكترونية في محاولة للحصول على معلومات حول أهداف تهمهم».

(تفاصيل ص 5)

في الداخل

إيران تعترف بأن سفيرها غضنفر توفي في حادثة منى ولم يحتجز ص5

بحاح التقى ولد الشيخ في الرياض وأكد حرص «الشرعية» على السلام

تأجيل المشاورات اليمنية.. والمقاومة تعلن عن نفسها لأول مرة في صنعاء

واشنطن: هبة القدسي
عدن: عرفات مدابش
الرياض: «الشرق الأوسط»

جددت الحكومة اليمنية أمس استعدادها لتحقيق السلام في البلاد بنيات صادقة، إلا أن مصادر دبلوماسية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» لمحت إلى عدم وجود بوادر على إعلان قريب لموعد المشاورات المرتقبة بين الحكومة والمتمردين.

وأكد رئيس الحكومة اليمنية خالد بحاح، أمس، أن قيادة الدولة جاهزة ومستعدة للسلام بنيات صادقة، وأنها حريصة على إيقاف الحرب في أقرب وقت ممكن. وأضاف بحاح خلال استقباله المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ، في الرياض، أن جميع قوى التحالف تسعى إلى عودة الأمن والاستقرار إلى اليمن، «كوننا جميعا أمام فرصة مواتية لصنع سلام حقيقي ودائم». وأضاف: «على الوفد الحكومي الرسمي ألا يعود من مهمته المقبلة إلا بذلك، فالجميع على أتم الاستعداد لتقديم ما يمكن من أجل استعادة الدولة وترسيخ الأمن والاستقرار في كل أرجاء الوطن».

في غضون ذلك، قال مسؤول دبلوماسي إن «الكرة باتت في ملعب الحوثيين الذين يماطلون في الاستجابة لمطالب المبعوث الأممي ويتفننون في المجيء بمطالب جديدة في كل مشاورات تجري بينهم وبين ولد الشيخ». وأضاف المسؤول الدبلوماسي أن قادة الحوثيين لم يظهروا أي نية صادقة في تطبيق القرار الأممي «2216»، ويواصلون عملياتهم العسكرية ضد المدنيين، خصوصًا في مدينة تعز.

من جانبه، قال فرحان حق المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة لـ«الشرق الأوسط»: «ليس لدينا بعدُ موعد لمحادثات السلام، لكن مبعوث الأمم المتحدة يواصل جهوده وسفرياته بين الرياض ومسقط لإجراء المحادثات مع الأطراف اليمنية حول عقد محادثات مباشرة». وأضاف حق: «ما زلنا نأمل في إمكانية عقد تلك المحادثات قريبا».

وأعلنت المقاومة الشعبية في صنعاء عن نفسها وهوية قياداتها، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من عام على نشاطها تحت اسم «مقاومة آزال». وعقدت المقاومة حفل إشهار في مأرب بهذا الخصوص، في إشارة إلى أن مأرب تحولت إلى منطقة مركزية في إطار إدارة الصراع مع المتمردين الحوثيين والرئيس السابق علي عبد الله صالح، في ما يتعلق بالمناطق الشرقية والشمالية. (تفاصيل ص 2 و3)

الوحيد الذي لم تحدد هويته ضمن الضحايا.. وعثر عليه مقطوع الأصابع

«انتحاري تونس» فُصل من الأمن الرئاسي بسبب تطرفه.. وموّه باستماعه للموسيقى

تونس: المنجي السعيداني

تكشفت أمس معلومات إضافية حول الهجوم الإرهابي الذي استهدف حافلة للأمن الرئاسي، في قلب العاصمة التونسية مساء أول من أمس، وراح ضحيته 13 قتيلا بينهم انتحاري مفترض نفذ العملية.

وبينما أكدت وزارة الداخلية التونسية أن الهجوم، الذي تبناه تنظيم داعش، نفذه انتحاري مستخدما حقيبة ظهر أو حزاما ناسفا يحوي 10 كيلوغرامات على الأقل من المتفجرات، قال رئيس نقابة الأمن الرئاسي، هشام الغربي، في حديث لإذاعة محلية، إن منفذ الهجوم كان يعمل في السابق في الأمن الرئاسي ثم فصل بعدما ثبت ارتباطه بجهات متطرفة. وأوضح الغربي أن الأبحاث الأولية خلصت إلى أن الهجوم نفذه شخص كان يحمل حقيبة ظهر تحتوي على متفجرات عسكرية من نوع «تي إن تي»، وأنه كان يرتدي معطفا سميكا ويضع سماعات على أذنيه، مما يعني أنه ربما أراد التمويه بأنه كان يستمع للموسيقى.

وأكدت وزارة الداخلية أن عدد قتلى الهجوم بلغ 13 شخصا، تم تحديد هويات 12 منهم، بينما لا تزال الجهود جارية لتحديد هوية الشخص الـ13، الذي يرجح أنه نفذ العملية وتعرضت جثته إلى التشوه، بما في ذلك قطع الأصابع.

وبعد اتخاذ قرار رئاسي بإعلان حالة الطوارئ في البلاد لمدة شهر وفرض حظر التجول بالعاصمة، اتخذت السلطات أمس تدابير إضافية، تمثلت في إغلاق الحدود البرية مع ليبيا، وتشديد المراقبة على الحدود البحرية والمطارات لمدة 15 يوما.

(تفاصيل ص 10)



رجل أمن تونسي يبكي أمام قصر قرطاج الرئاسي أمس تأثرا لرفاقه الذين لقوا مصرعهم في هجوم أول من أمس (أ.ف.ب)

48 >
9 771319 081349

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

المقاومة في صنعاء تعلن لأول مرة عن هويتها وقادتها

اللواء الأحمر سيقود عمليات عسكرية.. والتجهيزات تكتمل في الجوف

عدن: عرفات مدابش

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر رفيعة في المقاومة اليمنية، أمس، أن قيادات عسكرية بارزة، وأخرى قبلية في المقاومة، وضعت اللمسات الأخيرة لعملية تحرير محافظة الجوف وآخر جيوب الانقلابيين (تحالف الحوثي - صالح) في محافظة مأرب، في شرق البلاد. وذكرت المصادر الخاصة أن عملية تحرير العاصمة صنعاء «باتت قريبة جدًا»، وأن منطقة خولان، بجنوب صنعاء، ستكون المنطلق لتحرير العاصمة، من قبضة الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح. وأكدت المصادر أن اللواء علي محسن الأحمر، الشخصية العسكرية اليمنية البارزة، ومستشار الرئيس اليمني للشؤون الدفاع والأمن، سوف تركن إليه مهمة عسكرية كبيرة في المعارك والمواجهات، وأن هذه المهمة هي عملية تحرير العاصمة صنعاء.

وتأتي هذه المعلومات في وقت اشتدت فيه المواجهات، خلال الساعات الماضية، في جبهات القتال المتبقية في مأرب، صرواح والجدعان بشكل أساسي، في حين أفاد شهود عيان «الشرق الأوسط» بأن طائرات التحالف قامت، لأول مرة، بإنزال منشورات على 3 من مديريات محافظة الجوف، هي حزم الجوف (عاصمة المحافظة)، الغيل والخلق، ودعت تلك المنشورات، المواطنين المغرر بهم إلى «الالتحاق بالشرعية والتخلي عن الحوثيين والمخلوع صالح، وهذه المديريات الثلاث، هي مديريات في خط المواجهة الأول للزحف من اتجاه مأرب»، بحسب المصادر.

وفي حين شهدت الفترة الماضية، عملية استكمال تجهيزات عسكرية ولوجستية في صحراء الريان بمحافظة الجوف، وتشمل تلك التعزيزات قوات عسكرية بقيادة العميد الشيخ أمين العكيمي، إضافة إلى قيادات عسكرية وقبلية أخرى، فقد شهدت محافظة مأرب وصول دفعات جديدة من قوات الجيش الوطني، التي كانت يتم إعدادها قرب الحدود اليمنية - السعودية، ويقود هذه القوات العميد الركن هاشم عبد الله بن حسين الأحمر، وتنضوي في إطار «اللواء 21»، والتحقت هذه القوات بالقوات المرابطة في مأرب من قوات الجيش الوطني التابعة للمنطقة العسكرية الثالثة (مقرها مأرب)، وقوات التحالف.

وكان نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، خالد بحاح، زار مأرب، قبل 4 أيام، وأجرى لقاءات موسعة مع قيادات عسكرية وقبلية واطلع على استعدادات القوات العسكرية المرابطة في مأرب. ولمح بحاح، في تصريحات من مأرب، إلى قرب عملية تحرير صنعاء، وذلك عندما ذكر أنه يوجد في هذه المحافظة وقبلها في سقطرى وعدن، وغدا في صنعاء، بحسب تعبيره.

وكانت جبهة قتال جديدة فتحت، قبل أيام، في منطقة خولان بجنوب صنعاء، وقد فشلت الميليشيات الحوثية في اختراق هذه الجبهة والقضاء عليها، رغم أن القائد العسكري الأول في الميليشيات، أبو علي الحاكم، قاد المعارك بنفسه ضد قبائل بني ضبيان وخولان عموما، وهي قبائل مؤيدة للشرعية.

وللمرة الأولى، أعلنت المقاومة الشعبية في صنعاء، عن نفسها وهوية قياداتها، بعد مرور أكثر من عام على نشاطها تحت اسم «مقاومة آزال»، من دون هوية معلنة، وعقدت المقاومة حفل إشهار في مأرب بهذا الخصوص، في إشارة إلى أن مأرب تحولت إلى منطقة مركزية في إطار إدارة الصراع مع المتمردين الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح، في ما يتعلق بالمناطق الشرقية والشمالية.

مقاتلون موالون للرئيس هادي يقفون أمام قلعة القاهرة في مدينة تعز (أ. ف. ب)

الميليشيات تفشل في إطلاق صاروخ في ورزان.. وسقوط عشرات القتلى منهم

الجيش اليمني والمقاومة يستعيدان مواقع جديدة في تعز وتطهير «نجد قسيم» من المتمردين

تعز: «الشرق الأوسط»

استعادت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بتعز، وسط اليمن، مواقع جديدة كانت تحت سيطرة ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح بعد مواجهات عنيفة مع الميليشيات، وخلال اشتباكات دارت، خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، تمكنت المقاومة الشعبية وقوات الجيش الوطني وبمساندة من طيران التحالف، من السيطرة على موقع في منطقة «نجد قسيم»، بما فيها موقع الكسارة وطرد الميليشيات المتمردة منها بعدما سيطرة الميليشيات عليها ليلة أول من أمس.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي قصفت مدفعية المقاومة منصات الكاتيوشا ومدافع الهاون الخاصة بالميليشيات المتمركزة في موقع ضريبة القات وفرار الميليشيات، وقال مصدر في المجلس العسكري بجبهة الضباب لـ«الشرق الأوسط» إن «أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية يخوضون معارك شرسة مع ميليشيات الحوثي وصالح استخدمت فيها كل أنواع الأسلحة في جبهة الضباب، وتمكنوا من استعادة مواقع وتباب ومرتفعات مطلة على منطقة الاقروض كانت تحت سيطرة ميليشيات الحوثي وصالح، وكذا أسفل المسراخ في نجد قسيم وتم إجبارهم على الفرار منه بعد مواجهات عنيفة مع الميليشيات الانقلابية ومقتل العشرات منهم بالإضافة إلى جرح آخرين وأن جثثهم أصبحت متناثرة في الشوارع وسائلة سقه»، مشيرا إلى أن الجيش والمقاومة غنما كمية من الأسلحة، بينها معدلات تشيكية الصنع وصواريخ حرارية «لو» وذخائر، بعد أن خلفتها الميليشيات.

وأضاف المصدر العسكري أن خبراء من الجيش الوطني يواصلون نزع الألغام التي زرعتها الميليشيات في جميع المناطق التي جرى طردها منها، وذلك من أجل وقف تقدم قوات الجيش والمقاومة وقوات التحالف خاصة في منطقة الراهدة، في إطار عملية فك الحصار عن تعز.

وذكر المصدر العسكري لـ«الشرق الأوسط» أن الميليشيات الحوثية فشلت في إطلاق صاروخ، في وقت متأخر من مساء أول من أمس، في منطقة ورزان بمحافظة تعز، دون أن تعرف نوعيته، غير أن المحاولة باءت بالفشل، إذ انفجر الصاروخ في الموقع، وسمع سكان القرى والبلدات المجاورة انفجارا عنيفا، يعتقد أنه خلف قتلى وجرحى ودمارا في موقع حدوثه.

إلى ذلك، تجددت المعارك العنيفة مع الميليشيات المتمردة في محيط مدينة الراهدة، جنوب تعز - شمال لحج، والتي باتت قوات الجيش الوطني المدعومة بقوات التحالف على بعد نحو كيلومترين منها، وتشير المعلومات إلى سيطرت المقاومة والجيش الوطني على سلسلة جبال محيطة بالمدينة ومحاصرة مواقع المتمردين في بعض المناطق الجبلية الأخرى.

ويؤكد نشطاء حقوقيون أن قوات الجيش الوطني والمقاومة تحقق نتائج إيجابية في مواجهاتها مع ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح في عدد من الجبهات، بينها مدينة الراهدة ومديرية المسراخ، وقال الناشط الحقوقي، مختار القدسي لـ«الشرق الأوسط» إنه جرى أسر ما لا يقل عن 15 مسلحا حوثيا قرب الراهدة، وأضاف: «استهدف عناصر المقاومة الشعبية القيادي الحوثي عبد الواسع الصوفي، مع أحد مرافقيه من خلال استهداف طقم عسكري تابع لهم بمنطقة الحوجلة أسفل عصيفرة، شمال مدينة تعز، وكمين آخر أدى إلى مقتل 4 و2 من عناصر الميليشيات من خلال استهداف طقم عسكري في منطقة غيل موزع، غرب تعز».

وفي تطور لافت أطلقت المقاومة في جبهة الضباب، نداء لسرعة مدها بتعزيزات عسكرية، لمواجهة الميليشيات، وحذرت من امتداد الحرب إلى مديريات ومدن الحجرية، وذكر بيان للجبهة، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن «جبهة الضباب تناديكم أن تهبوا لدحر الميليشيات التي تحاول القضاء على النواة العسكرية التي دافعت عن تعز وصمدت أشهرا في وجه ترسانة ضخمة من السلاح والحقد، هذه النواة هي عنوان مستقبلكم القادم، وهناك عنوان آخر يتجلى أمام أعيننا الآن ونحن نكتب لكم هذه المناشدة. أن التتار الجدد يحرقون منطقة نجد قسيم وما لم نوقفهم فإن العواقب ستكون وخيمة. إما أن نصمد اليوم لننتصر غدا، وإما أن يلحقنا العار إلى أبد الآبدين».

وخاطب البيان أبناء الحجرة بالقول: «أنتم القريبون من موقع الأحداث والتاريخ يحفظ لكم مآثر عظيمة سطرتموها في أكثر من مناسبة بل كنتم العنوان الأبرز في إسقاط حصار السبعين (عن صنعاء)، ولديكم اليوم فرصة لتقولوا كلمتكم والحرب على مداخل الحجرية التي تعني لتلك الميليشيات الكثير، وفي المقدمة تعني لها الانتقام من الماضي القريب، ومصادرة القادم الذي لطالما حلمتم به ورسمتموه رفضا شديد البأس في ثورة فبراير (شباط)».

وبحسب مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» فقد سقط عشرات القتلى والجرحى في أوساط ميلشيات الحوثي وصالح جراء الاشتباكات وغارات التحالف المباشرة على مواقع وتجمعات الميليشيات، حيث تركزت الغارات على موقع الميليشيات في منطقة الصراري بجبل صبر وجبل الطمر غربي تعز، وتجمعات أخرى في نقطة الدمنة، أمام سد السقيع، وأدت إلى تدمير طقم عسكري وقد سمع دوي انفجارات عنيفة، في مواقع يعتقد أنها تحوي مخازن أسلحة، بالإضافة إلى عدد من الغارات التي استهدفت مواقع وسط مدينة تعز وأطرافها.



يمنيات يأخذن وجبات طعام من أحد المراكز الإغاثية في العاصمة صنعاء أمس (رويترز)

قطعت الاتصالات لعزل الإقليم.. وترقب لعودة القيادات العليا

ميليشيا الحوثي تنفذ حملات اعتقال موسعة في تهامة

جدة: سعيد الأبيض

تترقب القيادات العسكرية الميدانية في اليمن نتائج المباحثات التي تجريها القيادة العليا للقوات المسلحة مع قيادات قوات التحالف، حول الأوضاع الراهنة في بعض الجبهات وآلية التنسيق في المرحلة المقبلة، وفي مقدمتها مأرب وصرواح، واستراتيجية المواجهة لتحرير صنعاء، فيما شنت ميليشيات الحوثي وحليفه علي صالح حملات اعتقال موسعة لرموز سياسية في إقليم تهامة، بعد أقل من 24 ساعة من استهداف المقاومة الشعبية في الإقليم لقيادات عسكرية تابعة للميليشيا، وفرضت الميليشيا سيطرتها على وزارة الاتصالات في الإقليم، وحجبت الكثير من المواقع المعارضة لوجودها وقطعت الاتصالات والإنترنت، في خطوة لعزل الإقليم عن العالم الخارجي.

وقال عبد العزيز كوير، مسؤول الجيش الوطني في محافظة مأرب، إن القيادة الميدانية تنتظر التوجيهات الرسمية من القيادة العليا للقوات المسلحة، حول آلية التقدم نحو مديرية «الخولان» ومن ثم إلى صنعاء، موضحا أن المقاومة الشعبية والجيش الوطني يعيد ترتيب وحداته الميدانية بعد المواجهات الأخيرة مع ميليشيا الحوثيين وحليفهم علي صالح، وتزويد الجيش ما يحتاج إليه من أسلحة للمرحلة المقبلة.

وأضاف كوير أن القيادات الميدانية تنتظر عودة القيادات العليا إلى مأرب لطرح عدد من المطالب الملحة للمرحلة المقبلة، في مقدمتها احتياج أفراد المقاومة الشعبية في المحافظة إلى دعم لوجيستي، ومساواتهم بنظرائهم في عدد من المواقع، إضافة إلى بعض الأمور الجانبية المتعلقة بترحيل الأسرى الحوثيين إلى مواقع آمنة.

في المقابل، شنت ميليشيا الحوثي وحليفه علي صالح حملات اعتقال موسعة على رموز سياسية في إقليم تهامة، بعد يوم من استهداف المقاومة الشعبية في الإقليم لقيادات عسكرية تابعة للميليشيا، وطالت حملات الاعتقال أعيان الحديدة، ومنهم «أحمد علي يحيى موسى» من أعيان قرية المنقم، واقتادته الميليشيا إلى جهة غير معلومة بحسب الشهود الذين أكدوا أن الميليشيا داهمت منزله ونهبت كل ما بداخل المنزل، إضافة إلى الناشط أحمد عبد الله عكيم الذي أخذوه من منزله، والشيخ أحمد جابر زيد شيخ قبيلة الجحبا العليا بمديرية الدريهمي.

ويبدو، بحسب مصادر حقوقية، أن الأيام المقبلة ستشهد حملة كبرى تنفذها الميليشيا لاعتقال أكبر عدد من الناشطين الحقوقيين الذين يرصدون العمليات الإجرامية التي تنفذ ضد الشعب اليمني، خاصة أن الميليشيا قامت باختطاف أكثر من 10 حقوقيين، كما استهدفت الميليشيا العاملين في البرامج التنمية والجمعيات الخيرية، وكان آخر ذلك اعتقالهم أحمد بلعوص عتيق مدير جمعية الجربة التنموية.

وتقوم الميليشيا أثناء عملية الدهم في الأحياء السكينة بإطلاق النار بشكل عشوائي في عملية لترهيب السكان وتفريقهم، ليتسنى لها الدخول إلى المنازل والقبض على الشخصيات المعارضة لوجودها في إقليم تهامة، حيث قامت الميليشيا بإطلاق نار كثيف أثناء دخولها إلى مديرية القناوص، وقامت بعملية اعتقال موسعة لعدد من أعيان المديرية.

وفي خطوة لعزل إقليم تهامة عن العالم الخارجي، قامت ميليشيا الحوثي بفرض سيطرتها على وزارة الاتصالات في الإقليم، وقامت بحجب الكثير من المواقع المعارضة لوجودها، كما قطعت الاتصالات والإنترنت في عدد من مديريات الإقليم، بهدف فرض وسائل محددة تابعة للميليشيا لتبث أخبارها على الشبكة العنكبوتية، وهو ما دفع الكثير من الصحف اليمنية إلى استحداث عدد من الوسائل تمكنها من العودة لنشر أخبارها.

ميدانيا، قال عبد الحفيظ الخطامي، صحافي وناشط اجتماعي، إن المقاومة الشعبية في إقليم تهامة شنت سلسلة هجمات عنيفة خلال الساعات الـ24 الماضية، استهدفت ميليشيا الحوثي وحليفه علي صالح، في الحديدة، حيث هاجم رجال المقاومة سيارة صالون كان على متنها عناصر من ميليشيات الحوثي والحرس الجمهوري في منطقة دوار الربصة المطار.

وأضاف الخطامي أن المكتب الإعلامي للمقاومة الشعبية في إقليم تهامة أعلن أمس عن استهداف اثنين من عناصر الميليشيات الحوثية في شارع صنعاء بالقرب من جولة المواصلات وسط مدينة الحديدة، كما تبنت المقاومة الشعبية في إقليم تهامة استهداف علي شوعي الملحاني، أحد قيادات الحوثيين، وهناك أنباء تؤكد مصرعه أثناء تنقله بين مديريتي باجل والضحي بمحافظة الحديدة. كما استهدف مسلحو المقاومة الشعبية لإقليم تهامة أحد عناصر الميليشيات الحوثية أمام بوابة جمعية الغرقان في مديرية الضحي شمال مدينة الحديدة.

وأشار الخطامي إلى أن المقاومة قامت خلال الساعات الـ24 الماضية بأعمال نوعية استهدفت عددا من مراكز تجمع الحوثيين، لافتا إلى أن شهود العيان نقلوا أنهم رصدوا عددا من مركبات الحوثيين وهي تنقل أعدادا كبيرة من المصابين التابعين لها من أمام مؤسسة الفرقان التي يحتلها الحوثيون من جهتهم، بعد عملية نوعية نفذتها المقاومة الشعبية، قتل فيها عدد كبير من الميليشيا.

ياسين لـ«الشرق الأوسط»: السياسة الخارجية اليمنية تتوافق مع السعودية والإماراتية

تأجيل إعلان موعد محادثات السلام وولد الشيخ مستمر في حواراته مع الحوثيين والحكومة اليمنية

واشنطن: هبة القدسي
دبي: مساعد الزياني
الرياض: «الشرق الأوسط»

وسط تأكيدات من جانب الحكومة اليمنية لاستعداها لبدء مفاوضات لتحقيق السلام في اليمن بنية حسنة، والحرص على إيقاف الحرب في أقرب وقت، إلا أنه لا تبدو في الأفق بوادر لإعلان قريب عن موعد لتلك المحادثات بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي وأنصار صالح التي تأجلت لأكثر من ثلاث مرات.

ويؤكد المسؤولون في الأمم المتحدة على الاستمرار في العمل لضمان عقد تلك المحادثات، ودفع وتعزيز جهود المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي عقد خلال الأيام الماضية لقاءات مع الحوثيين في العاصمة العمانية مسقط ولقاءات مع الحكومة اليمنية ونائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء خالد بحاح في العاصمة السعودية الرياض.

وخرج إسماعيل ولد الشيخ بتصريحات تؤكد تقدم المحادثات مع الحوثيين واعترافهم بالقرارات الأممية، إلا أن هناك حالة من الضبابية والغموض تسود أجواء تلك المحادثات مع الحوثيين، وتضاربا حول موقفهم ومطالبهم وأفكارهم التي يطرحونها لما يسمونه وقف العدوان وإقامة حوار سياسي.

وأكد خالد بحاح، نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، أن قادة الدولة اليمنية جاهزون ومستعدون للسلام بنيات صادقة، وأنهم حريصون على إيقاف الحرب في أقرب وقت ممكن.

وأوضح بحاح خلال استقباله إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأممي لليمن، في الرياض أمس، لبحث التحضيرات النهائية مع الوفد الحكومي اليمني للمشاورات المقبلة مع الانقلابين، أن جميع قوى التحالف تسعى إلى عودة الأمن والاستقرار إلى اليمن «كوننا جميعا أمام فرصة مواتية لصنع سلام حقيقي ودائم»، وأضاف: «على الوفد الحكومي الرسمي أن لا يعود من مهمته المقبلة إلا بذلك، فالجميع على أتم الاستعداد لتقديم ما يمكن من أجل استعادة الدولة وترسيخ الأمن والاستقرار في كل أرجاء الوطن».

وقال نائب الرئيس اليمني إن هناك طرفا واحدا هو المعتدي وهو من يمارس الإرهاب بقتل المدنيين في مختلف المحافظات والمدن اليمنية وهو من تسبب في الدمار الذي لحق بعدد من المحافظات.

وأشار بحاح إلى أن ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية هم من يتحملون استمرار نزيف الدم والدمار الذي حل باليمن منذ بداية الحرب، وأن انقلابهم على الدولة ومؤسساتها أوجد الفراغ وأتاح الفرصة للجماعات الإرهابية كي تنشط في عدة مناطق في البلاد.

من جهة أخرى، أوضح إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأممي لليمن أنه التقى بالطرف الآخر من الانقلابين، وأكد اعترافهم بالقرارات الأممية، وأنه سيجري خلال المشاورات القادمة بحث الآلية العملية لتنفيذ تلك القرارات لإنهاء الحرب التي يعيشها اليمن منذ انقلاب جماعة الحوثي صالح على الدولة وإسقاط العاصمة صنعاء.

وأشار مسؤول دبلوماسي إلى أن الكرة في ملعب الحوثيين الذين يماطلون في الاستجابة لمطالب المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ ويتفننون في المجيء بمطالب جديدة في كل مشاورات تجري بينهم وبين ولد الشيخ.

وأشار المسؤول الدبلوماسي إلى أن قادة الحوثيين لم يظهروا أي نية صادقة في تطبيق القرار 2216 ويقومون بمواصلة عملياتهم العسكرية ضد المدنيين وبصفة خاصة في مدينة تعز. ويضيف المسؤول الدبلوماسي أن هناك ضغوطا من دول دائمة العضوية في مجلس الأمن لحث الحوثيين على خوض المحادثات المباشرة وتشكيل لجنة فنية للتشاور حول أجندة المحادثات وآلية تنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 والقرارات ذات الصلة ومخرجات الحوار الوطني، وتطالب تلك الدول بتحركات سريعة لإنهاء الحرب.

وقال فرحان حق المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «ليس لدينا بعد موعد لمحادثات السلام، لكن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد يواصل جهوده وسفرياته ما بين الرياض ومسقط لإجراء المحادثات مع الأطراف اليمنية حول عقد محادثات مباشرة». وأضاف حق: «ما زلنا نأمل في إمكانية عقد تلك المحادثات قريبا».

من جانب آخر، اتهم ستيفن أوبراين نائب الأمين العام للشؤون الإنسانية والإغاثة جماعات الحوثيين بمنع وعرقلة وصول شحنات المساعدات الإنسانية للسكان في تعز، حيث يعيش أكثر من 200 ألف يمني تحت حصار الميليشيات الحوثية. ورفض أوبراين الممارسات الحوثية، وقال في بيان متهما بشكل علني الحوثيين: «على الرغم من المحاولات المتكررة من قبل وكالات الأمم المتحدة والشركاء في المجال الإنساني للتفاوض لضمان وصول المساعدات، فإن شاحناتنا ظلت عالقة عند نقاط التفتيش وسمح الحوثيون بدخول مساعدات محدودة جدا، بينما يحظرون دخول الإمدادات الغذائية والمساعدات الإنسانية إلى مدينه تعز، وهذا الأمر غير مقبول». وأضاف: «لدي قلق من التقارير التي تفيد بأن المساعدات الموجهة إلى تعز تم تحويلها بعيدا دون أن تصل إلى السكان في المدينة، وأدعو جميع الأطراف لتسهيل وصول المساعدات دون مزيد من التأخير». وأبدى أوبراين قلقه من الوضع الإنساني المتدهور لليمنيين الذين يعيشون في مدينة تعز، مشيرا إلى أنهم في حاجة ماسة إلى مياه الشرب والغذاء والعلاج الطبي.

وفي ذات السياق كشف الدكتور رياض ياسين وزير الخارجية اليمني أمس لـ«الشرق الأوسط» أن مباحثاته مع الشيخ عبد الله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي في ابو ظبي التي يزورها حاليا، تضمنت أن تكون السياسة الخارجية للحكومة اليمنية الشرعية في القضايا الدولية والإقليمية متوافقة مع وجهة النظر السعودية والإماراتية بشكل خاص ومنظومة دول الخليج العربي بشكل عام، مشيرًا إلى أن لقاءه أمس تضمن أيضا الدعم الإماراتي اللوجيستي في ميناء عدن لاكتمال إعادته إلى الحركة الملاحية العالمية.

جنود موالون للحكومة يجوبون شوارع مأرب خلال زيارة خالد بحاح نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء للمدينة (رويترز)

«أصوات النساء» يستعرض ما تعرضن له خلال الحرب على يد الحوثيين

مطار عدن يستأنف نشاطه جزئيًا ويسير رحلات للجرحى والطلاب والعالقين

عدن: بسام القاضي

استأنف مطار عدن الدولي، أمس، عمله بشكل جزئي بعد توقف دام أشهرا، جراء الحرب التي شنتها الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح على عدن، وكان المطار أبرز المنشآت التي تعرضت للقصف والتدمير، وأعلن مدير مطار عدن الدولي، المهندس طارق عبده، عودة الملاحة الدولية إلى المطار بصورة جزئية حتى استكمال أعمال الصيانة.

وأشار المهندس طارق عبده مدير مطار عدن، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إلى الأهمية البالغة لعودة الملاحة إلى المطار وبالأخص للجرحى والعالقين في الخارج وغيرهم، وإلى أن أعمال الصيانة التي تقوم بها شركة مقاولات بدعم من دولة الإمارات العربية المتحدة قد استكملت جزءا كبيرا من أعمالها وما زال العمل جاريًا حتى اللحظة، مؤكدا أن المطار سيصبح في جهوزية كاملة خلال 3 أشهر، وأن هناك إجراءات أمنية دقيقة، رغم شح الإمكانيات، وذكر أن الخدمات التي ستقدم ليست في المستوى العالي، ولكنها تلبي الاحتياجات المطلوبة للمسافرين من طلاب وجرحى وعالقين في الظروف الراهنة.

وقال مدير مطار عدن إن المطار ما زال يخضع لترميم كامل جراء ما تعرض له في الحرب، وإن توجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي نصت على اتخاذ مثل هذه الإجراء، وإلى أنه وعقب استكمال الترميم سيتم الإعلان عن افتتاح المطار بشكل رسمي ويتم وضع جدول رحلات، بينما قال موظفون في طيران «اليمنية» لـ«الشرق الأوسط» إن عودة شركة «اليمنية» ستكون بالتدرج وستقوم الشركة باستئناف رحلاتها من وإلى مطار عدن الدولي، وذلك لمساعدة الجرحى والمرضى والعالقين وتخفيف معاناتهم.

واستقبل، أمس، مطار عدن الدولي أول طائرة للخطوط الجوية اليمنية قادمة من العاصمة الأردنية عمان، كان على متنها عدد من الجرحى العائدين من العلاج وبعض العالقين، ومن المقرر أن يستمر المطار في استقبال الرحلات وفقا لقدراته المتاحة، حاليا.

وتقوم شركة إماراتية بإعادة تأهيل وصيانة مطار عدن الدولي بإشراف ودعم مباشر من قبل دولة الإمارات العربية التي بذلت جهودا مضاعفة من أجل إعادة المطار للعمل منذ تحرير مدينة عدن في منتصف يوليو (تموز) الماضي بعد 3 أشهر من احتلال الميليشيات لعدد من مدن العاصمة عدن، وتسببت في مقتل وجرح الآلاف وتهجير بعد 90 يومًا من الحصار والقتل والدمار.

وتعرض مطار عدن الدولي لعملية دمار شامل للمدرج والصالة وساحة المطار جراء قيام ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح عند سيطرتها عليه بتحويله إلى مركز للقيادة العسكرية واستخدام صالاته كمخازن للأسلحة والذخائر، وهو ما دفع قوات التحالف والمقاومة إلى شن قصف عنيف مما تسبب في دمار مهول استغرق إعادة تأهيله وصيانته أشهرا من العمل الدؤوب.

وكان مطار عدن الدولي ميدان انطلاقة الحرب الظالمة التي شنتها ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح على مدينة عدن أواخر مارس (آذار) الماضي، حيث دارت فيه وحوله أعنف وأشرس المعارك التي استخدمت فيها الغارات الجوية ومختلف أنواع القذائف والأسلحة الثقيلة والخفيفة والمتوسطة، وشهد المطار خلال فترة الحرب معارك كر وفر وباتت كل جهة تبسط سيطرتها عليه لفترات ثم يتم دحرها لتعود الجهة الأخرى للسيطرة، وهكذا ظل مطار عدن ساحة حرب ضروس لما يقارب 3 أشهر حتى تحرير عدن في منتصف يوليو الماضي.

> **تعرض مطار عدن الدولي لعملية دمار شامل للمدرج والصالة وساحة المطار جراء تحويله الى مركز قيادة عسكري للحوثيين**

على صعيد آخر، نظم ائتلاف «أصوات النساء» بعدن، أمس، مؤتمرا صحافيا بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في مدينة عدن، شارك في التحضير له مجموعة من نساء المدينة لنقل ما تعرضت له المرأة العدنية خلال الحرب الظالمة التي شنتها ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح على المدينة في مارس الماضي.

وقالت لـ«الشرق الأوسط» مها عوض، رئيسة مؤسسة «وجود» للأمن الإنساني: «إننا في ائتلاف (أصوات النساء) في عدن سنواصل جهودنا بدور فاعل وقوي لتأكيد التزامات احترام حقوق الإنسان للمرأة وحمايتها في السلم وفي الحرب، إلى جانب تعزيز كفاءة الموظفين في مؤسسات القانونية والعدالة الجنائية ومؤسسات الصحة، وذلك عن طريق برامج بناء القدرات وتطوير المهارات، من أجل تلبية احتياجات النازحات وضمان حقوقهن وحمايتها».

وأشارت عوض إلى أن الائتلاف أوصى بتنفيذ البرامج والأنشطة المجتمعية وحملات المناصرة، ومتابعة أوضاع المرأة ورصد المظاهر الناشئة عن الحرب، إلى جانب توعية معرفة المرأة بكل حقوقها وتمكينها من المطالبة بتوفيرها وتعزيزها وممارستها لها، وكذلك زيادة تثقيف الجميع رجالاً ونساء بموضوع حقوق الإنسان للمرأة ومسؤولياتهم عن احترام حقوق الآخرين.

وأوضح بيان صادر عن ائتلاف «أصوات النساء» في عدن أن مناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة لهذا العام على النساء في اليمن تأتي على عكس كل عام، حيث جعلته الحرب الضروس والأكثر انتشارا وتهديدًا للنساء كما للآخرين عامًا مختلفا سجلّه متخم بالانتهاكات الواسعة النطاق بكل أنواع وأشكال العنف والتمييز، وخصوصا ما يقوم به الحوثيون ضد نساء اليمن، لتعتبر حربًا كارثية بكل المقاييس تبقى آثارها وندوبها وجروحها غائرة في أعماق النفس.

وفي غضون ذلك قالت ليلى الشبيبي، عضو مؤسس ائتلاف «أصوات النساء» في عدن، إنه وخلال ثلاث سنوات يتجدد ائتلاف «أصوات النساء» في تشكيل نفسه من خلال أنشطته المختلفة، وذلك عبر منظماته التي قامت بإنشائه والتي تتبنى قضايا نساء ومناهضة العنف القائم عليهم من خلال حملة 16 يوما لمناهضة العنف ضد المرأة تحت شعار «توقفوا.. نحن شاهدات» والتي تتحدث عن المرأة في الحرب، علما بأن المرأة كان لها دور قوي وحاضر أثناء الحرب في الميادين، وأكدت لـ«الشرق الأوسط» حرص الائتلاف على تجميع الجهود هذا العام لأجل ضحايا الحرب.

التقى رؤساء المجالس البرلمانية الخليجية ومؤسس «المنتدى الاقتصادي العالمي»

خادم الحرمين يشدد على ضرورة تعزيز وحدة العمل الخليجي المشترك



خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله مؤسس المنتدى الاقتصادي العالمي كلاوس شواب (واس)

الملك سلمان لدى لقائه رؤساء مجالس الشورى والنواب والأمة و«الوطني» في دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز عن تمنياته بالتوفيق لرؤساء مجالس الشورى والنواب والأمة و«الوطني» في دول مجلس التعاون الخليجي، في اجتماعاتهم الدورية، بما يعزز وحدة العمل الخليجي المشترك على جميع المستويات، لا سيما في مجال العمل البرلماني.

جاء ذلك لدى استقباله في مكتبه بقصر اليمامة، أمس، المسؤولين الخليجيين المشاركين في الاجتماع التاسع للمجالس، بالسعودية. ونقل رؤساء مجالس الشورى والنواب والأمة و«الوطني» لخادم الحرمين الشريفين تحيات وتقدير قادة دول مجلس التعاون.

وأبدى رؤساء المجالس بدول مجلس التعاون الحرص على توثيق التعاون والتنسيق بين المجالس الخليجية في جميع المجالات، وتوثيق العلاقات الخارجية مع المجموعات البرلمانية الدولية الفاعلة تحقيقًا لأهداف مجلس التعاون.

حضر اللقاء الشيخ الدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية.

من جهة أخرى، التقى الملك سلمان بن عبد العزيز بقصر اليمامة، أمس، الرئيس التنفيذي مؤسس «المنتدى الاقتصادي العالمي» كلاوس شواب، وبحث اللقاء أوجه التعاون بين السعودية والمنتدى، وأبرز الموضوعات الاقتصادية العالمية التي سيتم بحثها خلال المنتدى هذا العام.

حضر اللقاء الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، والدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، ومدير إدارة منطقة الشرق الأوسط في «المنتدى الاقتصادي العالمي» ميريك دوسك.

وزراء داخلية مجلس التعاون يضعون في الدوحة اللبنة الأولى لإنشاء «جهاز الشرطة الخليجية» في أبوظبي

الأمير محمد بن نايف يدعو لتنسيق دولي لمكافحة الإرهاب والتصدي لداعميه وممولي أنشطته

الدمام: ميرزا الخويلدي

دعا الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، إلى تضافر الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب والعمل المشترك لمواجهة الإرهاب ومعالجة أسبابه والتصدي الحازم للقائمين به والداعمين له والممولين لنشاطاته.

كما أكد ولي العهد، على ضرورة الفصل بين الأعمال الإرهابية التي شهدت مؤخرًا تصاعدًا ملحوظًا والمجتمعات التي ينتمي إليها الجناة، داعيًا إلى عدم «استغلال هوية القائمين بها في الإساءة إلى معتقد أو عرق أو أمة بعينها». وكان الأمير محمد بن نايف يتحدث أمام الاجتماع الرابع والثلاثين لوزراء الداخلية بدول الخليج العربية الذي عقد بالعاصمة القطرية الدوحة، أمس، وهيمنت على الاجتماع قضايا الإرهاب الدولي، حيث أكد وزراء الداخلية الخليجيون على أهمية التنسيق المشترك للتصدي للأعمال الإرهابية التي تستهدف هذه البلدان أو تهدد السلم العالمي.

كما وقع الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في دولة الإمارات، اتفاقية إنشاء «جهاز الشرطة الخليجية» ومقره أبوظبي، ويمثل هذا الجهاز الأمني الذي تم إقراره في ديسمبر (كانون الأول) 2014 بمثابة «إنتربول خليجي» ويهدف إلى تحقيق تنسيق أكبر بين الأجهزة الشرطية بدول المجلس وتبادل المعلومات والتركيز على أنواع الجرائم التي تهدد المنطقة سواء المنظمة منها أو العابرة للحدود.

وسيتولى جهاز الشرطة الخليجية القيام بالكثير من المهام والوظائف، منها الربط بين الأجهزة الأمنية والشرطية بدول المجلس من خلال قواعد البيانات المشتركة، والمساهمة في الوقاية من الجريمة ومكافحتها، وإيجاد شراكات إقليمية ودولية بالتنسيق مع المنظمات العامة في هذا المجال.

وفي كلمته في الاجتماع، اعتبر الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز أن «لهذا الاجتماع أهميته كونه ينعقد في ظل ظروف ومستجدات أمنية دولية تستوجب تعاونًا دوليًا أكثر جدية وفاعلية في مواجهة الإرهاب ومعالجة أسبابه والتصدي الحازم للقائمين به والداعمين له والممولين لنشاطاته».

الأمير محمد بن نايف خلال كلمته التي ألقاها أمام وزراء داخلية دول الخليج العربية في اجتماعهم الـ 34 في الدوحة (واس)

وأضاف أن «الإرهاب جريمة تهدد مخاطرها المجتمع الإنساني بأكمله مما يوجب تعاون الجميع في مواجهتها وتضافر كل الجهود في مكافحتها وعدم استغلال هوية القائمين بها في الإساءة إلى معتقد أو عرق أو أمة بعينها».

وأكد ولي العهد السعودي على إدانة دول مجلس التعاون الخليجي وشعوبها للأحداث الإرهابية التي وقعت في تونس، وفرنسا، ومالي، مؤخرًا وتضامنها الكامل مع كل دولة تواجه خطر الإرهاب. وقال: «سوف نواصل - بإذن الله تعالى - جهود التنسيق والتعاون المشترك بين أجهزة الأمن في دولنا التي تواجه حملات إرهابية شرسة لا تقف عند حد، مستهدفة أمن مواطنينا واستقرار دولنا ومقدرات أوطاننا».

وفي كلمته الافتتاحية، قال رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني: «إن هذا الاجتماع يعقد في ظل ما تشهده المنطقة والعالم من تطورات متلاحقة وتحديات أمنية جسيمة يأتي في مقدمتها تنامي العمليات الإرهابية وتصاعد نشاطها وضراوة عملياتها التي أصبحت مبعث قلق لشعوب العالم كافة، وتشكل خطرًا حقيقيًا على أمن واستقرار الشعوب، مما يفرض على الجميع مسؤولية كبيرة في صون مقدرات شعوب المجلس وحماية حاضرهم ومستقبلهم، وفي مقدمة ذلك توفير الأمن للمواطنين والحفاظ على استقرار الأوطان».

وقال: «إن من المؤسف له أن العمليات الإرهابية التي تتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والقيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية، قد استهدفت بعض دول المجلس خلال الفترة الماضية بقصد بث الفتنة والفرقة بين المواطنين وزعزعة الأمن والاستقرار»، مؤكدًا في هذا السياق التأييد الكامل لكل التدابير والإجراءات التي تتخذها دول المجلس لمواجهة كل الأعمال الإرهابية والإجرامية، وهو ما يبين موقف دول المجلس الثابت برفض ظاهرة الإرهاب بمختلف أشكالها وصورها أيًا كان مصدرها، مؤكدًا أن مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الدول الخليجية في صون مقدرات شعوبها وحماية مستقبلهم.

في حين صرح الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، بأن «وزراء الداخلية أكدوا إصرار دول المجلس وتصميمها على محاربة الإرهاب واجتثاث جذوره وتجفيف منابعه كافة لحماية المجتمع الخليجي من آثاره السلبية التي تهدد أمنه واستقراره».

وأضاف أن الوزراء عبّروا عن اعتزازهم بالمستوى المتقدم الذي وصل إليه التعاون والتنسيق المشترك بين كل الأجهزة الأمنية في دول المجلس في مجال مكافحة الإرهاب، وما تبذله هذه الأجهزة من جهود حثيثة وملموسة في القضاء على المنظمات والخلايا الإرهابية، ومحاربة الفكر الإرهابي المتطرف.

وقال الأمين العام إن وزراء الداخلية عبّروا عن إدانتهم الشديدة للأعمال الإرهابية الإجرامية التي ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي في عدد من دول مجلس التعاون ومصر ولبنان وفرنسا وتركيا ومالي وتونس، التي أدت إلى قتل وجرح عدد كبير من المدنيين الأبرياء، مؤكدين دعمهم ومساندتهم لجهود المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب وملاحقة عناصره وتجفيف مصادر تمويله.

السفير المري لـ «الشرق الأوسط»: مشاركة أول امرأة تعكس صورة حضارية لما وصلت إليه

محاربة الإرهاب والتصدي له أولوية لرؤساء «الشورى» و«النواب» في دول الخليج

الرياض: نايف الرشيد

سيطرت ملفات الإرهاب وخطر المنظمات الإرهابية على الاجتماع الدوري التاسع لرؤساء مجال الشورى والنواب والوطني والأمة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وسط إجماع على رفضهم التام واستنكارهم للأعمال الإرهابية التي تستهدف حياة المواطنين الآمنين ورجال الأمن بدول الخليج.

وأعلن رؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة، في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس، خلال اجتماعه في العاصمة الرياض، تضامنهم الكامل مع ما تتخذه دول المنطقة من إجراءات تستهدف مواجهة الإرهاب والقضاء عليه، مؤكدين أن الأعمال الإجرامية لن تنال من عزيمة دول مجلس التعاون مجتمعة في بذل كل الجهود من أجل الحفاظ على أمنها واستقرارها.

وأكد رؤساء مجالس الشورى أن الأجهزة الأمنية في دول الخليج تقوم بأدوار احترافية في أداء واجباتها نحو الوطن، في حين قرر رؤساء مجالس النواب أن خطر الإرهاب والمنظمات الإرهابية سيكون الموضوع الخليجي المشترك لعام 2016 الذي تجري مناقشته في إطار أعمال المجالس، في حين كُلفت اللجنة البرلمانية الخليجية في المجال التشريعي بدراسة أنظمة كل من النظام الاسترشادي الموحد للوكالات التجارية، وقانون الشركات التجارية الاسترشادي الموحد بدول المجلس، والقواعد الموحدة لتشجيع قيام المشروعات الصناعية الخليجية بدول الخليج.

واعتمد رؤساء مجالس الشورى والنواب خطة اللجنة البرلمانية الخليجية المعنية بتعزيز العلاقات مع البرلمان الأوروبي لعام 2016، مع الموافقة على التعاون مع برلمانات دول أميركا اللاتينية «من حيث المبدأ»، والتأكيد على أهمية تفعيل الشبكة المعلوماتية الخليجية لتحقيق الاستفادة المرجوة من إنشائها.

وخلال جلسة الافتتاح، أكد الدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى بالسعودية أن دور مجلس التعاون يأتي لتحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها وتوثيق الروابط بين شعوبها.

وبيّن الدكتور آل الشيخ أن الاجتماعات الدورية تأتي لتعزيز الجهود في دعم أواصر التعاون والتنسيق من خلال مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة بدول مجلس التعاون الخليجي من أجل الوصول إلى ما يصبو إليه قادة دول مجلس التعاون الخليجي.

وتطرق آل الشيخ إلى ما تشهده الساحة الفلسطينية وما يتعرض له المسجد الأقصى من اقتحامات وانتهاكات وما وقع في اليمن من سلب للشرعية وإثارة للفتنة والفوضى وما يجري في سوريا والعراق، مبينًا أن ما يقع من أحداث إرهابية في مواقع مختلفة في منطقتنا والعالم أمور تدفع الدبلوماسية البرلمانية إلى ضرورة الإسهام والسعي نحو المعالجة جنبًا إلى جنب مع الجهود السياسية القائمة من أجل تعزيز الاستقرار والأمن في المحيط الإقليمي والدولي.

وأفاد آل الشيخ بأن المجتمعين ركزوا على جريمة الإرهاب، بوصفها الموضوع الرئيسي للاجتماع، وتسليط الضوء على استهداف المنظمات الإرهابية لدول المنطقة، ووضع الحلول والرؤى والاقتراحات القادرة على دحر هذه المنظمات، وتجفيف منابع جريمة الإرهاب، والمشاركة بها مع الجهات المعنية بمحاربته في دول مجلس التعاون.

وقال رئيس مجلس الشورى السعودي إن «القضية الفلسطينية حاضرة في كل اجتماع، لما يمثله المسجد الأقصى من أهمية دينية لنا كمسلمين»، لافتًا إلى أن المجتمعين رفضوا المساس بالمسجد الأقصى، مع رفض امتهان الشعب الفلسطيني بأي شكلٍ من الأشكال.

وعدّ محمد الخليفي، رئيس مجلس الشورى بقطر، أن قمة قادة دول مجلس التعاون الـ36 تأتي وسط ظروف تعيشها أمتنا العربية وتحديات بالغة الصعوبة، لا سيما منطقتنا، الأمر الذي يتطلب مواصلة الجهود للحفاظ على مقدرات ومكتسبات دولنا وشعوبنا، مشيدًا بعمليتي عاصفة الحزم وإعادة الأمل بقيادة السعودية، التي جاءت انتصارًا للحق والشرعية في اليمن، وصولاً إلى إعادة الأمن والاستقرار في ربوعه، والدفاع عن أمن وسلامة واستقرار دول مجلس التعاون.

وأشار الخليفي إلى أن دول مجلس التعاون تواجه في الوقت الحالي أوضاعا اقتصادية صعبة بسبب تدني أسعار النفط، مستدركًا: «إننا على ثقة تامة بأن قادة الخليج سيعملون ما في وسعهم للحد من آثار هذا الانخفاض على اقتصادات بلداننا».

وتطرق رئيس مجلس الشورى بقطر إلى ظاهرة الإرهاب التي عانت من آثارها الوخيمة معظم الدول وتولدت عنها أحداث مؤسفة، وتتطلب أن يتصدى لها الجميع بأشكالها وصورها كافة، بحيث تبذل كل الجهود اللازمة لاستئصالها وتجفيف منابعها.

في مقابل ذلك، شدد أحمد الملا، رئيس مجلس النواب ووفد الشعبة البرلمانية بالبحرين، على أن «الاجتماع ينعقد في ظل ظروف دولية وإقليمية بالغة الخطورة، تتعرض فيها منطقتنا ودولنا خاصة لمؤامرات كثيرة، تستهدف أمنها واستقرارها وإنجازاتها الوطنية والحضارية»، مؤكدًا أنه كان لزامًا على دول مجلس التعاون أن تتخذ من الحزم والعزم عنوانًا لقراراتها ومواقفها، بما يتناسب وحجم المخاطر التي تتعرض لها، لافتًا إلى تأييد الجميع لـ«عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل» اللتين اتخذ قرارهما خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مع قادة دول مجلس التعاون، لإعادة الشرعية إلى اليمن والقضاء على الإرهاب.

وعدّ الملا الإرهاب من أكبر الأخطار التي يواجهها العالم أجمع في الوقت الراهن، بما في ذلك دول الخليج، مبينًا أن مواجهته ومكافحته والتصدي له بجميع الوسائل مسؤولية الجميع، ومع ذلك فإن هذا الخطر أصبح - وللأسف - أداة تستخدمها بعض الدول في المنطقة لتحقيق مآربها وأهدافها التوسعية، مقترحًا إصدار الاجتماع بيانا بشأن الإرهاب ومكافحته ومحاربته.

وأشار إلى أهمية توحيد آلية التعامل مع التقارير الصادرة عن الجهات الدولية والمنظمات الحقوقية بشأن دول مجلس التعاون الخليجي، حيث سبق لاجتماعكم الموقر أن وافق على مقترح البحرين بشأن الاستراتيجية الإعلامية المشتركة للتعامل مع المنظمات الحقوقية والدولية.

ولفت الملا النظر إلى أن جريمة الإرهاب ليست التحدي الوحيد الذي تواجهه دول مجلس التعاون وشعوبها، فهنالك التحديات الاقتصادية التي ألقت بظلالها على جميع دول العالم، ومنها مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث أثر الانخفاض الحاد في أسعار النفط في السوق العالمية بشكل واضح على إيرادات الدول المصدرة للنفط، ومنها دول الخليج العربية، مشددًا على «ضرورة بذل مزيد من الخطوات والإجراءات المشتركة المعززة لما حققناه من إنجازات اقتصادية وحضارية، خلال مسيرة مجلس التعاون طيلة السنوات الماضية لما فيه الخير والأمن والاستقرار لدولنا وشعوبنا».

من جانب آخر، أكدت الدكتورة أمل القبيسي، رئيس المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي – التي تشارك للمرة الأولى في الاجتماع بعد انتخابها رئيسا للمجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات - أن «المجلس الوطني الاتحادي يولي أهمية بالغة لهذا المحفل البرلماني، بوصفه قمة الهرم البرلماني لمجالسنا التشريعية الخليجية». ورأت رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي أن «مقتضيات الظروف الراهنة المحيطة بدول مجلس التعاون، سواء كانت إرهابا متطرفا أو انتهاكا لمبدأ السيادة الداخلية للدول ومبدأ الشرعية، والتحديات التي تواجهها شعوبنا والطموحات المأمولة لحكوماتنا، ترسخ من كيان هذا الاجتماع».

وشددت القبيسي على دعم ومساندة المجلس الوطني الاتحادي بالإمارات، وقالت: «لن نألو جهدًا أو ندخر عزيمة في الارتقاء بمتطلبات العمل البرلماني الخليجي المشترك من خلال اجتماعنا الدوري هذا»، وجددت تأكيدها أن مجلسها سيسهم في كل ما من شأنه تعزيز صلابة الاجتماع الدوري، وتوطيد فعاليته والنهوض به لأرقى المستويات البرلمانية المأمولة.

من جهته أخرى، أشار السفير حمد المري، الأمين العام المساعد للشؤون التشريعية والقانونية، الذي حضر الاجتماع نيابة عن الدكتور عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، لـ«الشرق الأوسط» إلى أن اجتماع البارحة عكس مستويات متقدمة لما وصلت إليه مجالس النواب في دول الخليج العربية، مؤكدًا أن التنسيق فيما بينهم يصل إلى مرحلة متكاملة في المجالات التشريعية كافة. ولفت إلى أن التصدي للإرهاب يعد الهم الأول والأساسي للمواطن الخليجي، كما جرى تكليف لجان متخصصة لإعداد رؤية حيال ذلك، مرجحا عقد اجتماعات متخصصة لتداول هذا الأمر.

وحول مشاركة أول امرأة خليجية تصل إلى قبة المجلس الوطني الاتحادي في اجتماعات رؤساء البرلمانات والنواب والأمة بدول الخليج، أشار المري إلى أن حضور أمل القبيسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي، في الاجتماع عكس الصورة التي وصلت إليها المرأة في دول الخليج، إضافة إلى أن حضورها أرسل رسالة حضارية لمكانة المرأة في دول المنطقة.

قوامها أكثر من 90 ألف متطوع.. وتعد أداة قمع النظام الإيراني لمعارضيه

«الباسيج» تحتفل بذكرى تأسيسها الـ36 بانتشار واسع في العراق وسوريا

القاهرة: عمرو أحمد

أحيت طهران أمس الذكرى الـ36 لإنشاء قوات التعبئة الإيرانية «الباسيج»، وسط إشادة القادة الإيرانيين بدورها في حماية النظام داخليا، وفي ظل انتشار واسع لتلك القوات في سوريا دعما للرئيس بشار الأسد، وكذلك القتال إلى جانب قوات «الحشد الشعبي» في العراق.

تأسست «الباسيج» عام 1979 بطلب من الإمام الخميني لحماية نظام الجمهورية بعد الثورة الإسلامية. إلا أن عددا من الناشطين ممن شاركوا في احتجاجات عام 2009 قالوا لـ«الشرق الأوسط» إن «تلك الجماعات المسلحة تعد ميليشيات النظام التي يستخدمها لقمع معارضيه».

وتتبع «الباسيج» الحرس الثوري الإيراني، الذي يقع بدوره تحت سلطة المرشد الأعلى، وهي قوات شبه عسكرية تتكون من متطوعين مدنيين، ذكورا وإناثا، وتضم مجموعات من رجال الدين وتابعيهم، ويزيد تعدادها على 90 ألف متطوع، بحسب تقارير إيرانية.

ووفقا للنظام الأساسي لهذه القوات، فإن كل مدينة في إيران تبعا لحجمها وعدد سكانها مُقسمة إلى «نطاقات مقاومة»، وهي مقسمة بدورها إلى «مناطق مقاومة» و«قواعد مقاومة» و«مجموعات فرعية».

وفي بيانه أمس، اعتبر «الحرس الثوري» أن قوات التعبئة تستخدم طاقاتها في مسار «تقديم الخدمات للشعب في مختلف المراحل». وأضاف: «لا شك أن تحول قوات التعبئة وظهور التعبئة الشعبية في بلدان دخلت ساحة المواجهة مع المؤامرات الصهيونية والإرهاب التكفيري، مهد إلى تغييرات ميدانية تصب لصالح الحكومتين والشعبين في العراق وسوريا، وهو ما يبشر باجتياز هذين البلدين للمؤامرات الكبرى التي يواجهانها».

وقال المرشد الإيراني علي خامنئي أمس إن «اتهام الباسيج بالتطرف معاداة من قبل الأعداء».

ومنذ تأسيسها عام 1979 قامت تلك القوات بالعديد من عمليات القمع بحق المتظاهرين، والمشاركة في مناورات وعمليات عسكرية، لعل أبرزها الآتي:

بدأت قوات «الباسيج» في تعبئة المتطوعين خلال تلك الحرب (1980 - 1988)، وخلال 6 سنوات تمكنت تلك القوات من حشد 100 ألف متطوع على الجبهة، شكلوا «موجات بشرية» بهدف فتح الطريق في حقول الألغام. ونشرت جريدة «إيران» تقريرا عام 2007، تحدث عن نجاح تلك المجموعات في حشد مليوني شخص أثناء الحرب، تنوع عملهم بين المشاركة في الحرب وإسعاف الجنود ونقل المؤن إلى الجبهات.

ظهرت قوات «الباسيج» في الصفوف الأمامية لقمع المظاهرات التي نظمتها المعارضة عام 2009 احتجاجا على ما وصف بالتزوير لصالح الرئيس السابق أحمدي نجاد. وشنت تلك القوات عمليات قمع باستخدام الهراوات والأسلحة، وشنت حملات اعتقال بحق ما يزيد على 60 ناشطا إيرانيا.

ويقول معارضون إن دور «الباسيج» يكمن في الحفاظ على النظام حال حدوث اضطرابات أهلية، خاصة أن معظم عناصرها ينحدرون من طبقات فقيرة ووسطى، وغالبية عناصرها مدنيون يمكن تعبئتهم عند الحاجة.

وقال قائد «الحرس الثوري» في طهران عبد الله أراجي، في تصريحات صحافية سابقة: «توقعت قيادة فيلق الحرس الثوري اضطرابات ما بعد الانتخابات، وأمرت بإسناد جميع الجهود الأمنية في العاصمة إلى الحرس و(الباسيج)، إلا أنه في 15 يونيو (حزيران) 2009 أطلق أعضاء (الباسيج) النار وقتلوا متظاهرين في ساحة آزادي».

وتقسم «الباسيج» إلى ثلاثة مستويات للعضوية: العادية، وبالموقع، والخاصة أو الحرس الشرفي. ووفقا لقانون «لائحة العمل للحرس الثوري» الذي أقره البرلمان في 13 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1991، فإن أعضاء «الباسيج بالموقع» و«الباسيج الخاص» يتلقون رواتبهم من «الحرس الثوري»، حيث يتلقى أعضاؤه بالموقع أجرا، مقابل الوقت الذي يقضونه في مشاريع محددة، أي نحو 400 دولار يوميا، وهو ما يزيد عن الراتب الشهري للمُعلم. أما أعضاء «الباسيج الخاص» فهم موظفون بدوام كامل ويتلقون راتبا شهريا.

اقتحمت قوات «الباسيج» الحرم الجامعي في مدن طهران وشيراز وتبريز خلال عامي 2009 و2010، واشتبكت مع متظاهرين في «يوم الطلاب» الموافق 8 ديسمبر (كانون الأول). وتعرض الطلاب وهم يرددون شعارات «الموت لخامنئي» و«الموت للديكتاتور» إلى هجوم شنته القوات التي كانت تنتشر في أماكن قرب جامعة طهران. وقامت قوات «الباسيج» بتعبئة آلاف الأعضاء غير المنتسبين إلى الجامعات ودفعتهم في المواجهة، وقامت باعتقال عدد كبير منهم. واعتبر مراقبون سياسيون أن «كتائب عاشوراء» للأعضاء من الذكور، و«كتائب الزهراء» للإناث، هما المكونان الأساسيان لقوات «الباسيج»، واللذان تأسسا في الفترة من 1992 إلى 1993 لقمع الاحتجاجات.

بعد قيام ثورات الربيع العربي تظاهر عدد من الإيرانيين في شوارع طهران، احتجاجا على ما وصف بديكتاتورية النظام الحاكم، إلا أنه ومع تدخل قوات «الباسيج» قتل شخص وأصيب عشرات واعتقل آخرون. وإثر ذلك، شنت وزيرة الخارجية الأميركية وقتها هيلاري كلينتون هجوما لاذعا على طهران. وأعلنت الوزارة في مارس (آذار) 2011 فرض عقوبات على القيادي في «الباسيج» محمد نجفي، بتهمة التورط في قمع المظاهرات والتعرض للناشطين السياسيين المعارضين.

قامت عناصر من «الباسيج» بالهجوم على مقر السفارة البريطانية في طهران في نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، على خلفية فرض عقوبات دولية على إيران. وقاموا باحتجاز 6 دبلوماسيين بريطانيين وأخذوهم رهائن، وسرعان ما خرج خامنئي وانتقد الهجوم.

تشارك قوات «الباسيج» ضمن صفوف النظام السوري في العمليات العسكرية ضد المعارضة والجيش الحر. ونشرت وكالة «فارس» الإيرانية تصريحات لافتة لأحد قادة «الحرس الثوري» وهو الجنرال حسين همداني، قال فيها إن بشار الأسد «يقاتل نيابة عن إيران». وأكد استعداد بلاده إرسال 130 ألفا من عناصر «الباسيج» إلى سوريا. وتحدث عن تشكيل «حزب الله سوريا».

ولم تمض ساعات على نشر هذه التصريحات حتى سارعت الوكالة إلى حذف الخبر، الذي كانت نشرته على صفحة «المحافظات الإيرانية»، بحسب موقع «بي بي سي» الناطق بالفارسية. وقتل القائد في هذه القوات نادر حميد متأثرا بإصابته في اشتباكات بسوريا، في ظل تزايد أعداد المقاتلين الإيرانيين إلى جانب نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وأفادت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية بوفاة حميد المسؤول في قوات «الباسيج»، بعد إصابته في اشتباكات مع المعارضة السورية المسلحة في مدينة القنيطرة. وأضافت الوكالة أن حميد كان يقوم بدور تنسيقي بين قوات الدفاع الوطني في مواجهة ما سمته عصابات الإرهاب وجماعات التكفيريين، وأن مراسم التشييع ستجري في محافظة خوزستان (جنوب غربي البلاد) بعد وصول جثمانه من سوريا.

يدعم النظام الإيراني مشاركة قواته ضمن صفوف القوات العراقية، وأظهرت العديد من التقارير قوات «الباسيج» وهي تقاتل ضمن قوات الحشد الشعبي في مدينة سامراء العراقية.

صورة أرشيفية لعناصر من الباسيج أثناء أحد التدريبات في العاصمة طهران (أ.ف.ب)

تعرفت على هويته عن طريق الحمض النووي وكذلك الأدلة والصور

إيران تعترف بأن سفيرها غضنفر توفي في حادثة منى ولم يحتجز

طهران: «الشرق الأوسط»

اعترفت إيران أخيرًا بأن سفيرها لدى لبنان سابقًا، غضنفر ركن آبادي، ليس متخفيًا أو مقبوضًا عليه لدى السلطات السعودية كما أدعت ذلك، وإنما توفي ضمن حادثة التدافع الذي وقع في شارع 204 بمشعر منى أول أيام التشريق في موسم الحج الماضي، ونتج عنه وفاة نحو 769 حاجًا، وإصابة 934 من جنسيات مختلفة، وذلك بعد سيل من الاتهامات وجهها بعض المسؤولين الإيرانيين، إلى الحكومة السعودية، بمحاولتها إخفاء السفير غضنفر، أو احتجازه خلال الحادثة.

غضنفر ركن آبادي

وأوضح مصدر مطلع لوكالة أنباء فارس الإيرانية، أنه تم التعرف على جثمان الدبلوماسي، غضنفر ركن آبادي، السفير الإيراني السابق لدى لبنان، الذي كان من ضمن المفقودين إثر حادثة منى، مؤكدا أنه سيتم نقل جثمانه إلى طهران. ويوجد اثنان من أسرة ركن آبادي في السعودية حاليا، حيث تبين بعد إجراء اختبارات «دي إن إيه»، وتطبيق الأدلة والصور أن غضنفر ركن آبادي قد قضى في حادثة التدافع في منى.

ووفق المصدر المطلع، فمن المقرر نقل جثمان السفير الإيراني السابق في لبنان، إلى إيران إذ إن الإجراءات القانونية جارية في هذا الصدد. يُذكر أن إيران، وجهت سيلاً من الاتهامات للسعودية، عبر اختطافها غضنفر ركن آبادي، السفير الإيراني السابق لدى لبنان، إذ أكد في حينها علاء الدين بروجردي، رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، إن هناك من شاهدوا السفير غضنفر ركن آبادي وهو يُنقل حيًا في سيارة إسعاف سعودية، إلى المستشفى بعد وقوع حادثة منى، في أول أيام عيد الأضحى الماضي.

وقال أيضًا، حسين أمير عبد اللهيان، نائب وزير الخارجية الإيراني، في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، إن ركن آبادي «لا يزال على قيد الحياة»، داعيا السعودية إلى «إعادته حيا» إلى طهران.

وطالبت السعودية، في حينها، إيران بعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وقال عادل الجبير، وزير الخارجية السعودية، إن إيران آخر من يتحدث عن الاهتمام بشؤون الحج والحجاج، لأنهم في الماضي وعدة مرات سببوا مشكلات للحجاج وسببوا مشكلات أزعجت زوار بيت الله الحرام سواء عن طريق المظاهرات التي قاموا بها في الثمانينات، والتي أدت إلى سقوط عدد من «الشهداء» من الحجاج بسبب أعمال الشغب التي قاموا فيها بمكة، لافتا إلى الجهود الكبيرة التي بذلتها السعودية وعلى مدى عقود في خدمة الحجاج والحجيج.

وذكر الوزير الجبير خلال كلمة مع نظيره الأميركي، جون كيري في فندق قصر نيويورك بأميركا، إن ما حدث ليس مكانًا للعب السياسة، وآمل أن يكون المسؤولون الإيرانيون أكثر تعقلا ومراعاة للضحايا في هذه المأساة، وأن السعودية لها تاريخ طويل وخصصت موارد كبيرة في سبيل العناية بالحجاج وإنجاح مناسك الحج، مشددًا على أن الحقائق ستعلن ولن يخفوا شيئًا، وإذا كان هناك أخطاء ارتكبت، سيتحمل المسؤولون عنها المسؤولية.

وتولى غضنفر ركن آبادي (49 عامًا) مهمة السفير الإيراني في بيروت خلال الفترة بين 2010 و2014.

يذكر أن مسؤولاً في مؤسسة مطوفي حجاج إيران، أكد لـ«الشرق الأوسط»، عن مخالفة نحو 300 حاج إيراني، في حادثة التدافع الذي وقع في شارع 204 بمشعر منى أول أيام التشريق، ونتج عنه وفاة 769 حاجًا من مختلف الجنسيات، وإصابة 934 بإصابات مختلفة، للتعليمات في عمليات التفويج المحددة من قبل الجهات المشرفة على الحج لمؤسسات الطوافة، وقال المصدر إن تفاصيل المخالفة بدأت عندما تحركت هذه المجموعة من مزدلفة صباح اليوم الأول من أيام عيد الأضحى، لرمي الجمرات ولم تنزل في المخيمات المخصصة لها كما هو معمول لعموم الحجاج لوضع أمتعتهم والانتظار لموعد التفويج، ومن ثم التوجه بعكس الاتجاه في شارع 204، لافتًا أن هذا العمل فردي ينتج عن بعض الحجاج رغم الاحتياطات وحرص مؤسسات الطوافة على التقيد بالمواعيد المخصصة لها.

وأضاف المصدر أنه «وبحسب ما تم رصده من تحركات، قامت هذه المجموعة المكونة من قرابة 300 حاج إيراني، بعد الفراغ من رمي الجمرات (جمرة العقبة) بمخالفة الأنظمة، ولم يتوقفوا حتى موعدهم في المخيم بعد وصولهم إلى مشعر منى، ووقعت الحادثة جراء عودة هؤلاء الحجاج في عكس السير، الذي توافق مع خروج بعثات حج حسب جدولها الزمني لرمي الجمرات، فنتج عن ذلك اصطدام مباشر مع الكتل البشرية، ويبدو أن هذه المجموعة توقفت قليلا ولم تتحرك باتجاه آخر، الأمر الذي ساعد في الضغط على الحجاج للخروج من الطريق الذي لا يزيد عرضه على 20 مترًا».

مسؤول بالخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط»: رصدنا الهجمات وسنكشف المتورطين بها

واشنطن تنفي تأثر حسابات مسؤولين بمحاولة اختراقات إيرانية إلكترونية

واشنطن: هبة القدسي

أشار مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية إلى «علم» الإدارة الأميركية بما تقوم به إيران من هجمات إلكترونية ضد المواقع الحكومية. وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «نحن على علم بالتقارير حول الأنشطة المحتملة التي تقوم بها إيران، وليس لديّ تعليق محدد. أؤكد أنه لم يتم المساس بالحسابات الرسمية للمسؤولين، لكننا ندرك أن هناك جهات في إيران وفي أماكن أخرى تستخدم الأنشطة السيبرانية في محاولة للحصول على معلومات حول أهداف تهمها».

وأضاف المسؤول الأميركي: «إننا نأخذ كل هذه الأنشطة الخبيثة في الفضاء الإلكتروني على محمل الجد، وسوف نستمر في استخدام كل الأدوات التي نملكها لردع وكشف تلك الأنشطة ومكافحتها والحد منها».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» كشفت عن المحاولات الإيرانية للتجسس على الإدارة الأميركية، واختراق الشبكات الخاصة لبعض الوزارات المهمة والمواقع الحكومية. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين ومجموعات أمنية خاصة أن تلك المحاولات قد تزايدت وبلغت ذروتها خلال الشهر الماضي في سلسلة من الهجمات الإلكترونية الإيرانية ضد مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية.

وقالت الصحيفة إن القراصنة الإيرانيين تمكنوا من تحديد هوية بعض المسؤولين في وزارة الخارجية الذين يعملون على الملف الإيراني وملف منطقة الشرق الأوسط، واختراق البريد الإلكتروني الخاص بهم وصفحاتهم على وسائل الاتصال الاجتماعي، وبالذات خدمة «فيسبوك». ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي قوله إن «محاولات الاختراق الإيرانية صممت بعناية فائقة، وأظهرت فهما لطبيعة عمل الموظفين الذين يتولون الملف الإيراني وملفات الشرق الأوسط».

وأشار المسؤولون الأميركيون للصحيفة إلى أن بعض المتشددين في إيران يعتقدون أن شن الهجمات الإلكترونية للتجسس على الإدارة الأميركية يمكن أن يعطي لطهران قدرة على التأثير. في حين يتشكك الخبراء في مجال الأمن السيبراني في قدرات إيران ومهارات القراصنة الإيرانيين في اختراق المواقع وحسابات المسؤولين الأميركيين، وأشاروا إلى أن إيران لا تملك أسلحة سيبرانية متقدمة تمكنها من القيام باختراق وتجسس إلكتروني ذي مغزى.

ولم تكن صحيفة «نيويورك تايمز» هي الوحيدة التي أشارت إلى تلك المحاولات الإيرانية لاختراق المواقع الحكومية الأميركية، فقد نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تحقيقا عن الأنشطة الإيرانية والقرصنة السيبرانية، ورصدت محاولات من الحرس الثوري الإيراني لاختراق وشن هجمات ضد البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية.

وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية جون كيربي، في تعليقه على تلك التقارير: «إننا نأخذ قضية الأمن السيبراني بجدية، وندرك تعرض أنظمتنا لهجمات من جهات خبيثة في جميع أنحاء العالم، ونعاني من محاولات اختراق كل يوم، ونأخذ الأمر بجدية شديدة، ونتتبع عن كثب تلك المحاولات».

ورفض البيت الأبيض التعليق على تقارير الصحف الأميركية التي تحدثت عن تزايد المحاولات الإيرانية لاختراق وشن هجمات إلكترونية ضد وزارة الخارجية والبيت الأبيض وغيرهما من الجهات الحكومية. وقال الناطق باسم البيت الأبيض جوش إرنست: «نحن نعرف أن الإيرانيين لديهم بعض القدرات في هذا الصدد، ولهذا نأخذ على محمل الجد أي نشاط سيئ في الفضاء الإلكتروني». وأكد وجود محاولات من جهات عدة على مدى سنوات استهدفت مسؤولين في البيت الأبيض وبقية الجهات الحكومية.

وينفي المسؤولون الأميركيون إمكانية أن تؤثر المحاولات الإيرانية للقرصنة والتجسس على الاتفاق النووي الإيراني. وأكد مدير الاستخبارات الوطنية جيمس كلابر، للمشرعين في الكونغرس، أن «محاولات القرصنة الإيرانية التي تتم تحت رعاية الحكومة الإيرانية لم تكن بالحجم الكبير الذي يؤدي إلى تهديد المواقع الأميركية واختراقها».

وأشار الخبير في الأمن السيبراني بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية جيمس لويس إلى أن الإيرانيين لا يملكون المهارات ولا الإمكانيات لشن هجمات سيبرانية مدمرة ضد الولايات المتحدة، لكن محاولاتهم تزايدت وأصبحت أكثر عدوانية، وهم يحاولون شن هجمات إلكترونية بهدف التجسس وليس بهدف التعطيل أو التدمير.

وأشار تقرير صادر عن شركة «آي سايت بارتنرز»، وهي شركة تعمل في مجال الاستخبارات الإلكترونية ومقرها دالاس، إلى أن المحاولات الإيرانية لشن هجمات إلكترونية بدأت منذ مايو (أيار) 2014، وكانت تستهدف المعارضين الإيرانيين، ثم انتقلت إلى استهداف المسؤولين العسكريين في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإسرائيل. وقال الخبراء بالشركة إن القراصنة الإيرانيين نجحوا في 25 في المائة فقط من إجمالي تلك الهجمات. ورصد التقرير تزايد الهجمات السيبرانية الإيرانية قبيل المحادثات النووية بين طهران والدول الست الكبرى في يوليو (تموز) الماضي والتي وصل عددها إلى أكثر من 1500 محاولة.

خوجة لـ«الشرق الأوسط»: موعدها قريب.. وإنجازها ممكن قبل نهاية العام

تركيا عازمة على توسيع المنطقة الآمنة.. وموسكو تتوعّدها بالفشل

بيروت: ثائر عباس

أثارت تصريحات رئيس الجمهورية التركية رجب طيب إردوغان عن «المنطقة الآمنة» تساؤلات حول المدى الذي تريد أنقرة أن تمد إليه هذه المنطقة، خصوصا أن إردوغان تحدث لأول مرة عن امتداد هذه المنطقة إلى البحر، مما يعطيها بالإضافة إلى المقومات الموجودة فيها إمكانية للحياة، وفق ما يظهره تقرير لمجموعة اقتصادية سورية نشر أمس.

مصادر تركية لـ«الشرق الأوسط» أكدت أن هذه المنطقة «لن تكون دولة مستقلة، لكنها ستكون نواة لسوريا الجديدة». وأشار المصدر الذي رفض ذكر اسمه إلى أن الأميركيين «خضعوا للأمر الواقع في هذا المجال، وتحولت لهجتهم من الرفض المطلق لهذه المنطقة إلى مطالبة بالتنسيق والدراسة المعمقة للموضوع». ورأى المصدر أن «ما يحصل في جبل التركمان هو الدافع الرئيسي لتركيا لبحث توسيع هذه المنطقة لحماية هؤلاء».

وبينما شدد المصدر على أن التنفيذ سيبدأ قريبا جدا، رفض تحديد موعد نهائي لإنجازها، متذرعا بالظروف الميدانية على الأرض، مجددا التأكيد على أن «تركيا لن تدخل الأراضي السورية وحدها». لكن رئيس الائتلاف السوري المعارض خالد خوجة توقع، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن يتم إنجاز هذه المنطقة «قبل نهاية العام».

من ناحية ثانية، في حين كانت تركيا ترسل أمس تعزيزات عسكرية كبيرة إلى الحدود مع سوريا إلى المناطق المواجهة لمواقع النظام السوري في الساحل، حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنقرة من استغلال حادث إسقاط الطائرة من أجل إنشاء حظر جوّي في سوريا، قائلا إن أنقرة ستفشل في مساعيها تلك. وأشار وزير الخارجية الروسي إلى أن بلاده تعلم جيدا أن من سماهم بـ«الإرهابيين» يستخدمون الأراضي التركية لشن هجمات في دول أخرى.

ولقد أفادت وكالة أنباء «الأناضول» التركية الرسمية بأن الجيش التركي أرسل تعزيزات عسكرية، إلى بلدة يايلاداغي في ولاية هاتاي، جنوب البلاد، عقب إسقاط طائرة روسية انتهكت الأجواء التركية. وذكرت مصادر عسكرية أن الجيش التركي أرسل تعزيزات تضم دبّابات وعربات مصفحة إلى وحدات حماية الحدود وسط إجراءات أمنية مشدّدة.

وأكد رئيس «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» الدكتور خالد خوجة، لـ«الشرق الأوسط»، أن من حق تركيا أن تحمي سيادتها، معتبرا أن الأتراك حذّروا الروس أكثر من مرة من خرق الأجواء التركية. وأكّد خوجة أن ما يؤثر على العملية السياسية ليس استهداف الطائرة الروسية، بل كون الروس قوة محتلة لسوريا إلى جانب الإيرانيين. وأشار خوجة إلى بدء الحراك لتطهير مناطق الشمال من «داعش»، معربا عن اعتقاده أن مشروع المنطقة الآمنة وشيك، وقد ينجز الموضوع مع نهاية العام، مشيرا إلى أن قيام المنطقة الآمنة من شأنه التأثير على عملية الانتقال السياسي، إذ إن المعارضة تسعى إلى إشراك جميع مكونات الشعب السوري في إدارتها إذا تم الأمر.

وعن سبب دعوته جبهة النصرة لـ«فك الارتباط» مع تنظيم القاعدة، أكد خوجة أن هذه الدعوة ليست الأولى، كاشفا عن أن ما دفعه لطرحه هو التطورات الأخيرة وهجمات مالي، بالإضافة إلى موضوع المنطقة الآمنة وتزايد احتمالات حصولها. ورأى أن ما يميز جبهة النصرة عن «داعش» هو وجود مقاتلين سوريين فيها، وعدم صدامهم المباشر مع الثوار، مشيرا إلى أن تصنيف «النصرة» على أنها منظمة إرهابية كما هو حاصل الآن قد يزيد الأمور تعقيدا في ظل قيام المنطقة الآمنة، وبالتالي فإن استهداف جبهة النصرة في ظل العمل على تأسيس المنطقة الآمنة سيضعف الطرح المعتدل، ويقلل من فرص إقامتها.


آثار الدمار الذي لحق بمبنى السفارة التركية في موسكو إثر مظاهرة احتجاج (إ.ب.أ)

صدور تقرير «مجموعة عمل اقتصاد سوريا»

توصيات وخلاصة للمشهد الاقتصادي والإداري حول المنطقة الآمنة في الشمال

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر عن مجموعة عمل اقتصاد سوريا تقرير حديث يخص المنطقة الآمنة في الشمال السوري، حيث أثار الاتفاق التركي – الأميركي، عزم القوى الدولية على مساعدة تركيا، مسألة إعادة طرح موضوع المنطقة الآمنة، وما هي إلا أيام عن إعلان هذا الاتفاق حتى اتضح أن هناك تصورين لهذا الاتفاق حول المنطقة الآمنة المزمع إقامتها: الأول، هو التصور التركي الذي تُماشيه مطالب السوريين بشرائحهم كافة، والثاني، هو التصور الأميركي الغربي الذي لا يزال يسميها المنطقة الخالية من «داعش».

يستعرض هذا التقرير وضع المنطقة الآمنة من وجهة نظر اقتصادية، وكل الأبعاد التي يمكن أن تؤثر اقتصاديًا واجتماعيًا على هذه المنطقة التي تشمل 448 مدينة وقرية وتجمعا سكانيا، وثلاثة معابر حدودية وثلاثة صوامع، وثلاث بحيرات، وسدا واحدا، ومحطة قطار، حيث تلقي هذه الورقة الضوء على مدى إمكانية إدارة البلاد فيها، وكذلك الإمكانيات المتاحة من خلال هذه الدراسة الميدانية من باحثين اقتصاديين داخل سوريا والتي استغرقت قرابة أربعة شهور.

الدكتور أسامة قاضي، رئيس «مجموعة عمل اقتصاد سوريا» قال في تصريح له عن التقرير «إن مشروع المنطقة الآمنة لو قُدّر له أن يتحقق بحماية جوية حقيقية، ودعم ميداني وسياسي حقيقيين، سيكون خطوة جدّية تجاه نُصرة الشعب السوري الذي يبحث عن ملاذ آمن داخل وطنه بعيدًا عن ذل التشرد واللجوء والعوز، ويخفف عبء اللجوء عن دول العالم».

وأوضح التقرير أن هذه المنطقة تشمل 448 مدينة وقرية وتجمعا سكانيًا، وثلاثة معابر حدودية (الراعي وجرابلس وباب السلامة)، وثلاثة صوامع (أخترين ومنبج وجوبان بيك)، وثلاث بحيرات، وسدًا واحد، ومحطة قطار. ويقدر القاضي أن المنطقة الآمنة المزمع إنشاؤها يمكن للمنطقة الآمنة أن تكون بطول 110 كم وعرض 65 كم ويمكنها استيعاب ما لا يقل عن مليون ونصف، وفي الحد الأقصى 2,5 مليون سوري، ويمكن أن يحقق دخلاً من المعابر، والنشاط الصناعي، والزراعي، والتجارة الداخلية، والخارجية أكثر من 100 مليون دولار شهريًا، ويخلق فرصًا لتشغيل جيوش العاطلين عن العمل، ويعيد عجلة التنمية الاقتصادية ولو بالحد الأدنى، وخصوصا لو توسّعت المنطقة الآمنة لتشمل منطقة الشيخ نجار الصناعية.

وحسب التقرير تحتاج المنطقة الآمنة لكادر إداري مؤهل مدنيا ووطنيا وبعيد عن المحاصصات والولاءات بحيث تُدار المنطقة الآمنة بأعلى معايير الشفافية والمهنية، وفي هذا السياق يمكن الاستفادة من خبرة المجالس المحلية المنتخبة، ومن العاملين السابقين والحاليين في مؤسسات الدولة السورية. يعتقد القاضي أن وجود المنطقة الآمنة سيوفر مناخًا مناسبًا لكل المنظمات الدولية الإغاثية كي تقوم بإدخال الإغاثات الطبية والغذائية والتعليمية وغيرها لتلك المنطقة، والتي قد تفوق سنويًا أكثر من مليار دولار، إن هذه المنطقة الآمنة يجب أن تُشجّع أصدقاء الشعب السوري على إقامة منطقة آمنة في الجنوب، حتى يتم الوصول إلى حل سياسي مرض للشعب السوري، وتكون سوريا آنذاك كلها آمنة في ظل حكومة مدنية منتخبة.

جدير بالذكر، أن «مجموعة عمل اقتصاد سوريا» مؤسسة لا ربحية مسجلة رسميا في فرنسا تقدم الاستشارات الاقتصادية يرأسها الدكتور قاضي. وهي لا تتبع لأي كيان سياسي، بل هي فريق اقتصادي مستقل اعتمدتها «مجموعة أصدقاء الشعب السوري» المعنية بإعادة إعمار وتنمية سوريا بقيادة دولة الإمارات العربية المتحدة وألمانيا، كشريك اقتصادي أساسي وممثّل للجانب السوري في التخطيط لمستقبل الاقتصاد السوري. وتعمل المجموعة على إعداد تقارير اقتصادية دورية عن سوريا، كان آخرها مشروع «المشهد الاقتصادي السوري» و«مشروع الخارطة الاقتصادية لسوريا الجديدة» في أكثر من خمسة عشر قطاعًا حيويًا، التي شارك في إعدادها عدد من الباحثين السوريين.

موسكو تدرس الرد المناسب.. وردود فعل محلية غاضبة تبرز في شتى المجالات

حملة مقاطعة روسية للمنتجات التركية ووقف للرحلات السياحية


الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستمع لمدير مكتب تصميم وصنع المركبات المدرعة في مدينة نيجين تاغل الروسية أمس (رويترز)

موسكو: طه عبد الواحد

أكد أكثر من مسؤول روسي، بينهم وزير الخارجية سيرغي لافروف، أن حكومة بلاده تدرس مجمل الاتفاقيات المبرمة مع تركيا لاتخاذ القرارات المناسبة حول جدوى مواصلة التعاون في هذا المجال أو ذاك مع تركيا. وتأتي هذه الخطوة في سياق دراسة روسيا للرد المناسب إسقاط سلاح الجو التركي للقاذفة الروسية «سو - 24». وبينما لم يُعلن الكرملين أو الخارجية الروسية رسميًا أي خطوات رد سياسي على هذه الحادثة، واقتصر الأمر على التصريحات المنددة واستدعاء السفير التركي في موسكو، وتسليمه مذكرة احتجاجية حادة اللهجة، أعلنت بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية الروسية العسكرية والاقتصادية والتجارية الروسية عن جملة خطوات عبرت من خلالها عن استنكارها لما قامت به القوى الجوية التركية.

وفي خلفية كل هذا صدرت دعوات عن شخصيات سياسية ومحللين أصبحوا يسيطرون على الشاشات الروسية، ويدعون إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع تركيا. إلا أن مصدرا من وزارة الخارجية الروسية أكد لوكالة «تاس» أنه «لا يدور حاليا حديث عن استدعاء السفير الروسي من أنقرة». وفي الشأن ذاته أعلن جينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي، أكبر كتل المعارضة البرلمانية، عن رفضه الدعوات لقطع العلاقات الدبلوماسية مع تركيا محذرًا من أنه «ما إن تتوقف المحادثات ستشتغل المدافع».

لكن، وعلى الرغم من حدة التصريحات الرسمية الروسية حول إسقاط القاذفة «سو - 24»، فقد جاء رد فعل الأوساط التجارية والسياحية وحتى الرياضية متناسبًا مع التصريح السياسي أحيانًا، ويزيد عنه حدة في بعض الأحيان، حيث أعلنت بعض المناطق والأقاليم الروسية عن مقاطعتها المنتجات التركية.

وقال ألكسندر شوخين رئيس اتحاد الصناعيين ورجال الأعمال الروس إن المقاطعة التجارية ستشكل «ضربة مخيفة» لتركيا، وعاملاً إيجابيًا في الوقت نفسه للمنتجين الزراعيين الروس. وذكرت وكالة «تاس» أن شركات تجارية عملاقة في مجال المنتجات الغذائية في مدينة «نوفغورود العظمى» باشروا سحب الخضار والفاكهة التركية من المبيع، احتجاجًا على إسقاط تركيا للقاذفة الروسية. وانضمت سلطات شبه جزيرة القرم إلى حملة المقاطعة حين أعلن فلاديمير قسطنطينوف رئيس مجلس الدولة في القرم أنه بوسعهم الامتناع عن المنتجات الغذائية التركية. من ثم صدرت تصريحات عن رئيس القرم سيرغي أكسينوف أكد فيه على أهمية تضامن أهل القرم مع حملة المقاطعة للمنتجات التركية، وناشد المواطنين عدم السفر إلى تركيا، موضحًا أنه يدعو إلى هذا الأمر «ليس لأنه هناك خطر عليهم، بل لأن هذه الدولة (تركيا) تظهر في الوقت الراهن مزاجية عدائية نحو روسيا. ولذلك نحن لن نتعاون اليوم مع رجال الأعمال الأتراك».

حملة المقاطعة في المجالات التجارية لم تقتصر على المنتجات الغذائية بل جاءت في البداية عبر إعلان بعض الشركات عن توقف بيع جولات سياحية إلى تركيا، مثل ما فعلت شركة «أنتاليا تور» وشركة «بريسكو» للخدمات السياحية التي قالت في بيان رسمي إنه «بناء على مرسوم الرئيس الروسي حول التدابير الخاصة لضمان الأمن القومي لروسيا الاتحادية وحماية المواطنين الروس من الإجرام وغيره من ممارسات لا قانونية، تعلن (بريسكو) عن تجميد خدماتها السياحية في تركيا».

وقامت شركات عدة بخطوات مماثلة. من جانبه، قال اتحاد الشركات السياحية الروسية إن حجم الخسائر التي قد تنجم عن تجميد الحركة السياحية من روسيا إلى تركيا قد يصل قرابة 1,7 مليار روبل، إن لم يتم التوصل إلى حل للأزمة في وقت قريب.

موسكو تتهم أنقرة بـ«الاستفزاز المتعمد».. وبوتين: إردوغان يعمل على «أسلمة البلاد»

تركيا وروسيا تتفقان على وقف التصعيد.. ومساعٍ دولية للجم التدهور

بيروت: ثائر عباس
موسكو: طه عبد الواحد
أنقرة: «الشرق الأوسط»

تواصلت المساعي الدولية الهادفة إلى لجم التدهور في العلاقات التركية - الروسية، بعد إقدام أنقرة أول من أمس على إسقاط طائرة روسية كانت تقصف معاقل المعارضة السورية قرب الحدود مع تركيا، معلنة أن الطائرة اخترقت مجالها الجوي لـ17 ثانية.

وبينما بدا أن الطرفين يميلان إلى التهدئة على الأرض، تواصلت التصريحات الروسية العنيفة التي وصلت إلى حد اتهام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، نظيره التركي رجب طيب إردوغان، بـ«أسلمة المجتمع التركي». وفي المقابل، كانت أنقرة ترسل رسائل تهدئة، وتواصل تدعيم موقفها باتصالات تجريها مع حلفائها، حيث أفيد أمس بحدوث اتصال أجراه إردوغان مع نظيره الأميركي باراك أوباما بشأن حادث الطائرة الروسية. وجاء في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية التركية حول المكالمة الهاتفية أن الرئيس التركي تناول في اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي حادثة إسقاط تركيا للطائرة الروسية بعد اختراقها للمجال الجوي التركي. وقال البيان التركي إن أوباما أعرب عن دعم أميركا وحلف الناتو لحق تركيا في الدفاع عن سيادتها. واتفق الرئيسان على أهمية اتخاذ تدابير من شأنها أن تمنع تكرار مثل هذه الحوادث مرة أخرى، وعلى أهمية خفض حدة التوترات الناجمة عن هذه الحادثة. كما أبدى الرئيسان عزمهما مواصلة العمليات المشتركة ضد «داعش» لضمان المرحلة السياسية الانتقالية في سوريا.

وجرى أمس أول اتصال مباشر بين البلدين، حيث أعلن الناطق بلسان الخارجية التركية طانجو بيليتش أن وزيري خارجية روسيا وتركيا وافقا في اتصال هاتفي (أمس) على عقد اجتماع بينهما في بلغراد الأسبوع المقبل. ومن المتوقع أن يعقد الاجتماع خلال المجلس الوزاري لدول منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والذي سيعقد في العاصمة الصربية بلغراد يومي الثالث والرابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقال بيليتش: «اتفقا أثناء محادثاتهما على تبادل التفاصيل عبر قنوات دبلوماسية وعسكرية».

لكن روسيا أعلنت أنها لا تخطط لعقد أي لقاءات في أنقرة. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في مؤتمر صحافي، إن لافروف لم يقبل لقاء نظيره التركي، مشيرة إلى أن الحوار الذي دار بينه وبين نظيره التركي جاويش أوغلو رفض لافروف خلاله أي عروض للقاء.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن المسؤولين الروس بمن فيهم هو لا يخططون لزيارة أنقرة. واشترط لافروف للقاء المسؤولين الأتراك أن يأتوا إلى موسكو، حسب ما أوردته وكالة «إنترفاكس» الروسية الرسمية، مشددا على أنه لإعادة تطبيع العلاقات بين البلدين يجب أن تعترف أنقرة بأن إسقاط المقاتلة الروسية «سوخوي 24» غير مقبول على الإطلاق.

وقال لافروف إن روسيا تعتبر إسقاط الطائرة عملا مدبرا، وستعيد النظر بشكل جاد في علاقاتها مع أنقرة. وأكد أن روسيا لا تعتزم شن حرب على تركيا، قائلا: «موقفنا من الشعب التركي لم يتغير. لدينا تساؤلات بشأن تصرف القيادة الحالية في تركي». واتهم لافروف تركيا بممارسة «استفزاز متعمد». وقال: «لدينا شكوك جدية حول ما إذا كان هذا عملا عفويا. إنه اقرب ما يكون إلى استفزاز متعمد».

وفي أنقرة، سعى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى تهدئة التوتر، مؤكدا أنه «ليس لدينا على الإطلاق أي نية في التسبب بتصعيد بعد هذه القضية». وقال إردوغان في كلمة أمام اجتماع للأعمال في إسطنبول إن تركيا «لا تريد أي تصعيد بعد أن أسقطت مقاتلة روسية»، مؤكدا أن بلاده «تصرفت دفاعا عن أمنها وعن حقوق أشقائنا في سوريا»، مؤكدا أنه تم إطلاق النار على الطائرة بينما كانت في المجال الجوي التركي، وأنها تحطمت داخل سوريا لكن بعض أجزائها سقطت في تركيا وأصابت تركيين اثنين.

كما أكد رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو أمام نواب حزبه، العدالة والتنمية، أن بلاده «صديقة وجارة» لروسيا، موضحا: «ليست لدينا أي نية لتهديد علاقاتنا مع الاتحاد الروسي»، مشددا على بقاء «قنوات الحوار» مع روسيا مفتوحة. وقال داود أوغلو: «أعطينا التعليمات اللازمة

إسقاط تركيا طائرة حربية روسية

أدان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إسقاط تركيا طائرة حربية روسية على حدودها مع سوريا.
طائرة سوخوي 24 -Su اسقطتها طائرات F-16 تركية في 24 نوفمبر (تشرين الثاني)

سوخوي SU-24: الاسم الرمزي الذي يستخدمه حلف ناتو «المبارز» (فنسر)
طائرة هجومية على المستويات المنخفضة، دخلت في الخدمة عام 1974

أفراد الطاقم: 2 (الطيار والملاح)

التسليح: مدفع عيار 23 ملم، إضافة إلى 8.000 كلغ من القذائف والصواريخ والقنابل وخزانات الوقود

المحركات: محركان نفاثان، الواحد بقوة دفع 110kN

باع الجناح: 17.6 متر (الأجنحة منبسطة) 10.4 أمتار (مطوية)

السرعة القصوى	2.320 كلم/ الساعة (2.2 ماخ)
نصف القطر القتالي	1.050 كلم
سقف الخدمة (أقصى ارتفاع)	11.000 متر
معدل الصعود	9.000 متر/ الدقيقة
الوزن الأقصى عند الإقلاع	39.700 كلغ

الأجنحة: ذات تصميم متغير الزوايا، مما يسهل الطيران بسرعة تزيد على سرعة الصوت والقدرة على الإقلاع والهبوط القصيرين (STOL)

تركيا
منطقة التفصيل
سوريا
العراق
لبنان
دمشق
الأردن
200 كلم

ماذا تقول تركيا
تم تحذير طائرتين 10 مرات على مدى خمس دقائق، وانتهكت مجالها الجوي لمدة 17 ثانية قبل أن تُسقط إحدى الطائرتين

تركيا
البحر الأبيض المتوسط
10 كلم
سوريا
محافظة إدلب
اللاذقية
محافظة اللاذقية
قاعدة جوية روسية

مسار رحلة الطائرتين وفقاً للمصادر الروسية
موسكو تقول إن طائرتها لم تدخل المجال الجوي التركي، وأنه تم إنقاذ طيار واحد بعد خروجه من الطائرة قبل تحطمها، وأن أحد عناصر المارينز الروسي الذين شاركوا في عملية الإنقاذ ومساعد الطيار قُتلا

المصدر: وكالات الأنباء
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

وقمنا بتحذيرهم ومطالبتهم بمغادرة الأجواء التركية، على الرغم من ذلك استمرت الطائرة بالخرق واستحلال أجوائنا، وقمنا أمس على خلفية ما جرى باستدعاء السفير، وأعطيناه التعليمات اللازمة». وأضاف: «خلال الاجتماعات التي أقوم بها مع القوّات المسلحة، أعطي التعليمات اللازمة بما يتوجب عليهم القيام به. موقفنا بهذا الخصوص واضح، قواتنا المسلحة لم تتمكن من تحديد هوية الطائرة، ولذلك من الطبيعي أن تدخل في عداد عنصر عدواني، وبالتالي يتم استهدافها فإسقاطها. قمنا بإعلام الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي بمجريات الحدث أمس من خلال وزارتنا الخارجية، كما قام السيد الرئيس إردوغان وأنا بالاتصال بكبار مسؤولي العالم ووضعهم بالصورة».

وعن العلاقة التي تجمع بين البلدين قال داود أوغلو: «إن روسيا صديقة وجارة لنا، ولكن ليس على حساب انتهاكها لسيادتنا، نحن سنقوم بكل ما يتوجب علينا لحماية أمننا، وحماية أجوائنا حق طبيعي لنا، كما لا نسمح للطائرات الروسية التي تقوم بمهاجمة مواقع المعارضة المعتدلة، بحجة محاربة (داعش) بأن تلقي بالقذائف على إخواننا التركمان. لا وجود لـ(داعش) في تلك المنطقة، وهذا يدل على أن روسيا تستهدف المعارضة المعتدلة لا (داعش)».

داود أوغلو: لن نسمح لروسيا باستهداف إخواننا التركمان

وبعث مندوب تركيا الدائم لدى الأمم المتحدة خالد تشيفيك برسالة إلى الرئيس الحالي لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ماثيو رايروفت، والسكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون، بشأن حادثة إسقاط الطائرة الروسية بالأمس. وذكر تشيفيك في الرسالة أن تركيا منذ عام 2012 أرسلت نحو ست رسائل إلى المجلس بشأن التجاوزات التي تهدد سيادة تركيا ووحدة أراضيها وأمنها.

وورد في الخطاب أن طائرتين من طراز «سو 24» مجهولتي الهوية اقتربتا من المجال الجوي التركي فوق منطقة يايلاداغ التابعة لمدينة هطاي، وتم توجيه عشرة إنذارات إلى الطائرتين خلال خمس دقائق عبر القنوات اللاسلكية، وطلب منهما تغيير مسارهما على الفور باتجاه الجنوب. ولم تكترث الطائرتان بالتحذيرات واخترقتا المجال الجوي التركي لمدة 17 ثانية على ارتفاع 19 ألف قدم في نحو الساعة 9:24 صباحا وتوغلتا لعمق 2,1 ميل على امتداد 1,8 كيلومتر. وعقب هذا الاختراق غادرت إحدى الطائرتين المجال الجوي التركي. أما الطائرة الأخرى فقد سقطت على الجانب السوري من الحدود بعد أن أطلقت طائرات «إف 16» التركية المناوبة النار عليها.

وفي روسيا، عاد بوتين وأكد أن بلاده ستستخدم كل الوسائل المتاحة لضمان أمن الطلعات الجوية التي تنفذها الطائرات الروسية في الأجواء السورية، وبعد أن ذكر في حديث يوم أمس (الأربعاء) أمام الصحافيين الخطوات التي اتخذتها وزارة الدفاع الروسية في هذا المجال، عاد بوتين ووجه من جديد الاتهامات لتركيا لكن بأن «قيادتها تدعم عن عمد أسلمة البلاد» أي تركيا، معربا عن اعتقاده أن المواطنين الروس الموجودين حاليا في تركيا قد يكونون عرضة بدرجة كبير للخطر، و«بعد ما حدث يوم أول من أمس لا يمكننا استبعاد وقوع حوادث أخرى. وإن وقعت فسيكون علينا أن نرد بشكل أو بآخر»، حسب قول بوتين الذي أعلن عن دعمه لتوصية وزارة الخارجية الروسية للمواطنين الروس بعدم التوجه إلى تركيا للاستجمام، واصفا الخطوة بأنها «إجراء اضطراري»، وأن «الخارجية الروسية تتصرف بشكل صحيح حين تحذر المواطنين من الخطر».

أما رئيس الحكومة الروسية ديمتري ميدفيديف فقد أعرب عن قناعته بأن «العمل الإجرامي الذي قامت به السلطات التركية بإسقاطها طائرة (سو 24) تسبب في تدهور خطير في العلاقات بين روسيا والناتو، ومن حيث الجوهر أظهرت تركيا بعملها هذا دفاعها عن مقاتلي (داعش)، وثالثا وجهت ضربة قوضت علاقات الجوار الطيبة بين روسيا وتركيا، بما في ذلك في المجالين الاقتصادي والاجتماعي».

معلومات بأن قوات سورية ومقاتلين من حزب الله نفذوا العملية

الطيار الروسي الثاني يصل إلى «مطار حميميم» حيًا.. وينفي تلقيه تحذيرات

سيرغي رومیانستیف

بيروت: كارولين عاكوم

أعلنت وزارة الدفاع الروسية إنقاذ طيّار الطائرة الحربية الروسية التي أسقطتها تركيا في سوريا، أول من أمس، بينما لا تزال جثة الطيار الأول في عهدة «الفرقة الثانية الساحلية»، وهي الفصيل التركماني الذي يقاتل في ريف اللاذقية، والذي «قد يسلّمه لتركيا لتتولى مهمة تسليمه أو التفاوض عليه مع تركيا»، وفق ما كشف عمر الجبلاوي المتحدث باسم ثوار سوريا في اللاذقية، لـ«الشرق الأوسط».

وأوضح وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن إنقاذ الطيار تم خلال عملية مشتركة أجرتها القوات الروسية والسورية الخاصة، ولفت في بداية اجتماع للهيئة القيادية في وزارة الدفاع الروسية أن العملية استمرت لـ12 ساعة. كذلك، قالت وكالة «سانا» للأنباء (السورية الرسمية): «نفذت مجموعة من وحدات المهام الخاصة في الجيش العربي السوري ليل أمس عملية نوعية مشتركة مع القوات الخاصة الروسية، اخترقت خلالها مناطق وجود الإرهابيين بعمق 4,5 كيلومتر، وتمكنت من إنقاذ أحد طياري الطائرة الروسية (سو 24) التي أسقطت بنيران الإرهاب التركي، أمس». في المقابل، ذكرت وسائل إعلام روسية أن 18 من أفراد القوات الخاصة السورية و6 مقاتلين تابعين لحزب الله شاركوا في عملية الإنقاذ، مشيرة إلى أن العثور على مساعد الطيار تم بفضل جهاز بث إلكتروني.

وأوضحت أن هذه القوة فتشت عن ملاح الطائرة في غابات منطقة الكوم الحدودية، وأنها عثرت عليه مختبئًا بعد أن توغل 6 كيلومترات داخل الغابات وقد نُقل إلى قاعدة حميميم الجوية بسوريا، وحالته الصحية لا تدعو إلى القلق.

كما نقلت وكالة رويترز عن وكالة أنباء محلية روسية، عن الطيار الناجي من حادث إسقاط الطائرة الروسية، قوله: «ليس من الممكن أن يكون قد دخل المجال الجوي التركي»، لافتا إلى أن طاقم الطائرة يحفظ المنطقة عن ظهر قلب، ومؤكدا أنه لم يرَ أو يسمع تحذيرات من تركيا. وقال الطيار قنسطنطين موارشتين في حديث لـ«قناة روسيا 1»: «في الواقع لم يكن هناك أي تحذيرات. لا عبر اللاسلكي ولا بصريا».

واستبعد احتمال اختراق طائرته المجال الجوي التركي. وقال: «هذا مستبعد، حتى لثانية واحدة، خصوصًا أننا كنا نحلق على ارتفاع 6 آلاف متر، وكان الطقس صافيًا. وكان كل تحليقنا حتى لحظة انفجار الصاروخ تحت سيطرتي. لقد شاهدت جيدا، كما على الخريطة، كذلك على الأرض أين الحدود وأين نحن؟!». وأكد أنه «لم يكن هناك حتى خطر بالدخول إلى تركيا».

من جهته، قال الجبلاوي إن اللواء العاشر الذي عثر على جثة الطيار في منطقة عطيرة، سلّمها لغرفة عمليات الفرقة الثانية الساحلية، (الفصيل التركماني) وقد عرضت على أطباء شرعيين قالوا إن وفاته كانت نتيجة تعرض الطائرة للقصف وقد ظهر على جسمه وجسده آثار للرصاص. وأوضح: «عرض اللواء العاشر على أنقرة تسلم الجثة لتفادي أي مشكلات، لكن الأخيرة طلبت من (الجيش الحر) التفاوض عليه، إلى أن اتخذ القرار أن تتسلّمها الفرقة الثانية المحسوبة على الأتراك، ليتم بعدها التنسيق بين الطرفين بشأن تسليمها إلى موسكو أو التفاوض عليها».

وأشار الجبلاوي إلى أن فصائل المعارضة، كانت قد رصدت تواصل الطيار الثاني الناجي مع قيادة مطار حميميم، من منطقة قريبة من جبل 45 الخاضع لسيطرة النظام قد أن تنقطع إمكانية رصده.

وكانت هيئة الأركان الروسية قد أكدت، أول من أمس، مقتل قائد الطائرة التي أسقطتها مقاتلة تركية بسوريا، وأحد عناصر مشاة البحرية الذين شاركوا في عملية إنقاذ أطلقتها روسيا في ريف اللاذقية الشمالي مباشرة بعد إسقاط الطائرة.

كما وقع الرئيس الروسي على مرسوم يقضي بمنح جوائز حكومية إلى العسكريين اللذين قضيا في سوريا، وتكريم ملاح الطائرة الذي تم إنقاذه. وجاء في المرسوم: «تم منح لقب بطل الاتحاد الروسي إلى اسم المقدم الطيار أوليغ بيشكوف تكريما لما أبداه من البطولة والشجاعة والبسالة في سبيل أداء واجبه العسكري.

الكرملين يعلن عن إرسال تعزيزات لقاعدة حميميم الجوية... وبوتين يتوعّد بالانتقام من «الديكتاتور»

المواجهة العملية مع تركيا قد تصطدم بمصالح موسكو الاقتصادية والسياسية

تحليل إخباري

بيروت: كارولين عاكوم

يعكس وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بـ«الديكتاتور التركي» متوعدا بـ«الانتقام من الأتراك الذي أعلنوا الحرب علينا عبر إسقاطهم طائرتنا الحربية»، مدى استياء موسكو من حادثة إسقاط طائرتها على الأرض السورية، لكن «الوقائع السياسية والاقتصادية» بين البلدين تثبت وفق مراقبين أنّ ردّ فعل موسكو كان طبيعيا لاستيعاب الأمور على مستوى الرأي العام، وهو لن يتعداه إلى خطوات عملية على الأرض.

ويأتي تهديد روسيا في وقت تحاول تركيا تهدئة التوتر الحاد بعد هذا الحادث الذي لا يزال يثير المخاوف من تصعيد عسكري خطير في المنطقة، وهو ما لفت إليه إردوغان أول من أمس، قائلا: «ليس لدينا على الإطلاق أي نية في التسبب بتصعيد بعد هذه القضية»، في وقت قال كبار المسؤولين إن روسيا سترسل نظام دفاع جوي متطورا لتعزيز قاعدتها الجوية في سوريا، وإنها تفكر في إلغاء عدد من المشروعات المشتركة مع أنقرة بعد أن أسقطت تركيا الطائرة الروسية. وأعلن الكرملين أمس، أنه سيرسل نظام «إس - 400» للدفاع الجوي إلى قاعدة حميميم الجوية الروسية في محافظة اللاذقية السورية وهو نظام متطور يمكنه إسقاط الطائرات من مسافة بعيدة، بينما أمل الرئيس الروسي أن «يكون هذا الأمر إلى جانب إجراءات أخرى سنتخذها كافيا لضمان سلامة طلعاتنا».

وأكد ديمتري بيسكوف الناطق الصحافي باسم الرئيس الروسي أن بوتين وافق على اقتراح وزارة الدفاع لنشر منظومة «إس - 400» كاشفا أن بوتين لم يبحث موضوع نشر «إس - 400» في سوريا مع زعماء دول حلف الناتو. وشدد على أن العملية الروسية لمكافحة الإرهاب في سوريا مستمرة. وأضاف «الطائرات الحربية الروسية تواصل عملها في سوريا وتدمر البنية التحتية للإرهابيين، وتقطع تدفقات توريدات النفط والمشتقات النفطية غير الشرعية والتي تشكل تغذية مالية للإرهاب.. وفي هذا الحال تتعلق الأولوية بضمان أمن طيارينا والطائرات التي تشارك بالعملية».

مع العلم أن تسليح الجيش الروسي بمنظومة «إس - 400» وهي منظومات مضادة للجو بعيدة ومتوسطة المدى، بدأ في عام 2007. إلا أن الحكومة الروسية لم تسمح إلا أخيرا بتصدير هذه المنظومات التي يقال إنها قادرة على صد جميع وسائل الهجوم الجوي، إلى الخارج. وهذه المنظومة قادرة على الكشف عن أهداف جوية على مسافة تصل 400 كيلومتر، كما بإمكانها إسقاط صواريخ باليستية تكتيكية وصواريخ مجنحة وطائرات تكتيكية واستراتيجية على بعد 60 كيلومترا.

وإضافة إلى التهديد العسكري كان لافتا «التهديد الروسي الاقتصادي»، وهو ما أشار إليه رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف لافتا إلى أن أنقرة عليها أن تتوقع أن تطالها عقوبات اقتصادية وفي قطاع الأعمال، وقال إن إسقاط تركيا للمقاتلة الروسية قد يؤدي إلى إلغاء بعض المشروعات المشتركة المهمة بين البلدين. وأضاف في بيان على الموقع الإلكتروني للحكومة إن الشركات التركية قد تخسر حصتها في السوق الروسية. وأشار إلى أن الشركات التركية التي تنشط في كل شيء من مشاريع البناء إلى البيع بالتجزئة قد ترى نصيبها في السوق الروسية يتقلص. وشكا ميدفيديف من أن تصرفات أنقرة زادت التوتر بين روسيا وحلف شمال الأطلسي الذي تنتمي إليه تركيا وكرر ما ردده بوتين من اتهامات إلى بعض المسؤولين الأتراك وتربحهم من صفقات نفط مع تنظيم داعش. وأضاف النتيجة هي أن علاقات الجوار الطويلة بين روسيا وتركيا تصدعت. «العواقب المباشرة قد تؤدي إلى رفضنا المشاركة في مجموعة كاملة من المشروعات المشتركة المهمة، وأن تخسر الشركات التركية وضعها في السوق الروسية».

في المقابل وأمام التصعيد الاقتصادي والعسكري الروسي، يرى سامي نادر، مدير مركز الشرق للدراسات الاستراتيجية، أنّ ردّة فعل موسكو على حادثة إسقاط الطائرة، أمر طبيعي، لكنه ليس سوى خطوات رمزية وكلام سياسي لن يجد طريقه إلى التنفيذ، لأسباب عدّة، منها طبيعة العلاقة الاقتصادية التي تربط الطرفين، والتي تستفيد منها موسكو بالدرجة الأولى. وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط» «هذه الحادثة التي كرّست قواعد الاشتباك الجديدة ووضعت حدودا لـ(سوخوي)»، كانت رسالة تركية أدخلت عمليا المنطقة الآمنة التي تعمل عليها أنقرة حيّز التنفيذ». وأضاف لكن أي تصعيد سيدفع تركيا أكثر إلى حضن الحلف الأطلسي وبالتالي أي مواجهة معها ستكون مواجهة مع هذا الحلف، كما أن قطع العلاقات الاقتصادية بين البلدين سيعود بالضرر على روسيا وليس على تركيا التي تملك البدائل بينما تعاني روسيا من العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها، بعدما كانت أنقرة قد امتنعت في الدخول بنظام العقوبات ضدها.

وتعد تركيا أكبر خامس شريك تجاري لروسيا بحصة تبلغ 4,6 في المائة من إجمالي التجارة الخارجية الروسية، وذلك بحسب بيانات إدارة الجمارك الروسية للفترة ما بين يناير (كانون الثاني) وسبتمبر (أيلول) من العام الحالي. وبلغ التبادل التجاري بين موسكو وأنقرة في العام الماضي 31 مليار دولار، ووصل إلى 18,1 مليار دولار للأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، منها 15 مليار دولار هي صادرات روسيا إلى تركيا التي تشكل واردات الطاقة الجزء الأكبر منها، حيث تقوم روسيا بتلبية أكثر من نصف احتياجات الغاز في تركيا. ومع إضافة تجارة الخدمات فإن مؤشر التبادل التجاري الكلي بلغ في عام 2014 ما يقارب 44 مليار دولار.

محتجون غاضبون يرمون واجهة مبنى السفارة التركية في موسكو أمس (أ.ف.ب)

«الشرق الأوسط» ترصد عودة الحياة إلى طبيعتها في بروكسل

بلجيكا.. تمديد اعتقال 5 أشخاص مشتبه بهم واستمرار البحث عن آخرين

بروكسل: عبد الله مصطفى

قررت السلطات البلجيكية، أمس، تمديد حبس شخص يعتبر ثالث مشتبه به في ملف تفجيرات باريس الأخيرة. جاء ذلك في حين كشفت تقارير إعلامية عن بحث السلطات البلجيكية عن مشتبه به آخر على صلة بهجمات باريس، يدعى محمد عبريني. وذكرت وسائل الإعلام البلجيكية، أن عبريني شوهد قبل يومين من هجمات باريس مع المتهم الرئيسي في تلك الهجمات، صلاح عبد السلام، الذي لا يزال هاربا، في محطة وقود على الطريق السريع المؤدي إلى باريس، وقد أُصدرت مذكرتا توقيف أوروبية ودولية بحقه.

ومن جانبها، قالت المحامية، كريستين كاويرت، إن موكلها عزيز وهو المشتبه به الثالث، اعتقل في بلدية «جيت» في بروكسل، يوم 19 من الشهر الحالي. وأشارت إلى أنه كان برفقة صلاح عبد السلام، خلال الأيام التي أعقبت وصول صلاح إلى بروكسل، قادمًا من فرنسا مباشرة بعد تفجيرات باريس. كما عثرت السلطات في سيارة عزيز، يوم الجمعة الماضي، على أسلحة نارية وعلى بقايا دماء في المقعد المجاور لسائق السيارة.

وقالت المحامية في تعليق على ذلك لوسائل الإعلام البلجيكية، إن السلطات عثرت على مسدس صوت ومسدس آخر.. «وهو ليس من النوع الذي يمكن أن تتوقعه مع شخص إرهابي»، مشيرة إلى أن بقعة الدم عثر عليها بجوار السائق، بينما صلاح عبد السلام كان جالسا في المقعد الخلفي. وأضافت هيئة الدفاع أن الدماء في السيارة لم تكن لصلاح، بينما هي لشخص ثالث أدلى عزيز بمواصفاته للشرطة. ووفقا للمصادر نفسها، كان عزيز يعرف صلاح عندما كان يقيم في بلدية مولنبيك، قبل الانتقال للعيش في بلدية جيت، ونوّهت بأنه لا علاقة له بالفكر الراديكالي، وأن شقيقه سافر إلى سوريا وحاول الاتصال به على موقع «فيسبوك».

وفي هذا الصدد، يرتفع عدد الأشخاص الذي جرى تمديد اعتقالهم إلى 3، وجميعهم اعترفوا بمعرفتهم صلاح عبد السلام، كما نفوا أي علاقة بتفجيرات باريس. وبذلك يصل عدد المعتقلين على ذمة التحقيقات، حتى الآن، إلى خمسة أشخاص من بين نحو 21 شخصا جرى اعتقالهم خلال الأيام التي أعقبت التفجيرات الإرهابية التي هزّت أوروبا والعالم.

من جهة أخرى، عاد سكان بروكسل تدريجيا إلى حياتهم الطبيعية، أمس، رغم استمرار الحالة القصوى من الاستنفار الأمني. وعاد التلاميذ إلى المدارس في ظل مجموعة من القرارات الجديدة اتخذتها الحكومة ضد التهديد الإرهابي، وتشمل منع أولياء الأمور من الدخول إلى باحات المدارس.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، قال محمد (مغربي الأصل)، وهو أحد أولياء الأمور بإحدى مدارس بلدية «سخاربيك» ببروكسل: «طلبت إدارة المدرسة من الآباء أن يسلموا أبناءهم للمدرسين في باب المدرسة، وأن ينصرفوا بعد ذلك». وأضاف: «وهو إجراء يأتي في إطار إجراءات أخرى لضمان سلامة أولادنا، وهو أمر جيد، وخصوصا في أعقاب تلك الاعتداءات التي نرفضها كمسلمين».

وكانت مديرة المدرسة، مارس أوستير أوستينغ، تقف بنفسها على باب المدرسة وتستقبل التلاميذ وتشرح لأولياء الأمور الإجراءات الجديدة. وقالت في هذا السياق: «منعنا دخول الآباء وستظل الأبواب مغلقة طوال اليوم، ويتلقى التلاميذ وجباتهم في الداخل، ولن يخرجوا إلى ساحة الاستراحة، وستظل هذه الإجراءات سارية حتى نتلقى تعليمات جديدة من السلطات، وأتمنى أن تعود الأمور إلى طبيعتها في أقرب وقت».

ولم يقتصر الأمر على عودة الدراسة في مدارس بروكسل، بل استؤنفت حركة قطارات الأنفاق، وفتحت بعض المصالح الحكومية أبوابها للمواطنين. كما عرفت بروكسل تكثيفا لوجود عناصر الجيش والشرطة لتأمين وسائل النقل، مع عودة العمل في محطات قطار الأنفاق إلى جانب توسيع شبكة خدمات الحافلات العمومية مما ساهم في تسهيل حركة المواطنين. وأفاد شاب بلجيكي وهو يغادر محطة المترو متوجها إلى عمله بأنه «يصعب التنقل من دون قطار الأنفاق، وأنا سعيد بعودة الحياة الطبيعية من جديد للمدينة. أما بالنسبة لكل الإجراءات الأمنية، فهي تخدم مصالح المواطنين وتحافظ على الأمن، وطالما هي ضرورية فلا نمانعها».



أطفال يدخلون إلى المدرسة في ظل إجراءات أمنية مشددة في بروكسل أمس (أ. ب)

من جهة أخرى، انتقدت بعض الجهات الإجراءات الأمنية الاستثنائية التي أقرتها الحكومة، واعتبرتها متعارضة مع القوانين والتشريعات البلجيكية وتقليصا للحريات. وقالت لطيفة آيت باعلا، وهي مستشارة قانونية ونائبة رئيس حزب حركة الإصلاح الليبرالي للشؤون الدولية، إن «مواجهة خطر الإرهاب عقب أحداث باريس دفعت الحكومة إلى تحمل مسؤولياتها لضمان أمن المواطنين، وحرصت على أن يحدث ذلك بشكل قانوني، واتخذت إجراءات تتوافق مع المادة 12 من الدستور للتعامل مع مثل هذه المخاطر».

من جانبه، قال زميلها في الحزب، فرنسيس كوشيه، ونائب رئيس حزب الإصلاح الذي يقود الائتلاف الحكومي، إن «الحكومة تصرفت بالشكل المطلوب على الرغم من الانتقادات التي نسمعها في الإعلام.. فقوانين بلجيكا لا تتوافق مع التهديدات الحالية، ولا بد من إجراء تعديلات. وفي حين لدى فرنسا قانون طوارئ، ليس لدينا قانون مشابه، وأنا أرى أن تقليص الحريات أفضل من فقدان الحياة».

وشهدت شوارع بروكسل كذلك عودة العمل في بعض المصالح الحكومية، إلى جانب فتح الأسواق التجارية والمحلات، في انتظار نتائج التقييم الأمني، الاثنين المقبل، لتحديد مدى استمرار أو تقليل الدرجة العليا للاستنفار الأمني في العاصمة. ووصفت صحيفة «لوسوار» البلجيكية قرارات الحكومة الفيدرالية تمديد حالة التأهب القصوى حتى يوم الاثنين القادم بـ«المضرة»، بسبب وجود تهديدات إرهابية وشيكة تستهدف أماكن متفرقة في البلاد. وأشارت الصحيفة في مقالها الافتتاحي إلى أن المواطنين أصبحوا أسرى للخوف، وخاصة أن العمليات الأمنية التي تجري منذ أربعة أيام لم تعطِ النتائج المرجوة ولم تسمح بإبعاد الخطر. ولفتت لوسوار إلى الانطباع السيئ الذي تتركه الإجراءات الحكومية على الساحة الدولية، وقالت: «نبدو أمام العالم كأننا رهائن لدى الإرهابيين الذين لا يزالون يهددون العاصمة». وأوضحت الصحيفة أن الإجراءات الحكومية تحمل في طياتها الكثير من المخاطر، من أهمها الآثار بعيدة المدى المترتبة على الاتهامات الموجهة لشريحة معينة من السكان، والتجاذب السياسي القائم بين أحزاب اليمين واليسار، إذ تحاول بعض أحزاب اليمين المتطرف استثمار الوضع سياسيًا لاتهام الاشتراكيين بالمسؤولية عن نمو ظاهرة التطرف في العاصمة بشكل خاص».

وأعلن وزير الخارجية البلجيكي، ديدييه ريندرز، عن نيته القيام بتحركات دبلوماسية «لتصحيح» صورة بلاده في الخارج. وأعلن رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال، عن الإبقاء على مستوى التأهب الأمني عند المستوى الرابع. وأضاف أن هذا الأمر يعني أن التهديد ما زال وشيكًا وجديًا، مشددًا على أن حالة التأهب الأمني في باقي أنحاء البلاد تبقى عند المستوى الثالث. وذكر أن هذا الأمر يقضي أيضًا بالإبقاء على حظر التجمعات والأنشطة التي تحظى بحضور جماهيري كبير، وكذلك تقييد حركة المواصلات العامة وإغلاق مراكز التسوق، وإغلاق المدارس والجامعات والمعاهد.

إلى ذلك، عبّر ميشال عن تصميم الحكومة الاستمرار بالعمل بشكل جدي مع كل الوحدات الأمنية من أجل التقدم نحو مستوى حياة «طبيعي»، في أسرع وقت ممكن.

وأوضح أن القرارات تأخذ بعين الاعتبار كل المعلومات التي يتم الحصول عليها من مختلف الجهات الأمنية العاملة في البلاد. ويذكر أن العاصمة البلجيكية تعيش منذ السبت الماضي في ظل حالة تأهب أمني قصوى، ساهمت في إحداث شلل نسبي في الحياة العامة في المدينة، هذا دون الحديث عن الخسائر المادية الناتجة عن خفض مستوى النشاط الاقتصادي. وكان قرار رفع مستوى التأهب قد اتخذ على خلفية هجمات باريس، في 13 من الشهر الحالي، ووجود دلائل على ارتباط المتورطين ببعض الأوساط في بلجيكا، واستمرار فرار أحد المتورطين في الهجمات. وأشار رئيس الوزراء إلى أن هناك تعاونا وثيقا بين الأجهزة الأمنية البلجيكية ونظيرتها الأوروبية وغير الأوروبية، وقال: «لا نتعاون فقط مع السلطات المغربية، بل مع الكثير من البلدان المجاورة والشريكة للتصدي لخطر الإرهاب»، على حد تعبيره.

عمدة مولنبيك تسلمت أسماء 80 متطرفًا محتملاً قبل اعتداءات باريس

الإرهاب يسلط الضوء على انقسامات بلجيكا اللغوية والسياسية

بروكسل: أندرو هيغنز*

قبل شهر من وقوع هجمات باريس الإرهابية، تسلمت فرنسواز شيبمانز، عمدة مولنبيك أحد أحياء العاصمة البلجيكية بروكسل المعروف منذ فترة طويلة بأنه ملاذ المتطرفين، قائمة بأسماء وعناوين أكثر من 80 شخصًا مشتبهًا في أنهم متشددون إسلاميون يعيشون في منطقتها.

وتضمنت القائمة، بناء على معلومات جهاز الأمن البلجيكي، أسماء شقيقين شاركا في هجمات باريس، بالإضافة إلى رجل مشتبه في أنه العقل المدبر للمؤامرة الإرهابية، عبد الحميد أباعود، وهو من سكان مولنبيك، كان قد غادر إلى سوريا للقتال إلى جانب تنظيم داعش في أوائل عام 2014.

وقالت شيبمانز، خلال مقابلة أُجريت معها أخيرًا: «ماذا كان يفترض علي فعله بتلك القائمة؟ فوظيفتي ليست تعقب الإرهابيين المحتملين». وأضافت: «هذه مسؤولية الشرطة الاتحادية».

من جانبه، أرسل جهاز الشرطة الاتحادية تقارير إلى وزير الداخلية البلجيكي، جان جامبون، وهو قومي فلمنكي لديه شكوك حول إذا ما كان ينبغي على بلجيكا، المنقسمة بين المتحدثين الفرنسيين والهولنديين والألمان، البقاء كدولة واحدة.

وظلت بروكسل مغلقة لأربعة أيام لمواجهة ما تصفه السلطات بالتهديد الإرهابي الوشيك. ويسلط إخفاق السلطات في توقيف شقيقين مصنفين بأنهما إرهابيان قبل ارتكاب مجزرة باريس الضوء على الانقسامات «القبلية» في تلك الدولة التي عملت دون حكومة فاعلة لمدة 541 يومًا.

واغتنم القوميون الفلمنكيون التواقون لإظهار أن بلجيكا غير فعالة في شكلها الحالي، الفرصة لانتقاد منافسيهم. وكتب كارل فانلووي، عضو مجلس الشيوخ البلجيكي، مقالا في صحيفة «لو سوار»، يوم الثلاثاء، يقول إن «20 عاما من التراخي» من جانب الحزب الاشتراكي المتحدث باللغة الفرنسية حوّل بروكسل إلى «قاعدة خلفية للبربرية الإسلامية».

ومن المعتاد أن الخلل المزمن في تلك الدولة الصغيرة، البالغ تعداد سكانها 11,2 مليون نسمة فقط، لن يتجاوز حدودها، لكن ساستها يوجهون اللوم الآن لبعضهم البعض في تحويل بلجيكا إلى ملاذ للنشاط الإرهابي الذي يهدد حياة الآخرين والتكامل المتعثر في القارة الأوروبية.

وانتخبت بلجيكا الآن حكومة، على عكس فترة الجمود الطويلة التي أعقبت الانتخابات غير الحاسمة في عام 2010. لكن ومع إصابة عاصمتها بالشلل، وتوجيه النخبة السياسية أصابع الاتهام إلى بعضهم البعض بشأن من سمح للمتطرفين بالتفشي دون رادع، تجري السخرية من البلاد مجددا بأنها الدولة الفاشلة الأكثر ازدهارا في العالم.

وأطلقت صحيفة إيطالية على بلجيكا اسم «بلجيستان»، فيما وصفتها صحيفة ألمانية بأنها غير فعالة. وذكر الكاتب الفرنسي، إريك زيمور، في مقابلة إذاعية أجريت معه أخيرا، أنه بدلا من قصف الرقة، وهو معقل تنظيم داعش سوريا «ينبغي على فرنسا قصف مولنبيك».

ولم تُثِر الانتقادات حفيظة البلجيكيين المعتادين على السخرية، لا سيما من الفرنسيين، رغم أن فرنسيس فان دي ووستين، رئيس تحرير صحيفة «لا ليبر»، اشتكى، أول من أمس (الثلاثاء) من أن «الهبوط بالمستوى الفرنسي ليس له حدود». ويتساءل البلجيكيون أيضًا عن الخلل الذي حدث في مولنبيك، وفي النظام ككل.

ومع اندماج ثلاث مجموعات سكانية مع بعضها بصعوبة، أصبح لدى بلجيكا عدد هائل من المؤسسات والأحزاب السياسية المنقسمة على أسس لغوية أو آيديولوجية أو ببساطة انتهازية، وهو ما يتسبب في عجز الدولة على ما يبدو عن معالجة التهديد الإرهابي.

وكان من الصعب العثور على الشقيقين في مولنبيك قبل مساعدتهما في مقتل 130 شخصا في هجمات باريس. فكانا يعيشان بالقرب من مبنى بلدية مولنبيك، في شقة سكنية يمكن رؤيتها من شرفة الطابق الثاني بمبنى البلدية. وعمل شقيقهما الثالث في إدارة الحي مع العمدة شيبمانز.

وكان من الصعب التفاوض على مسارات تربط، وتقسم، الكثير من الهيئات المسؤولة عن الأمن في بروكسل، وهي عاصمة لديها ست قوات شرطة محلية وجهاز شرطة اتحادية. ولدى بروكسل ثلاثة برلمانات، و19 مجلس بلدية، ومقرات لجهازي مخابرات، أحدها عسكري والثاني مدني، بالإضافة إلى وحدة تقييم التهديد الإرهابي، التي استقال رئيسها، الذي سئم من المعارك الداخلية على النفوذ، في يوليو (تموز)، لكنه ما زال في منصبه.

وفقد وسط هذه المتاهة الشقيقان إبراهيم عبد السلام، الذي فجر حزاما ناسفا في باريس، وصلاح عبد السلام، وهو الهدف من حملة مطاردة واسعة تسبب في إرباك الشرطة أثناء مداهمة المنازل في جميع أنحاء البلاد، دون نتائج حتى الآن.

وبسبب تزايد حدة الانتقاد للنظام، يعتبر حجم الإجراءات الأمنية نفسها، التي شملت التحذير الأمني الذي تسبب في إغلاق المدارس، وكثير من المحلات التجارية، ومترو الأنفاق في بروكسل، انعكاسا لتناسق عشوائي أكثر من إشارته إلى سلطة مركزة واستخبارات عملية.

ومن بين الـ16 شخصا المعتقلين في الحملة الضخمة مساء يوم الأحد، جرى إطلاق سراح 15 منهم. ولم تعثر السلطات على متفجرات أو أسلحة، وهو ما يمثل ضربة للجهود الرامية إلى تجنب ما تؤكد الحكومة الاتحادية أنه تهديد «خطير ووشيك» على غرار الهجمات الإرهابية في باريس.

ولا يحدث تبادل المعلومات بسهولة في دولة لا يمكن للمنافسين الشرسين التحدث مع بعضهم البعض في بعض الحالات، على الأقل بسبب عدم تحدثهم اللغة نفسها. وعلاوة على ذلك، قال سوس فان إلزين، كاتب فلمنكي، ومحرر سابق بمجلة سياسية: «في جيناتنا، نرفض كل سلطة مركزية. وعلى كل جوانب الانقسام اللغوي، هناك عدم ثقة في الغرباء».

وأضاف إلزين أن تاريخ بلجيكا يعد «قصة غير سعيدة» من التراجع المستمر أمام قوات التدخل، لا سيما الإسبانية والفرنسية والألمانية، التي سعت إلى فرض نظام مركزي.

وتشكلت بلجيكا من جزء مما كان معروفًا باسم البلدان المنخفضة، التي خاض دوقات بورغوندي وأباطرة هابسبورغ وحكام فرنسا نزاعات عليها لمدة قرون. وأصبحت اللغتان الرئيسيتان الهولندية والفرنسية السائدتين في السلطة. وعقب هزيمة نابليون في عام 1815، جعل مؤتمر فيينا بلجيكا الكاثوليكية الرومانية الكبيرة جزءا من هولندا، تحت حكم الملك البروتستانتي. وقاد الاتحاد اضطرابات، وفي نهاية المطاف أشعل التمرد. وفي عام 1813، أنشأ تجمع آخر من القوى الأوروبية العظمى مملكة بلجيكا. واليوم، يبدو أن النظام المركزي هو المشكلة، إلا عندما يتعلق الأمر بتعقب الإرهابيين. وحتى إذا تحدث جميع خبراء الاستخبارات اللغتين الرئيسيتين، فجميعهم لا يزالون منقسمين إلى إقطاعيين متناحرين.

وقد لا تمنع الانقسامات اللغوية خبراء الاستخبارات من التواصل، لكنها تشكل البيئة السياسية التي يعمل فيها الخبراء، ويقررون من خلالها من يملأ المناصب الوزارية التي تحدد أولوياتها. وقد أثار جامبون، وزير الداخلية القومي الفلمنكي، غضب كثيرين من متحدثي اللغة الفرنسية البلجيكيين، بسبب ما يعتبرونه تلميحًا إلى أن اللوم يقع عليهم وحدهم في تصاعد التشدد الإسلامي في بلجيكا. وذكر جامبون، بعد يومين من حدوث هجمات باريس: «تجبرنا العلاقات التي تأسست من جديد بين الإرهاب وقواتنا على النظر في المرآة». وتابع: «السؤال الذي أطرحه على نفسي الآن: لماذا نجحنا في القضاء على التطرف في أنتويرب والمدن الفلمنكية الأخرى، ولا ننجح في العمل في بروكسل؟»، في مقارنة واضحة بين منطقته فلاندرز التي تتحدث اللغة الهولندية، مع العاصمة بروكسل التي يتحدث معظمها اللغة الفرنسية.

من جهة أخرى، تعاني أجهزة الاستخبارات البلجيكية أيضًا من الحسابات السياسية والقيود في البلاد. وقال هوبرت فان هومبيك، معلق سياسي بلجيكي: «رغم السخرية في كثير من الأحيان من الفوضى والمشاكسة الموجودة على السلطة، تعد بلجيكا (منظمة للغاية)، مع تداخل الكثير من الهيئات والوكالات التي لا يكون أحد مسؤولا عنها حقا». وأضاف: «إنها تعمل بشكل طبيعي، لكن عندما يحدث شيء غير متوقع مثل الإرهاب، تتضارب كل تلك المؤسسات». وتابع هومبيك: «هنا يكمن مرض بلجيكا. يقول الجميع دائما إن هذا ليس خطأهم، وغالبا ما يكونون على حق».

استمرار الاستنفار الأمني في العاصمة البلجيكية بروكسل رغم إعادة فتح المدارس والمتاجر وقطارات الأنفاق أمس («الشرق الأوسط»)

* خدمة «واشنطن بوست»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

4 إشارات إيجابية من موسكو باتجاه باريس

بعد أوباما وميركل.. هولاند يلتقي بوتين ساعيا لإقامة تحالف دولي ضد «داعش»

باريس: ميشال أبو نجم

بعد زيارته السريعة لواشنطن، أول من أمس، يلتقي الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند اليوم في الكرملين نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، بحثا عن إقامة «التحالف الكبير» الذي يسعى إليه من أجل تدمير تنظيم داعش. وقبل رحلته إلى موسكو، التقى رئيس الحكومة الإيطالية، ماتيو رنزي، بعد أن أجرى جولة من المحادثات مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، مساء أمس في قصر الإليزيه.

ولم تأت ميركل إلى باريس خاوية الوفاض، إذ استبق وصولها قرار إرسال 650 جنديا ألمانيا إلى مالي من أجل «إراحة» القوات الفرنسية المرابطة هناك وتمكين باريس من تحريك قواتها إلى مسارح عمليات أخرى. فضلا عن ذلك، أعادت ميركل التأكيد على أن بلادها ستقف إلى جانب فرنسا. لكنها لا تبدو مستعدة بعد للمشاركة في العمليات الجوية ضد «داعش» في العراق وسوريا. والحال أن برلين اكتفت حتى الآن بإرسال مدربين وأسلحة إلى العراق لتدريب القوات الكردية، بشكل أساسي.

وتثير خطط الرئيس هولاند الكثير من علامات الاستفهام حول إمكانية تطبيقها بعد التوتر الشديد الذي أعقب إسقاط سلاح الجو التركي لمقاتلة روسية، والتحفظات الجدية التي عبر عنها الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع هولاند في البيت الأبيض. وكرّر أوباما طلبه بـ«تغيرات استراتيجية» في المقاربة الروسية للأزمة السورية، وربط قيام تعاون معها في أي إطار بأمرين اثنين: الأول، توقف الطيران الروسي عن استهداف مواقع المعارضة السورية المسلحة وتركيز جهوده على مواقع «داعش»، الأمر الذي لم يحصل حتى اليوم. والثاني، أن «تسهل» روسيا التوصل إلى عملية انتقال سياسي في سوريا تنتهي بخروج الرئيس الأسد من الصورة.

والواقع أن روسيا لا تبدو مستعدّة لأي من الأمرين. فبالنسبة للنقطة الأولى، رفضت الاعتراف بأنها تستهدف المعارضة المسلحة، وليس «داعش». أما بالنسبة للنقطة الثانية، فقد رد عليها الرئيس بوتين سلفا من طهران، أول من أمس، حيث التقى المرشد الأعلى علي خامنئي. وبحسب الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، فإن المسؤولين «شددا على وحدة النظرة بين موسكو وطهران بشأن رفضهما القاطع للمحاولات الخارجية لفرض سيناريوهات معينة بخصوص التسوية السياسية في سوريا». والحال أن هولاند وأوباما طالبا كلاهما بأن يفضي المسار التفاوضي وفق بيان فيينا إلى رحيل الأسد. وأضاف هولاند من جانبه: «بأسرع وقت ممكن». لكن هذا الواقع لم يمنع ألكسندر أورلوف، السفير الروسي في باريس أمس، من تأكيد أن بلاده مستعدة لإقامة «هيئة أركان مشتركة» من روسيا والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وحتى تركيا ودول أخرى من أجل التخلص من «داعش». وقال أورلوف إن روسيا «جاهزة للمشاركة في التخطيط لضربات ضد (داعش) وتشكيل هيئة أركان مشتركة لهذا الغرض مع فرنسا وأميركا وكل الدول الراغبة في الانضمام إلى هذا التحالف بمن فيهم الأتراك».

وترى المصادر الفرنسية أن موسكو أرسلت 4 إشارات إيجابية باتجاه باريس، منذ العمليات الإرهابية التي ضربتها. وأولى الإشارات هي الأوامر التي أعطاها بوتين للأسطول الروسي الموجود في البحر الأبيض المتوسط بالتعاطي مع المجموعة البحرية الفرنسية المشكلة من حاملة الطائرات شارل ديغول والسفن المرافقة، مما يعني تسهيل عملها والتنسيق معها. وجاء المؤشر الثاني من خلال تصويت روسيا إلى جانب القرار الذي قدمته باريس إلى مجلس الأمن الدولي والذي يتيح للدول الأعضاء «استخدام كل الوسائل» لمحاربة «داعش» مما يضفي، من وجهة النظر الروسية، شرعية جديدة على ما يقوم به طيرانها في سوريا، رغم أنها تبرر وجودها العسكري بالطلب الرسمي الذي تقدمت به الحكومة السورية إليها. وثالث المؤشرات ترحيب موسكو الحار بدعوة هولاند لقيام تحالف «وحيد» مما رأت فيه روسيا استعادة لفكرة أطلقها بوتين رسميا من على منبر الأمم المتحدة. وأخيرا، سارع وزير الخارجية الروسي إلى التصفيق لمطلب هولاند بإغلاق الحدود السورية التركية لتلافي وصول إرهابيين إلى أوروبا.

وفي هذا السياق، يبدو أن الخوف الفرنسي اليوم من وصول إرهابيين من سوريا والعراق ومن عودة المتطرفين الفرنسيين أو الأوروبيين إلى البلدان التي رحلوا عنها، متقدما على الخوف من الخلايا النائمة أو ما يسمى «الذئاب المتوحدة». فاثنان على الأقل من الذين ارتكبوا العملية الإرهابية ضد استاد فرنسا تسربا من سوريا مع اللاجئين، بينما ذهب ثلاثة آخرون على الأقل إلى «ميادين القتال» وعادوا منها وأشهرهم عبد الحميد أبا عود، المعروف بأبو عمر البلجيكي، الذي تنقل ذهابا وإيابا من سوريا إلى أوروبا. وكان الوزير لوران فابيوس قد رد التحية لموسكو بأحسن منها، عندما أعلن قبل ثلاثة أيام أنه يلحظ «تطورا إيجابيا» في تعاطي موسكو مع الأزمة السورية، وكذلك في استهداف مواقع «داعش» بما فيها صهاريج النفط العائدة لها.

وتشترك باريس وموسكو في أن كليهما تعرض لعملية إرهابية دامية. فالروس خسروا مئات الأبرياء في تفجير طائرة مدنية فوق سيناء، بينما أصيبت فرنسا في قلب عاصمتها. ثم إن الطرفين يعودان بالذاكرة لتعاونهما في الحرب العالمية الثانية، إذ انضمت كوكبة من الطيارين الفرنسيين أطلق عليها اسم «مجموعة نيمين» إلى الطيران السوفياتي من أجل مواجهة طيران ألمانيا الهتلرية. لكن يتعين على هولاند حل الخلافات بين الطرفين الأميركي والروسي إن أراد إنشاء تحالف كبير وموحد. وأصبح واضحا أن مصير خطة هولاند يمسكه الرئيس بوتين. فإذا قبل أن «يعطي» الرئيس الفرنسي شيئا ليعزز موقفه ويمكنه من تسويقه، فإنه يكون قد مد له يد المساعدة وسهل له اتخاذ قرار يصب في مصلحة الطرفين. أما إذا بقي على تصلبه في موضوع الضربات وفي موضوع مصير الأسد، فإنه سيضاعف صعوبات هولاند وقد يقزم الخطة الفرنسية أو يقوم بوأدها نهائيا.

الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند يصل إلى قصر الإليزيه مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس (رويترز)

عقد اجتماعين مع فريق الأمن القومي لبحث تكثيف جهود مكافحة «داعش»

أوباما يؤكد عدم وجود تهديدات «ذات مصداقية» ضد الولايات المتحدة

واشنطن: هبة القدسي

أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما، في مؤتمر صحافي أعد على عجل صباح أمس في البيت الأبيض، عدم وجود تهديدات ذات مصداقية من تنظيم داعش ضد الولايات المتحدة الأميركية خلال عطلة عيد الشكر، التي تبدأ اليوم وتستمر حتى بداية الأسبوع القادم، والتي تشهد حركة سفر وانتقالات بالطائرات والقطارات بشكل مكثف.

وتحدث الرئيس الأميركي لمدة خمس دقائق أكد فيها على عمل كل أجهزة الأمن والاستخبارات ومسؤولي مكافحة الإرهاب على اتخاذ كل الخطوات لتأمين الولايات المتحدة والحفاظ على الأمن، وقال: «في الوقت الراهن ليس لدينا معلومات استخباراتية تشير إلى محاولات ذات مصداقية لشن هجمات ضد الولايات المتحدة خلال عطلة عيد الشكر».

وحاول الرئيس الأميركي طمأنة مخاوف الأميركيين من وقوع هجوم إرهابي محتمل، وقال: «أريد أن يعرف الشعب الأميركي أننا نتخذ كل الخطوات الممكنة للحفاظ على أمننا»، ووقف بجواره كبار مسؤولي الأمن الأميركي، ووزير الأمن الداخلي، جي جونسون، والنائب العام، لوريتا لينش، ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، جيمس كومي، ومستشار الأمن القومي الأميركي، سوزان رايس، ومستشار مكافحة الإرهاب، ليزا موناكو، ورئيس موظفي البيت الأبيض، دينيس ماكدونو. وأشار أوباما إلى خطوات ستتخذها إدارته لزيادة الضغوط على تنظيم داعش، مشيرا إلى محادثاته مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند واتفاقهما على تعزيز التعاون لمكافحة «داعش».

وشدد الرئيس الأميركي على نجاح استراتيجيته في مكافحة «داعش»، مشيرا إلى قيام الولايات المتحدة ودول التحالف بشن 8 آلاف ضربة جوية ضد معاقل «داعش» وقتل عدد كبير من قيادي التنظيم، واستعادة أراضٍ كانت واقعة تحت سيطرة «داعش» وتجفيف منابع تمويل التنظيم ومواجهة رسائله وأفكاره وآيديولوجياته. وقال أوباما: «سنستمر في القيام بكل ما يلزم وسنعيد هيكلة الاستراتيجية إذا لزم الأمر».

وكان الرئيس الأميركي قد عقد اجتماعين مع فريقه للأمن القومي عقب لقائه بالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند صباح الثلاثاء وآخر صباح الأربعاء، لمناقشة التهديدات المحتملة من «داعش» ضد الولايات المتحدة وكيفية اتخاذ خطوات لمكافحة «داعش» في كل من سوريا والعراق. وقد ثارت عدة علامات استفهام بعد إعلان الرئيس الأميركي ونظيره الفرنسي، في مؤتمر صحافي مساء أول من أمس، عن اتخاذ خطوات جديدة بهدف هزيمة تنظيم داعش.

وأشار الرئيس الأميركي إلى تكثيف الجهود وتعزيز التعاون الاستخباراتي وتقديم المساندة لفرنسا باعتبارها دولة حليفة.

وقد أعلن أوباما تعزيز التعاون العسكري والأمني مع فرنسا ودول التحالف لمكافحة «داعش»، لكنه لم يُشِر إلى أية تغييرات في استراتيجيته لملاحقة وهزيمة التنظيم الإرهابي، وأصر على الاستمرار في استراتيجيته رغم الانتقادات التي وجهها الجمهوريون والديمقراطيون على حد سواء وخبراء عسكريون ومسؤولون سابقون ومرشحون جمهوريون في سباق الرئاسة الأميركية.

ويأتي إعلان أوباما وهولاند عن تعزيز التعاون بين البلدين دون اتخاذ خطوات فعلية وملموسة في المعركة ضد «داعش» أقل من التوقعات والآمال لدفع الإدارة الأميركية لاتخاذ سياسات أكثر قوة وحسما، خصوصا بعد هجمات باريس. وظهرت انتقادات لاذعة من صقور الأمن القومي في الكونغرس الأميركي الذين طالبوا باستراتيجية فعالة لتحقيق الفوز في المعركة ضد «داعش»، وقال النائب الجمهوري، اد رويس، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، إنه «يتعين على إدارة أوباما وضع استراتيجية واسعة وشاملة. وبدلا من القيام بذلك فإن إدارة أوباما تستمر في نفس السياسات الفاشلة التي سمحت لـ(داعش) بالظهور والانتشار». وشدد رويس على ضرورة إنشاء مناطق آمنة في سوريا وتسليح القوات المقاتلة بما في ذلك الأكراد.

من جهته، دعا جيمس جيفري، السفير الأميركي السابق لدى العراق، إلى إرسال 10 آلاف من القوات البرية الأميركية لقتال «داعش»، مشيرا إلى أنه لا يمكن الهروب من حل إرسال قوات برية وأن ما تقوم به الإدارة الأميركية حقا هو التعايش مع فكرة وجود «داعش» ومحاولة احتوائه.

في المقابل، اعترض ديريك شالوت، أحد أبرز المسؤولين العسكريين السابقين في إدارة أوباما، على فكرة إرسال قوات برية أميركية على الأرض، لكنه أكد أن الإدارة الأميركية عليها أن تقوم بمزيد من الخطوات، مشدّدا على أن «هجمات باريس تفرض علينا أن نسأل أنفسنا عند مراجعة استراتيجية مكافحة (داعش): هل ما زال الوقت في صالحنا أم ضدنا؟.. وعلينا القيام ببعض المخاطرة».

أما حاكم ولاية نيوجيرسي، كريس كريستي، والمرشح الجمهوري لسباق الرئاسة، فقد وصف استراتيجية الإدارة الأميركية في مكافحة «داعش» بأنها ساذجة. ووصف جيب بوش، المرشح الجمهوري للرئاسة، أوباما بأنه يفتقد الإرادة والشجاعة ولا يملك الرغبة في القضاء على «داعش».

يربطون بين أزمة اللجوء والإرهاب.. وكتاب رأي يسعون إلى رفع اللبس

استطلاعات: الأميركيون يخافون المسلمين.. وغالبيتهم يتفادون التحدّث معهم

واشنطن: محمد علي صالح

أوضحت سلسلة استطلاعات رأي حديثة أن الأميركيين أصبحوا، بعد هجمات باريس الإرهابية، يشكّون في المسلمين الذين يعيشون بينهم، ويخافون من السفر إلى الدول العربية والإسلامية وإلى باريس. أما قادة المنظمات الإسلامية الأميركية فلاحظوا ارتفاعا في هذه الظاهرة بشكل أكبر مما سجلوه عقب هجمات 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية لعام 2001.

وقال الاستطلاع السنوي الذي يصدره معهد أبحاث الدين «بي ار ار اي» في واشنطن إن نظرة الأميركيين نحو الإسلام «أصبحت سلبية بصورة مفاجئة»، وإن نحو 56 في المائة من الأميركيين يرون أن قيم الإسلام تختلف عن القيم وطريقة الحياة الأميركية. ورغم أن الاستطلاع تم قبل هجمات باريس، وقبل تصريحات قادة الحزب الجمهوري المعادية للإسلام والمسلمين، فقد قال المعهد إن نسبة النظرة السلبية للمسلمين سجلت ارتفاعا عما كانت عليه منذ هجمات عام 2001. وأشار روبرت جونز، مدير المعهد، إلى أن أسباب النظرة السلبية تشمل «عدم معرفة المسلمين»، وعدم وجود علاقات شخصية مع نسبة عالية جدا من المسلمين. وأضاف: «لا تزيد نسبة المسلمين في الولايات المتحدة عن واحد في المائة، ويتمركزون في مدن قليلة، ويميلون نحو توثيق علاقات بعضهم مع بعض (أكثر مما هي مع غير المسلمين)». وأشار جونز إلى استطلاع في عام 2010، أوضح أن أكثر من سبعين في المائة من الأميركيين لم يتحدثوا أبدا، أو تحدثوا حديثا عابرا، مع أي مسلم. وأضاف: «قبل هجمات 11 سبتمبر، ربما لم يعرف أي أميركي عادي عن الإسلام أي شيء».

ولم تقتصر تداعيات هجمات باريس الإرهابية على تشويه صورة المسلمين فحسب، إذ قال تلفزيون «إيه بي سي» إن استطلاعا أجراه أوضح أن 54 في المائة من الأميركيين يعارضون قبول 10000 لاجئ سوري، كما كان اقترح الرئيس باراك أوباما. وفي تعليق على ذلك، قال جونز: «لا يعرف كثير من الأميركيين أين تقع سوريا في الخريطة، لكنهم يربطون سوريا بالشرق الأوسط، ويربطون الشرق الأوسط بالمسلمين»، ويربطون المسلمين بالإرهاب.

وشهدت مدينة فريدريكسبيرغ، في ولاية فرجينيا، الأسبوع الماضي مثالا للمعاناة التي يواجهها المسلمون الأميركيون عقب هجمات باريس، إذ شن أميركيون هجمات لاذعة على المؤيدين لتوسيع المسجد الإسلامي في المدينة، خلال اجتماع البلدية. وقال أحدهم: «لا أحد يريد ديانتكم اللعينة هنا. سأفعل كل ما بوسعي للتأكد من أن هذا (توسيع المسجد) لن يتم، وذلك لأنكم إرهابيون». وصاح آخر يرتدي قميصًا يحمل صورة العلم الأميركي: «نقولها جميعًا: المسلمون أشرار». في المقابل، سجّلت إدانات كثيرة من طرف أميركيين آخرين في المدينة لهذه الهجمات الإسلاموفوبية.

وتأتي هذه النتائج بعد شهور قليلة من إجراء مركز «بيو» للاستطلاعات في واشنطن مسحا في عشر دول إسلامية أشار إلى أن أغلبية ساحقة من المسلمين أعلنت «كراهيتها» لتنظيم داعش. وكانت أعلى نسبة أعلنت «التعاطف» مع التنظيم الإرهابي في باكستان بنسبة 28 في المائة، بينما سجّلت لبنان أعلى نسبة معرضة بـ99 في المائة، متبوعة بالأردن بـ95 في المائة، والفلسطينيين بـ75 في المائة. إلى ذلك، أعرب 6 من بين كل 10 أشخاص عن آراء معارضة في كل من: إندونيسيا، ونيجيريا، وبوركينا فاسو، وماليزيا، والسنغال.

ورغم النظرة السلبية الأميركية العامة نحو المسلمين، وتصريحات القادة الجمهوريين، يميل كثير من الصحافيين وكتاب الرأي نحو الفصل بين المسلمين الأميركيين والمسلمين الذين يقومون بأعمال إرهابية. وبهذا الصدد، كتبت روث ماركوس، من كتاب الرأي في صحيفة «واشنطن بوست»: «عادة، لا أهتم بالإساءات إلى اليهود، وأنا يهودية. لكن، ليس هذا الأسبوع». والسبب هو أن أشخاصا استغربوا في موقع «تويتر» من انتقدها قادة الحزب الجمهوري الذين يشنون حملة هوجاء على الإسلام والمسلمين. وردت ماركوس: «أعرف أن كثيرا من المسلمين الذين أدافع عنهم لا يتحمسون لإسرائيل، ولا لليهود. لكنى أسير على خطى الحاخام هليل الذي قال قبل ألفي عام: إذا لم أدافع عن نفسي فمن سيدافع عني؟ وإذا لم أقف مع غيري فأين أقف؟ وإذا ليس الآن فمتى؟». ودفاعا على قرار قبول اللاجئين، ذكّر بعض كتاب الرأي بالسفينة «سانت لويز» التي كانت تحمل 900 لاجئ يهودي من ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، لكنها منعت من الرسو في ميناء ميامي، في ولاية فلوريدا. واضطرت إلى العودة إلى أوروبا الغربية.

من جهتهم، أشار كتاب رأى آخرون إلى استطلاع أجرته عام 1938 مجلة «فورشن» الأميركية عن السماح للاجئين الأوروبيين من الحرب العالمية الثانية، وكانت أغلبيتهم يهودا، بدخول الولايات المتحدة. ورأى حينها 70 في المائة أنه «في الظروف الحالية ينبغي إبقاؤهم خارج البلاد»، ولم يرحب بهم سوى 5 في المائة.

في سياق متصل، وإلى جانب الاستطلاعات التي أوضحت المواقف السلبية نحو الإسلام والمسلمين، كشف استطلاع أجرته شركات سياحية أن 20 في المائة من الأميركيين ألغوا خططهم للسفر إلى فرنسا خلال هذه الفترة، وأن 20 في المائة يفكرون في إلغاء السفر إلى أي دولة أوروبية.

رئيس الحكومة: نخوض حربًا شرسة ضد الإرهاب

تونس: منفذ عملية حافلة الأمن الرئاسي استعمل 10 كيلوغرامات من المواد المتفجرة



مشهد من جنازة عناصر الأمن الرئاسي الذين قتلوا في انفجار حافلتهم بتونس العاصمة أمس (أ.ف.ب)

رجل يضع باقة ورد على حافلة شرطة بالقرب من موقع انفجار حافلة الأمن الرئاسي في تونس العاصمة أمس (أ.ب)

تونس: المنجي السعيداني

تبنى تنظيم داعش المتطرف، أمس، تفجير حافلة للأمن الرئاسي الثلاثاء في العاصمة تونس، أسفر، وفق حصيلة رسمية، عن مقتل 12 من عناصر الأمن الرئاسي.

وقال التنظيم في بيان نشره على الإنترنت إن منفذ الهجوم، أبو عبد الله التونسي، تمكن «من الانغماس في حافلة تقل بعض عناصر الأمن الرئاسي في شارع محمد الخامس وسط العاصمة التونسية، وعند وصوله إلى هدفه فجر حزامه الناسف ليقتل قرابة العشرين» من عناصر الأمن، مضيفا: «لن يهدأ لنا بال حتى يُحَكَّمَ شرع الله في تونس».

ونشر التنظيم صورة لشخص ملثم الوجه، قال إنه «أبو عبد الله التونسي المنغمس بحزامه الناسف على حافلة للأمن الرئاسي». ويرتدي الشخص ما يبدو أنه حزام ناسف، وهو يشير بسبابة يده اليمنى إلى علامة الشهادة على الأرجح».

وبعد صمت دام نحو عشرين ساعة، كشفت وزارة الداخلية التونسية عن تفاصيل الهجوم الإرهابي على حافلة الأمن الرئاسي التي هزّت العاصمة تونس مساء أول من أمس. وأكدت أن العملية إرهابية وتمت باستعمال حقيبة ظهر أو حزام ناسف يحتوي على ما لا يقل عن عشرة كيلوغرامات من المواد المتفجرة العسكرية.

وقالت الداخلية إن عدد قتلى الهجوم الإرهابي بلغ، إلى يوم أمس، 13 شخصا، تمكنت من تحديد هويات 12 منهم، بينما لا تزال هوية العنصر الثالث عشر مجهولة، وستلجأ إلى التحليل الجيني لتحديدها. كما خلف الهجوم 20 جريحا من بينهم 4 مدنيين، ورجحت دائرة الإعلام والتواصل برئاسة الجمهورية التونسية في بلاغ لها أن تكون الجثة المشوهة التي لم تحدد هويتها بعد للإرهابي الذي نفذ العملية.

ومن المتوقع أن الجثة 13، التي تعذر على وزارة الداخلية التونسية تحديد هويتها، هي لمنفذ الهجوم الإرهابي على حافلة الأمن الرئاسي. فقد أعلنت أجهزة الأمن التونسي عن تحديد هوية 12 ضحية من خلال رفع بصماتها، فيما وجدت الجثة رقم 13 دون أصابع. ورجحت عدة مصادر، من بينها رئاسة الجمهورية التونسية، أن تكون الجثة رقم 13 لمنفذ العملية ولم يوضّح أي طرف رسمي أسباب فقدان الجثة رقم 13 للأصابع. فهل الأمر مُدبَّر لتعطيل عمليات الكشف عن مدبري العملية الإرهابية وتمكينهم من الوقت الكافي لمغادرة مسرح الجريمة، أم أن قوة الانفجار ووجود الجثة رقم 13 في مركز التفجير هما ما أديا إلى فقدان الأصابع.

ولم تحُل أمطار أمس الغزيرة دون تنظيم التونسيين، ومن بينهم بعض القيادات السياسية، لمسيرة منددة بالإرهاب ومساندة لقوات الأمن. وردد المشاركون النشيد الوطني التونسي، ودعوا إلى عقد مؤتمر وطني لمقاومة الإرهاب، كما وضعوا باقة ورود في مكان الهجوم الإرهابي.

من جهتها، أدانت الولايات المتحدة على لسان مارك تونر، مساعد المتحدث باسم الخارجية الأميركية، الهجوم الإرهابي بشدة وعرضت المساعدة في التحقيق الذي فتحته السلطات التونسية. وقال تونر إن الولايات المتحدة ستواصل دعم تونس في سعيها نحو الديمقراطية والازدهار، على حد قوله.

وأقر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، منذ ليلة الأربعاء، حالة الطوارئ في البلاد لمدة شهر، كما أعلن حظر التجوال في ولايات تونس وبن عروس ومنوبة وأريانة، وهي كبرى مدن تونس، من التاسعة ليلا إلى الخامسة صباحا. وقال وليد اللوقيني، المكلف بالإعلام في وزارة الداخلية، إن سريان حظر التجوال سيتواصل إلى حين الإعلان عن رفعه.

ولم تقدم الجهات الرسمية التونسية تفاصيل إضافية عن الهجوم الإرهابي، وهو ما أطلق العنان لعدة تصورات. وأشار رئيس نقابة الأمن الرئاسي، هشام الغربي، في تصريح إذاعي إلى أن منفذ العملية الإرهابية رجل أمن معزول عن عمله. وقال إن المهاجم كان يعمل في السابق في الأمن الرئاسي، قبل أن يثبت انتماءه إلى جهات متطرفة واتخاذ قرار بطرده من الأمن الرئاسي، ليتحول إلى وزارة الداخلية ثم اتخذ قرار بعزله وطرده بصفة نهائية. وأضاف أن الانتحاري دخل الحافلة، قبل أن يطلب منه أحد الأمنيين الخروج في الحال، غير أنه تمسك بالدخول وفجّر نفسه بين العناصر الأمنية.

كما كشفت الأبحاث الأولية عن تفجير شخص لحقيبة ظهر تحتوي على متفجرات عسكرية من نوع «تي إن تي»، وأن المهاجم كان يضع سماعات ويرتدي معطفا سميكا. وأكد الغربي أنه بمجرد صعود الشخص المعني إلى الحافلة نفذّ عملية التفجير، دون أن يحدد ما إن كان التفجير وقع عن بعد أو أنه فجّر نفسه. ودعا الغربي الحكومة التونسية إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد الجمعيات الخيرية والحقوقيين الذين يبيضون الإرهاب ويدافعون عن الإرهابيين، إضافة إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد كل أشكال الإرهاب.

في سياق متصل، اجتمعت صباح أمس خلية الأزمة المكلفة بمتابعة الوضع الأمني، وأكد الحبيب الصيد، رئيس الحكومة التونسية، الذي يرأس اللجنة، على أن تونس تخوض حربا شرسة ضدّ الإرهاب وأن للحرب مقتضياتها ومستلزماتها التي لا مناص من العمل على تأمينها وتعزيزها لاقتلاع الإرهاب من جذوره، على حد تعبيره. كما أشار إلى خطورة العملية الإرهابية الجبانة التي استهدفت عناصر الأمن الرئاسي، سواء من حيث استهداف رمز من رموز السيادة أو من حيث موقع تنفيذها وتوقيتها. وأقرت خلية الأزمة مجموعة من الإجراءات، من بينها إحكام تطبيق حالة الطوارئ بحذافيرها، وحظر التجول، وإعلان حالة التأهب القصوى في صفوف قوات الأمن والجيش، وتعزيز وجود الوحدات العسكرية في المواقع الحساسة، وتكثيف حملات مراقبة نقاط دخول المدن والخروج منها، ومداهمة الأماكن المشبوهة. كما أقرت التطبيق الصارم لقانون مكافحة الإرهاب، ومنع غسل الأموال على كل من يعمل على تمجيد الإرهاب وتبييضه والدعاية له.

إلى ذلك، قررت تونس أمس غلق حدودها البرية مع جارتها ليبيا الغارقة في الفوضى، لمدة 15 يوما غداة مقتل 12 من عناصر الأمن الرئاسي في هجوم تبناه تنظيم داعش المتطرف.

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان إن المجلس الأعلى للأمن القومي قرر في اجتماع أشرف عليه الرئيس الباجي قائد السبسي، غلق الحدود البرية مع الشقيقة ليبيا لمدة 15 يوما، انطلاقا من منتصف ليل أمس مع تشديد المراقبة على الحدود البحرية والمطارات. وترتبط تونس وليبيا بحدود برية مشتركة تمتد على نحو 500 كلم.

عناصره يتلقون تدريبات مكثّفة في اميركا وأوروبا

الأمن الرئاسي التونسي قوات النخبة الغامضة

تونس: المنجي السعيداني

يحتل جهاز الأمن الرئاسي أهمية كبرى بين الأجهزة الأمنية التونسية، واكتنفت أنشطته الكثير من الغموض، خاصة في عهد بن علي، وتطغى عليه صورة السلطة والقوة.

وأعادت عملية استهداف الأمن الرئاسي بهجوم إرهابي الأسئلة حول هذا الفرع من القوات الأمنية، وطرحت تساؤلات حول مدى محافظتها على نفس مستوى التدريب والتسليح، كما كان الأمر عليه في العقود الماضية.

وللتأكيد على الأهمية التي تحظى بها قوات الأمن الرئاسي، فقد كان هذا الجهاز الأمني قبل سنة 1988، أي بعد سنة من وصول الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي إلى السلطة، تابعا لوزارة الداخلية، إلا أن بن علي ألحقه برئاسة الجمهورية وأبعده عن بقية الأسلاك الأمنية. والمعروف عن هذا السلك الأمني أن عناصره تخوض اختبارات ذهنية وجسدية قاسية قبل الانضمام إليه، وتتم عملية الانتقاء بشكل صعب، خاصة لأصحاب الإمكانيات المتوسطة على المستوى البدني، وغيره. كما يخوض أغلب عناصرها تدريبات في الولايات المتحدة وفي بعض دول الاتحاد الأوروبي، على أحدث الأسلحة والتقنيات الأمنية.

ويكلف الأمن الرئاسي بحماية رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان، وكبار ضيوف تونس الرسميين. ومن مهامه كذلك، حماية القصر الرئاسي بقرطاج، وقصر الحكومة والبرلمان وجل المقرات السيادية. وعلى وجه العموم، توكل للأمن الرئاسي مهمة «إبادة المهاجمين وتأمين الجهات المستهدفة». ويذكر أن الجنرال علي السرياطي، المعروف بالرجل القوي في نظام بن علي، قد تحمل مسؤولية المدير العام للأمن الرئاسي خلال السنوات التي سبقت الإطاحة بالنظام التونسي السابق، وحملته جمعيات حقوقية تونسية المسؤولية عن عمليات القمع والقتل التي حصلت في تلك السنوات، خاصة خلال الحرب المفتوحة التي قادها نظام بن علي ضد خصومه السياسيين وخصوصا من التيار الإسلامي.

ويتولى توفيق القاسمي محافظ شرطة عام صنف واحد، ومستشار لدى رئيس جمهورية، مهام المدير العام السابق للأمن الرئاسي. وهو قيادي أمني التحق بالسلك الأمني منذ 22 سنة، وتقلد كل الرتب في الإدارة العامة للأمن الرئاسي إلى أن أصبح مديرا عاما لهذا السلك الحساس. كما كان من المنتظر أن يتم تعيين محافظ شرطة عام صنف أول توفيق القاسمي في خطة قنصل عام لدى ألمانيا، ولكن تجربته الأمنية جعلت رئيس الجمهورية يقرر تعيينه خلال بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في ليبيا التي تعرف أحداثا أمنية خطيرة، غير أنه رفض هذا التعيين.

السلطات الألمانية تشن حملات تمشيط واسعة في شرق الراين بحثًا عن «خلية نائمة»

تزايد التكهنات حول استقالة ميركل على خلفية الإرهاب وأزمة اللاجئين

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

ميركل في مؤتمر الاتحاد الاجتماعي المسيحي إلى جانب رئيس حزب الاتحاد الاجماعي المسيحي هورست زيهوفر («الشرق الأوسط»)

طالب 38 في المائة من الألمان، بحسب استطلاع للرأي بين الألمان أجراه معهد «أينسا» المعروف، باستقالة المستشارة أنجيلا ميركل.

وقال هيرمان بينكرت، رئيس المعهد، إن هذه النسبة بلغت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي 33 في المائة، على خلفية «أزمة اللاجئين»، لكن نسبة الـ5 في المائة الإضافية في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، كسبتها المستشارة الألمانية على خلفية العمليات الإرهابية بباريس.

وفي خطابها الأخير أمام البرلمان الألماني (البوندستاج)، أمس (الأربعاء)، بدت المستشارة الحديدية أكثر طواعية، وأقل هجومية في كلماتها من خطاباتها السابقة، رغم أنها ذكّرت الجميع بأن معالجة أزمة اللاجئين لن تتم «بشطبها» من جدول الأعمال. كما وضعت ميركل اتفاقية شينغن على المحك بالقول إن عدم التوصل إلى توزيع عادل للاجئين في أوروبا سيلقي ظلالاً معتمة على الاتفاقية.

جددت ميركل تضامنها ووقوفها الكامل مع فرنسا في حربها ضد الإرهاب، وقالت إن خطر الإرهاب في ألمانيا يتصاعد، وإن إلغاء مباراة ألمانيا ضد هولندا في هانوفر قبل 10 أيام كان أحد مؤشرات هذا الخطر. وكتبت صحيفة «دي فيلت» الواسعة الانتشار أن المستشارة ألقت خطابها بصوت «مبحوح»، كما وصفته أيضًا بالـ«كسير». وليس هذا التعليق من الصحيفة غير زيادة في التكهنات حول «تعب» المستشارة من منصبها واحتمال استقالتها أو عدولها عن الترشيح مرة أخرى لمنصب المستشارية في الانتخابات العامة المقبلة في عام 2017.

وزاد العالم السياسي المعروف هاينريش أوبرويتر من حدة هذه التكهنات، حينما قال في مقابلة مع صحيفة «هاندلزبلات» ليوم أمس (الأربعاء)، إنه لا يستبعد استقالة ميركل من منصبها على خلفية أزمة اللاجئين، وعلى أساس الخلاف الدائر داخل حزبها بسبب الأزمة، ومن ثم «الصراع المكشوف» مع الحزب البافاري الشقيق «الاتحاد الاجتماعي المسيحي».

«لم يكن هناك صوت معارض ضد ميركل في السابق، لكن هناك أصواتًا بارزة اليوم بالضد منها، وهي عملية تآكل في سلطة المستشارة تؤدي في نهاية المطاف إلى فقدان منصبها، خصوصًا إذا ترافقت الاعتراضات مع شعور داخلي بالذنب»، بحسب أوبرويتر.

وإذ تتراوح التكهنات بين استقالة المستشارة في العام المقبل، وتسليم مقعد المستشارية إلى وزير المالية المقعد فولغانغ شويبلة بشكل مؤقت وصولاً إلى انتخابات 2017، وبين عدم ترشيح ميركل نفسها لرئاسة الحزب مجددًا، تشن السلطات الألمانية حملات تمشيط واسعة في شرق ولاية الراين الشمالي فيستفاليا بحثًا عن الإرهابي المطلوب صلاح عبد السلام، وعن «خلية نائمة» قالت مصادر أمنية إن أسماء أعضائها غير معروفين للسلطات الألمانية حتى الآن.

وكانت صحيفة «فرانكفورتر الغيميماينة» الواسعة الانتشار قد تحدثت عن إخبارية فرنسية للسلطات الألمانية تتحدث عن خلية «نائمة» تنشط في ألمانيا. وأكدت الصحيفة يوم الأحد الماضي، من مصادر داخل دائرة حماية الستور (الأمن الألماني)، أن أسماء أعضاء الخلية جديدة على المحققين الألمان، وأنه لا وجود لهم في سجلات الشرطة، أو في سجلات المتطرفين الذين يخضعون للرقابة الدائمة.

وربطت الصحيفة بين هذه الخلية الغامضة وبين الهجمات المزعومة على ملعب هانوفر لكرة القدم أثناء مباراة ألمانيا ضد هولندا. وأضافت أن الخلية خططت لتفجير ثلاث قنابل داخل ملعب هانوفر، وأخرى في موقف للحافلات قرب الملعب، وخامسة داخل محطة للقطارات في المدينة.

طالب وزير الداخلية توماس دي ميزيير، وكذلك المستشارة ميركل، وغيرهما من السياسيين المعروفين بعدم ربط قضية الإرهاب بقضية استقبال اللاجئين، وهذه بادرة إنسانية جميلة ترفض تعميم الشبهات على الجميع. لكن ألمانيا استقبلت في هذا العام 800 ألف لاجئ رسميًا، ولو أن تنظيم داعش نجح في تمرير إرهابي واحد بين كل مائة ألف لاجئ، لنجم عن ذلك خطر كبير على الأمن، وهذا ما يعرفه الجميع من خلال عملية حسابية بسيطة.

الذي يشجع على ترويج هذا الاحتمال هي الفوضى التي تم فيها استقبال اللاجئين وتسجيلهم وإسكانهم، وعجز شرطة الحدود ودوائر اللجوء عن استيعاب كل هذا العدد الكبير. إذ أكد هذا العجز أكثر من رئيس شرطة في الولايات لمجلة «دير شبيغل» 1/ 8/ 2015، خصوصًا في ولاية بافاريا التي استقبلت معظم هؤلاء اللاجئين. واستشهدت المجلة بتقرير لنقابة الشرطة الألمانية يوم 9/ 7/ 2015 يشير إلى أن آلاف اللاجئين يدخلون إلى ألمانيا دون أن يتمكن أفراد الشرطة من تسجيل أسمائهم وأخذ بصمات أصابعهم.

لا تزيد طاقة شرطة الحدود في بافاريا عن توثيق وأرشفة المعطيات عن 500 لاجئ يوميًا، بحسب «دير شبيغل»، في حين كان معدل وصول اللاجئين طوال أشهر، يزيد على 900 في اليوم. ويرسل رجال شرطة الحدود هؤلاء اللاجئين إلى معسكرات اللاجئين، دون تسجيل أسمائهم وأخذ بصمات أصابعهم، على أمل أن يفعلوا ذلك بعد يومين أو أكثر في المعسكرات. والمشكلة أن العشرات من هؤلاء لا يبقون في المعسكرات، وقد يتسربون إلى المدن الألمانية، أو إلى السويد أو إلى فنلندا.

يتساءل المواطن الألماني العادي كيف يمكن لهذه الفوضى أن تحدث في ألمانيا، حيث يعرف العالم كله عن سياسييها دقتهم وتفوقهم في التنظيم والبرمجة. ومن المؤكد أن المواطن يشعر أن أنجيلا ميركل هي المسؤولة عن هذه الفوضى حينما أكدت «نستطيع أن ننجح» في ذلك، وكيف أن الأمور انقلبت رأسًا على عقب وتحول شعار «الترحيب باللاجئين» شيئًا فشيئًا إلى قلق دفين في قلوب الكثيرين من الألمان.

عبر العالم السياسي أوبرويتر عن قناعته بأن تاريخ ألمانيا لم يشهد «إذلالاً» لمستشار كما حصل مع ميركل أثناء حضورها مؤتمر الاتحاد الاجتماعي المسيحي يوم 21 نوفمبر الحالي. وأضاف أن ما حدث في مؤتمر الحزب على قاعات معرض ميونيخ الدولي هو «إلغاء» المستشارة.

ويعود الفضل في «إذلال» المستشارة إلى رئيس الحزب «الشقيق» هورست زيهوفر الذي عرف بهجومه الشديد على سياسة ميركل تجاه اللاجئين وفي الموقف من الإرهاب. إذ لم يكلف زيهوفر نفسه عناء استقبال المستشارة عند نزولها من سيارتها أمام القاعة، واكتفى بالوقوف تحت سقف الفندق خشية على بدلته من المطر. ثم استقبلها أحد أعضاء المؤتمر في القاعة بيافطة كتب عليها «ميركل.. برّه!».

ألقت ميركل كلمة باهتة خالية من الحماس وقوة الحجة التي عرفت بهما، وتركها زيهوفر، بعد انتهاء كلمتها، تستمع إلى دروسه السياسية طوال 15 دقيقة دون أن يمنحها فرصة العودة إلى مقعدها. واكتفت المستشارة بالوقوف كئيبة ومكتوفة الأيدي خلفه، تنظر بحزن في الفضاء. عند مغادرتها القاعة ودعها زيهوفر ببرود عن بعد، دون القبلات المعهودة، وسلمها باقة زهور عن بعد. الأدهى من ذلك أنها لم تحظَ بأي تصفيق خلال دخولها، وخلال كلمتها، أو عند مغادرتها القاعة. واضطرت إلى الخروج من باب خلفي لا يرافقها غير حرسها الخاص.

بعد هذا المؤتمر كتب هارالد شتوته، المحرر السياسي في جريدة «إكسبريس»، أن ميركل كانت بلا شجاعتها المعهودة، بلا حول، وبلا سطوة. «افتقدنا كلماتها التي تفحم الآخرين وروحيتها القتالية (...) غيوم سوداء فوق مستشارية ميركل (...) يظهر عليها التعب من منصبها، وكل شيء محتمل الآن، بما في ذلك امتناعها عن الترشيح للانتخابات في عام 2017».

علوش لـ«الشرق الأوسط»: الحريري طرح عليه تبني ترشيحه شرط سيره بسلة متكاملة

معلومات في لبنان عن تسويق تيار «المستقبل» ترشيح فرنجية لرئاسة الجمهورية

بيروت: بولا أسطيح

على الرغم من إصرار النائب سليمان فرنجية رئيس تيار «المردة» في لبنان على رفض تأكيد لقائه رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري الأسبوع الماضي، وإعلانه مجددا تمسكه بترشيح رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية، فإن معظم المعطيات تشير إلى حركة غير مسبوقة تحصل في الأروقة الإقليمية والدولية، بالتزامن مع جهود داخلية لبنانية تبذل لتأمين الأرضية اللازمة لتسوية تقضي، على ما يبدو، بانتخاب فرنجية رئيسًا للبلاد شرط التزامه بسلة متكاملة لم تتضح تفاصيلها بعد.

في هذا السياق، كشف القيادي في تيار «المستقبل» الدكتور مصطفى علّوش، أن الحريري طرح على فرنجية في اللقاء الذي جمعهما في العاصمة الفرنسية باريس «تبني ترشيحه للرئاسة كجزء من سلة متكاملة تجري حاليًا بلوَرتها، فلا تكون عملية انتخاب الرئيس منفصلة عن بنود أخرى يصار إلى تطبيقها بالتزامن مع وضع حد لشغور سدة الرئاسة»، المستمر منذ مايو (أيار) 2014. وإذ أكد علوش لـ«الشرق الأوسط» وجود «تنسيق» حول هذا الطرح مع القوى الإقليمية، مدعيًا أن «السعودية ليست بعيدة عن الموضوع»، قال: «لا شك أن الشيطان يكمن في تفاصيل السلة التي ستكون أبرز بنودها تحييد لبنان عن تداعيات ما يحصل في المنطقة». ولمّح علّوش بذلك إلى إمكانية أن يكون انسحاب حزب الله من سوريا شرطًا للسير بالتسوية، وبرئاسة فرنجية الذي يُعد من المقرّبين جدًا من الرئيس السوري بشار الأسد.

وبدأت تداعيات «الطرح الحريري» تلفح التحالفات اللبنانية الداخلية. وحرصًا منه على استيعاب أي ردة فعل غير محسوبة من حلفائه، التقى رئيس تيار «المستقبل» بمعظمهم في العاصمة الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية، وأبرزهم رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط ورئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل. إلا أن غياب رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، الخصم التاريخي لفرنجية، عن اللقاءات يطرح أكثر من علامة استفهام حول خلاف كبير بدأ يظهر بينهما و«امتعاض قواتي» على خلفية ترشيح رئيس «المردة» للرئاسة. وإذ نفى مستشار جعجع، العميد المتقاعد وهبة قاطيشا، علم «القوات» بفحوى اللقاء الذي جمع الحريري بفرنجية، أو بتبنّي «المستقبل» ترشيح الأخير للرئاسة، جزم بأن «نواب (القوات)، ومهما حصل، لن ينتخبوا أيًا من حلفاء الأسد والنظام الإيراني للرئاسة، حتى ولو تأمنت الأكثرية النيابية لانتخابهم». وتابع قاطيشا لـ«الشرق الأوسط»، خلال لقاء معه: «نحن متمسكون بمبادئنا وتحالفاتنا ومنها تحالفنا وتيار المستقبل تحت شعار (لبنان أولا)، ولكن إذا ارتأى الرئيس الحريري أن يحيد عن هذا الشعار وتأييد صديق الأسد وحليفه في لبنان، فعندها يكون هو من ابتعد عنا».

من ناحية ثانية، ترى مصادر أنه في حين يحاول الحريري تسويق اسم فرنجية لرئاسة البلاد لدى حلفائه، يتردد هذا الأخير كثيرًا باتخاذ خطوات واضحة أو إصدار مواقف حاسمة في اتجاه إعلان ترشيحه، مركزا جهوده حاليًا على محاولة الحصول على مباركة ودعم النائب عون بعد حثّه على سحب ترشيحه لمصلحته. وهذا ما عبّر عنه فرنجية بعد انتهاء جلسة الحوار الوطني الحادية عشرة التي انعقدت في دارة رئيس المجلس النيابي نبيه برّي في منطقة عين التينة في بيروت، من دون أن يصدر عنها أي مقررات، وخصوصا لجهة حل الأزمة الحكومية وملف النفايات.

فلقد شدّد رئيس تيار «المردة» في تصريحات للصحافيين على أن اجتماعه بالحريري «ليس بيت القصيد، بل بيت القصيد هو بتقارب بين فريقين من أجواء مختلفة». وأردف: «كلنا لدينا قناعاتنا، ولكن كلنا يجمعنا لبنان، ولذا علينا التخلي والخروج عن التكبر لنضع مصلحة اللبنانيين كلها على الطاولة». وأكد فرنجية أن هناك «تقاربًا يحصل، والطروحات لا تزال في الكواليس. ومع ثقتنا بأن الطرح جدي، لكنه حتى الساعة لا يزال غير رسمي، وعندما يتحول رسميا، نبني على الشيء مقتضاه». ثم أضاف: «نحن في (8 آذار) الكل يعرف أن مرشحنا هو العماد عون، أما الجو الجديد فهو طرح من فريق (14 آذار)، وقد يكون من الرئيس سعد الحريري».


أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيس فنزويلا نيكولاس مادورو يستعرضان حرس الشرف في القصر الرئاسي بكاراكاس أمس (أ.ب)

حزبا «المصريين الأحرار» و«مستقبل وطن» أبرز منافسي الإعادة.. و«النور» يواصل التقهقر

الانتخابات المصرية: 29,83 % نسبة المشاركة في المرحلة الثانية

القاهرة: محمد عبده حسنين

قال المستشار أيمن عباس، رئيس اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية في مصر، أمس، إن نسبة المشاركة في المرحلة الثانية من انتخابات مجلس النواب بلغت 29,83 في المائة بإجمالي أصوات (8412011) ناخبا، معلنا فوز تحالف «في حب مصر»، أحد أبرز الكتل المؤيدة للرئيس عبد الفتاح السيسي، بقائمتي المرحلة الثانية، لتستحوذ بذلك على كل المقاعد المخصصة للقوائم (120 مقعدا)، بينما سيطرت «الإعادة» على غالبية نتائج المنافسات الفردية.

وأجريت انتخابات المرحلة الثانية يومي السبت والأحد الماضيين في الخارج، ويومي الأحد والاثنين الماضيين في الداخل داخل 13 محافظة، هي القاهرة والسويس، وكفر الشيخ ودمياط والغربية، والإسماعيلية وبورسعيد، وجنوب سيناء وشمال سيناء، والمنوفية والقليوبية، والشرقية والدقهلية.

ويتألف مجلس النواب المقبل من 568 عضوا ينتخبون بالاقتراع العام السري المباشر، بينهم 448 يفوزون في منافسات فردية و120 يفوزون من خلال قوائم، إضافة إلى نسبة 5 في المائة من الأعضاء يعينهم الرئيس المصري.

وتتشكل قائمة «في حب مصر» من 10 أحزاب على رأسها حزبا «المصريين الأحرار» و«الوفد»، إضافة إلى رجال دولة سابقين وشخصيات عامة، منهم عسكريون وضباط شرطة متقاعدون. غير أنها توجه إليها الاتهامات دائما بأنها تلقى دعما من قبل مؤسسات الدولة، باعتبارها مؤيدة بشكل قوي للرئيس السيسي، وهو الأمر الذي نفته الحكومة والسيسي.

ومن أبرز الشخصيات التي ضمتها القائمة، اللواء سامح سيف اليزل، وأسامة هيكل وزير الإعلام الأسبق، ورئيس مدينة الإنتاج الإعلامي الحالي، وطاهر أبو زيد وزير الرياضة الأسبق. وفي مؤتمرها، أمس، لإعلان نتائج الانتخابات، بدأت اللجنة بالوقوف دقيقة حداد على القاضيين اللذين قتلا في تفجير العريش، أول من أمس، المستشار عمر محمد حماد وكيل مجلس الدولة، ووكيل النيابة عمرو مصطفى حسني، وأعرب رئيس اللجنة العليا عن تمنياته بشفاء المصابين في هذه الأحداث.

وقال عباس إن الإرهاب لن يثني القضاة عن أداء دورهم التاريخي، وإنهم ماضون في الاستحقاق الثالث لخارطة الطريق حتى النهاية، مضيفا أن زمن التزوير أو التخطيط له قد مضى، وجاء زمن احترام إرادة الناخبين، مضيفا أن عدد الأصوات الباطلة بلغ 572400 صوت بنسبة 6,8 في المائة، وأن عدد الأصوات الصحيحة 7839611 صوتا بنسبة 93,20 في المائة، وأوضح أن أعلى المحافظات في المشاركة كانت جنوب سيناء بنسبة 41,6 في المائة، ثم كفر الشيخ 36,82 في المائة، ثم الدقهلية بـ36 في المائة، بينما كانت أقل المحافظات مشاركة هي السويس 18,01 في المائة، والقاهرة 19,96 في المائة. ومن المقرر أن تجرى جولة الإعادة للفردي يومي 1 و2 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وسيطر حزب «المصريين الأحرار»، الذي أسسه رجل الأعمال البارز نجيب ساويرس، وحزب «مستقبل وطن» الوليد، الذي ارتبط اسمه بدعم الرئيس السيسي، على معظم منافسات الإعادة، يليهما حزب الوفد العريق.

وقال الدكتور عصام خليل، القائم بأعمال رئيس حزب «المصريين الأحرار»، إن مرشحي الحزب في جولة الإعادة بلغ 40 مرشحًا، بينما أكد حزب «مستقبل وطن» أنه سيخوض الجولة بـ50 مرشحًا من أصل 87، بينما قال معتز صلاح الدين، المستشار الإعلامي لحزب «الوفد»، إن الحزب نجح خلال الجولة الثانية من انتخابات مجلس النواب في حصد 5 مقاعد، وأن هناك 43 مرشحًا وفديًا يخوضون جولة الإعادة حتى الآن.

وفي المقابل، واصل حزب «النور» (السلفي) تقهقره، حيث لم يدخل من مرشحي الحزب الإعادة سوى 8 أعضاء، بينهم سيد مصطفى خليفة، نائب رئيس الحزب ورئيس الكتلة البرلمانية ببرلمان 2012، رغم منافسة الحزب بـ72 مرشحًا في تلك الجولة.

دعا قادة أفريقيا إلى تفعيل التنمية الاقتصادية.. ومواجهة الأزمات البيئية الخطيرة

البابا فرنسيس يبدأ جولة أفريقية حاملاً رسالة السلام والعدالة الاجتماعية

نيروبي: «الشرق الأوسط»

وصل البابا فرنسيس إلى نيروبي، أمس، حيث استقبل برقصات تقليدية، في مستهل جولة أفريقية محفوفة بالمخاطر، تشمل أيضا أوغندا وأفريقيا الوسطى، وسيشدد خلالها على أربع أولويات هي العدالة الاجتماعية، وحماية البيئة، والسلام، والحوار بين الأديان.

وحطت الطائرة البابوية في مطار نيروبي الدولي، وكان الرئيس أوهور كينياتا في انتظار الحبر الأعظم وسط مراسم بروتوكولية. فيما ازدانت شوارع العاصمة بلافتات عملاقة ترحب بالبابا فرنسيس باللغتين السواحيلية واللاتينية.

واجتمع البابا بالرئيس كينياتا في القصر الرئاسي، وكانت مناسبة للحبر الأعظم لإلقاء خطابه الأول بالإنجليزية في حضور الطبقة الحاكمة في كينيا، وذلك للتنديد بالفساد والهوة بين الأغنياء والفقراء، والآفات المزمنة في هذا البلد. وستشكل مواضيع العدالة الاجتماعية والبيئة، والحوار بين الأديان، صلب محطته الكينية، البلد الذي ينتمي ثلث سكانه إلى الكنيسة الكاثوليكية. وعبر البابا خلال رحلته عن أمله في أن تحمل رحلته ثمارا «روحية ومادية في آن» لشعوب كينيا وأوغندا وأفريقيا الوسطى.

وبمناسبة الزيارة البابوية حشدت كينيا نحو عشرة آلاف عنصر أمن في نيروبي، كما أغلقت الطرقات التي سلكها الموكب البابوي، فيما أحيطت بهذه الجولة مخاوف وهواجس أمنية.

وسيتوجه البابا بعد محطته الكينية إلى أوغندا، غدا الجمعة، ثم إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، يوم الأحد، وهما البلدان اللذان يشهدان أيضا وضعا متوترا. فيما تشكل كينيا وأوغندا، اللتان تشاركان بجنود في قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم)، أهدافا رئيسية للمتشددين الصوماليين في حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة.

وبينما يخيم خطر الهجمات الإرهابية على هذه الرحلة، قال البابا الأرجنتيني، الذي لم تطأ قدماه من قبل أفريقيا مبتسما، «في الحقيقة إنني أخاف البعوض أكثر».

وأعلن اليوم يوم عطلة وطنية «للصلاة والتأمل» في كينيا، حيث سيترأس البابا في وقت لاحق اليوم لقاء مسكونيا ودينيا في بلد يضم أيضا الكثير من المسلمين والبروتستانت، قبل أن ينتقل إلى مقر وكالة الأمم المتحدة للبيئة لمناقشة قضايا مؤتمر باريس حول المناخ، الذي يفتتح أعماله الاثنين. كما سيزور البابا فرنسيس (78 عاما) غدا مدينة كانغيمي الفقيرة بضاحية نيروبي، حيث سيتوجه إلى «الحركات الشعبية» المسيحية وغير المسيحية لتوصيتها بأن تنظم معا الدفاع السلمي عن الفقراء ضد كل أشكال الاستغلال.

ونصحت أجهزة الاستخبارات الفرنسية بعدم زيارة أفريقيا الوسطى يومي الأحد والاثنين المقبلين، لكن الحبر الأعظم الأرجنتيني، المعروف بعناده، قال إنه لن يغير برنامجه إلا إذا كان هناك خطر فعلي على الحشود، بحسب مستشاريه. كما أنه يبدو أقل قلقا بشأن أمنه الشخصي لأنه ينوي خلال زيارته للعواصم الثلاث، القيام برحلات في سيارته الخاصة المكشوفة (بابا موبيل) ليكون أقرب من الجماهير.

وبالنسبة للحبر الأعظم الذي نشر الربيع الماضي رسالة في مسألة حماية كوكب الأرض، فإن كل شيء مرتبط ببعضه: مثل تدهور المناخ والنفايات، والفساد ورفض الفقراء، والهجرة والحروب. وفي رسالة فيديو بالإنجليزية موجهة إلى الكينيين والأوغنديين بثها الفاتيكان، دعا البابا إلى تجاوز الاختلافات العرقية والدينية في سياق الحرب ضد الإرهاب، بقوله إننا «نعيش في زمن حيث المؤمنون وأصحاب الإرادة الطيبة مدعوون للعمل من أجل تعزيز التفاهم المتبادل، ودعم بعضهم البعض كأفراد عائلة إنسانية واحدة».

وفي بانغي، الخاضعة لمراقبة قوة الأمم المتحدة (مينوسكا) وقوة سنغاريس الفرنسية، قد يكون التوتر شديدا، لكن الحبر الأعظم متمسك بهذه المحطة، حيث من المقرر عقد اجتماع مع اللاجئين وزيارة مسجد في منطقة غير آمنة، وإقامة قداس في أحد الملاعب، إضافة إلى احتفال في الكاتدرائية.

كما دعا البابا فرنسيس بعيد وصوله إلى كينيا القادة الأفارقة إلى العمل على وضع «نماذج مسؤولة للتنمية الاقتصادية» من أجل مواجهة «الأزمة البيئية الخطيرة التي تهدد العالم»، وقال عقب لقاء مع الرئيس الكيني أوهورو كينياتا «هناك رابط أكيد بين حماية الطبيعة وبناء نظام اجتماعي عادل ومنصف»، مندداً في السياق ذاته بـ«عالم يواصل استغلال بيتنا المشترك بدلا من حمايته».

الرئيس الكيني أوهور كينياتا مستقبلا البابا فرنسيس أثناء وصوله إلى نيروبي أمس (أ.ف.ب)

تنفيذا لاتفاق على تحسين العلاقات

الكوريتان تعقدان محادثات تحضيرية لتخفيف حدة التوترات

سيول: «الشرق الأوسط»

قال تقرير إعلامي أمس إن مسؤولين من الكوريتين الشمالية والجنوبية سيجتمعون للتحضير لمحادثات رفيعة المستوى، تهدف إلى التخفيف من حدة التوترات وتحسين العلاقات المتعثرة.

ومن المقرر أن يجتمع المسؤولون مساء اليوم، ويتوقع أن يحددوا توقيتا وموقعا ومحتوى للجولة التالية للمحادثات، بحسب ما ذكرته وكالة «يونهاب» للأنباء، نقلا عن مسؤولين في الحكومة الكورية الجنوبية.

وتفاقمت التوترات بين البلدين بعد إصابة جنديين كوريين جنوبيين جراء انفجار لغم على الحدود مطلع أغسطس (آب) الماضي. وما زالت الكوريتان في حالة حرب من الناحية الفنية عقب حرب 1950 - 1953 التي انتهت بهدنة بدلا من معاهدة سلام، بينما تنظر كوريا الجنوبية إلى جارتها الشمالية باعتبارها تهديدا أمنيا بسبب برنامج أسلحتها النووية وتجاربها الصاروخية المتكررة. أما كوريا الشمالية فتوجه اللوم إلى الجارة الجنوبية لكونها حليفا لأكبر أعدائها، وهي الولايات المتحدة.

وتعد هذه المحادثات أول اجتماع على المستوى الحكومي يركز على تخفيف حدة التوتر، منذ أن وافق الجانبان على تحسين العلاقات في أعقاب المواجهة المسلحة التي وقعت بين الجانبين الصيف الماضي، وذلك بعد أن اقترحت لجنة التوحيد السلمي لكوريا، التابعة لكوريا الشمالية المعنية بالعلاقات بين الكوريتين، عقد المحادثات الحكومية في قرية بانجوم الواقعة على الحدود المشتركة بينهما.

وكانت الكوريتان قد أعلنتا في 25 أغسطس الماضي، عقب ختام اجتماعات ماراثونية، عن توصلهما إلى اتفاق لنزع فتيل توتر كاد يؤدي بهما إلى حافة الحرب. وقد نص هذا الاتفاق خصوصا على استئناف اللقاءات السنوية بين العائلات التي فرقتها الحرب، وهي لقاءات جرت الشهر الماضي بعد انقطاع استمر خمسة أعوام، كما نص كذلك على استئناف اللقاءات الثنائية الرفيعة المستوى.

ورغم أن الجانبين عقدا الشهر الماضي لقاءات للم شمل الأسر، التي تشتت خلال الحرب الكورية التي دارت رحاها بين 1950 و1953، فإنهما لا تزالان في حالة حرب من الناحية الرسمية لأن الصراع انتهى بإبرام هدنة وليس بمعاهدة سلام.

وعلى صعيد متصل بالأزمة، بدأ أمس العمل باتفاق نووي مدني جديد بين كوريا الجنوبية وأميركا، من شأنه أن يفتح الطريق أمام إمكانية تطوير كوريا الجنوبية لقدرتها على معالجة المواد النووية من أجل الوقود، علما بأن المفاعلات النووية الـ23 في البلاد تنتج ثلث كهرباء كوريا الجنوبية، ولكن يتم تزويدها بوقود معالج تحصل عليه من الولايات المتحدة، التي رفضت السماح لكوريا الجنوبية بمعالجته بنفسها، والتي تخشى أنه من الممكن أن يؤدي السماح بذلك إلى تصعيد المنافسة النووية مع كوريا الشمالية، التي تتمتع بالفعل بقدرات نووية.

ولا يوافق الاتفاق الجديد مباشرة على معالجة كوريا الجنوبية للمواد النووية، ولكنه يقضي بإمكانية القيام بذلك بناء على موافقة واشنطن في المستقبل. ومن المقرر أن يستمر العمل بالاتفاق الجديد، الذي تم التوصل إليه في أبريل (نيسان) الماضي، لمدة 20 عاما، إذ إنه يحل محل معاهدة 1974.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

تتقدم إدارة

شركة سعودي اوجيه المحدودة

والشركات التابعة لها وجميع منسوبيها

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية
ورئيس مجلس الشؤون السياسية والأمنية

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي ولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية

في وفاة صاحب السمو الملكي

الأمير بندر الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله

كما نخص بالعزاء إخوة وأخوات وأبناء الفقيد

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

صاحب السمو الملكي

الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة

وأصحاب وصاحبات السمو الملكي

الأمير سعد الفيصل بن عبد العزيز — **الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز**
الأمير سلطان بن بندر الفيصل آل سعود — **الأميرة حصة الفيصل بن عبد العزيز**
الأميرة نورة الفيصل بن عبد العزيز — **الأميرة سارة الفيصل بن عبد العزيز**
الأميرة لطيفة الفيصل بن عبد العزيز — **الأميرة لولوة الفيصل بن عبد العزيز**
الأميرة هيفاء الفيصل بن عبد العزيز — **الأميرة هنا بنت بندر الفيصل آل سعود**

وإلى جميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة

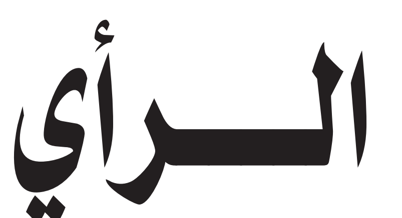
والشعب السعودي النبيل

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون







كفى خلافات حول «داعش»

تشارلز لين*

عقب مذبحة باريس، كان السؤال الذي يتردد على لسان الكثير من الخبراء: كيف سيؤثر الكفاح ضد إرهاب «داعش» على حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة عام 2016؟

والآن وبعد مرور أكثر من أسبوع على الحادثة، أصبح السؤال الأكثر صلة بالقضية هو: كيف ستؤثر حملة 2016 على الكفاح ضد إرهاب «داعش»؟

وبصياغة السؤال على نحو أكثر وضوحًا، هل تستطيع الولايات المتحدة في الواقع أن تشن معركة ناجعة ضد «داعش»، وتتحمل مسؤوليتها العالمية الأوسع، بينما ينشغل قادتنا بمكاسب قصيرة الأمد على صعيد السياسة الداخلية؟

بالتأكيد لم يستطع الأميركيون على الإطلاق تحقيق الإجماع التام حول قضية ما، حتى في خضم أخطر أزمات الأمن القومي. لقد واجه أبراهام لينكولن معارضة شديدة في انتخابات 1864، وصارع وودرو ويلسون المنشقين إبان الحرب العالمية الأولى، وبينما شهدت حقبة الحرب الباردة إجماعًا واسعًا على عداء الاتحاد السوفياتي لكنها اتسمت أيضًا بالاضطرابات الداخلية.

لكن السمة المميزة للمشهد الأميركي الحالي هي السرعة والشراسة المحضة التي تصبح بها كل قضية، مصدرًا للصراع بين الحزبين، وعلى نحو متزايد، داخل الحزبين أيضًا.

بالنسبة إلى الجمهوريين، بدا أن العامل الأكثر أهمية في هجمات باريس ليس إراقة الدماء في حد ذاته، ولكن كونها تدحض ادعاءات الرئيس أوباما حول احتواء «داعش»، أو أن خطة الرئيس المتواضعة لاستقبال لاجئين سوريين بعد فحص خلفياتهم يمكن أن تشكل تهديدًا على الأمن القومي للبلاد، كما جرى استغلالها لإثارة مشاعر قاعدة الناخبين الجمهوريين المعادية للهجرة.

ويعد ذلك موقفًا غريبًا من جانب حزب يمتلك أغلبية في الكونغرس، ويمكنه إذا أراد أن يمرر في الحال إعلانًا للحرب ضد «داعش».

من جانبه، انغمس الرئيس في أمنياته حول التهديد وبدلاً من أن يعدل من مواقفه للتناسب مع طبيعة الخطر القائم، أعرب عن شعوره بالإحباط إزاء التعصب الحزبي للجمهوريين في سلسلة من التصريحات العامة.

لقد قطعنا شوطًا طويلاً من حيث تحقيق التماسك الوطني، بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، حيث تحولت هذه الهجمة الإرهابية التي شنها تنظيم القاعدة، إلى حدث وحد صفوف الأميركيين بل ودفع خصوم الرئيس الأميركي آنذاك جورج دبليو بوش من الديمقراطيين إلى وضع نزاعهم حول انتخابات 2000 خلف ظهورهم، ليمنحوه سلطات واسعة لشن الحرب ودعمًا سياسيًا هائلاً.

لكن حرب العراق والأزمة المالية العالمية فسخت كل ذلك، ودمرت بوش سياسيًا - وأضرت بشرعية القيادة الأميركية للعالم والرأسمالية الأميركية على حد سواء. وأثارت هذه الصدمات تلك المجادلات المحمومة التي ميزت سنوات حكم أوباما، وسرعت من وتيرة الاصطفاف الآيديولوجي والعرقي بين الحزبين.

على مستوى أعمق، ما زال هذا البلد يصارع من أجل التكيف مع أهدافه المعاصرة التي تكمن في إنجاز هيكل دستوري فيدرالي يزدري تصميمه الجوهري الإجراءات الحكومية المركزية الحاسمة. وفي الأزمنة الحديثة، أنشأ الأميركيون دولة الرفاهية ودولة الأمن القومي، لكن الإرث الدستوري القائم على محدودية التدخل الحكومي أكد أن هاتين الدولتين سوف تكونان على الدوام عرضة للتعديل، ومن ثم الهجمات السياسية التي تستند ظاهريًا لقيم أميركية «حقيقية».

إن الولايات المتحدة يحكمها في 2015 ما يصفه بجدارة المؤرخ غاري غيرستل من جامعة كمبردج في كتابه الجديد «الحرية والإكراه»، «حكومة تمتلك قوة ونفوذًا هائلين لكن من دون سلطة كافية».

وستحدد الشهور المقبلة ما إذا كانت السياسة الأميركية ما زالت قادرة على تحقيق توافق كاف لدعم تلك السلطة، مما يمكن الولايات المتحدة من قيادة الحرب ضد «داعش».

إن «داعش» يمثل تهديدًا عالميًا. وفي حال عدم مواجهته، فسوف يخضع الكثير من مناطق العالم إلى الديكتاتورية الدينية، ويرتكب المذابح وأعمال التعذيب بحق «الكفار»، ويستعبد النساء، وفي العموم، سيقوّض أمور الحرية والرخاء والأمن التي ضحت الولايات المتحدة ودول حديثة أخرى بالكثير لكي تحققها.

*خدمة «واشنطن بوست»

لا.. ليس موقفًا ضد اليهود!

سليمان جودة

لا أثق كثيرًا في جدوى حملات المقاطعة التي تنطلق في أوروبا من وقت إلى آخر ضد منتجات إسرائيلية قادمة من مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة!

وأسباب عدم الثقة أنها حملات تظل بنت وقتها، وأنها في كل مرة لا تكاد تنطلق، حتى تهدأ، ثم تختفي وتموت!

وسبب آخر، هو أن أوروبا في الحقيقة لا مصلحة لها اقتصادية، ولا حتى سياسية، في استمرار مثل هذه الحملات.. بل العكس قد يكون هو الصحيح.. لأن إسرائيل إذا كانت تُصدِّر إلى دول الاتحاد الأوروبي الثماني والعشرين، بما يدور حول 20 مليار دولار في العام، وتستورد منها بما يدور حول نصف هذا الرقم، فإن هناك بالتالي مصالح اقتصادية على الأقل متبادلة بين الطرفين، وهي مصالح بحكم طبيعتها، قادرة على تجاوز كل ما هو عداها!

وسبب ثالث، أننا كعرب أصحاب قضية عادلة في فلسطين، يجب ألا نراهن كثيرًا ولا قليلاً، على الضمير الأوروبي الذي يستيقظ من آن لآخر إزاء هذه القضية، ثم لا يلبث حتى ينام!.. إذ علينا أن نراهن على أنفسنا أولاً!

وحتى لو طالت يقظة الضمير الأوروبي لفترة، فإننا يجب أيضًا ألا ننسى، أن وعد بلفور الذي أنشأ دولة إسرائيل من عدم، كان قد جاء عام 1917 من إحدى دول هذا الاتحاد.. ثم يجب ألا ننسى كذلك، أن البرنامج النووي العسكري الإسرائيلي، كان قد نشأ في خمسينات القرن الماضي، بعون من دولة أخرى، من دول الاتحاد نفسه!

كل هذا لا يقلل بالطبع، من قيمة ما يمكن أن تقوم به دول الاتحاد، حاليًا، من جهد ضد العبث الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإن كان هذا لا يجوز أن يمنعنا من أن نتساءل عن المكان الذي كان الضمير الأوروبي الحي موجودًا فيه عام 1917، وقت أن أعطى من لا يملك في لندن، وعدًا لمن لا يستحق في تل أبيب، أو في الخمسينات، وقت أن بدأ البرنامج النووي العسكري الإسرائيلي، بمساعدة فرنسية خالصة!

إن الإفاقة المؤقتة، للضمير الأوروبي في دول الاتحاد، قد جعلت تل أبيب لا تنام، وليس أدل على ذلك، إلا أن إسرائيل قد قررت إلغاء زيارة رئيسها رؤوفين ريفلين، إلى مقر الاتحاد في بروكسل، بمجرد أن قررت دول الاتحاد وضع ملصقات على منتجات المستوطنات في الضفة، لتمييزها عن غيرها، وهو تمييز كما نعلم، سوف يجعل كل صاحب ضمير، يتناول أي سلعة عند الشراء، ليدفع ثمنها من جيبه، إلا أن تكون هذه السلعة قد جاءت من مستوطنات إسرائيل في أراضي فلسطين المحتلة!

ليس هذا وفقط، ولكن قالت إسرائيل إن لقاءات كان من المقرر أن تنعقد خلال الفترة المقبلة بين سياسيين فيها، وبين نظراء أوروبيين لهم، وإن هذه اللقاءات سوف تتباطأ وتيرتها، وربما لا تنعقد من أصله بعد قرار الملصقات الذي أطار النوم من عيني نتنياهو، ومن عين كل مسؤول إسرائيلي، يدرك عواقبه على اقتصادهم، ويدرك رسالته السياسية، قبل عاقبته الاقتصادية!

غير أن الذي لا بد أن يستوقفنا في الموضوع كله، وألا نجعله يفوت، هو كلام الإسرائيليين عن أن قرار الملصقات من الاتحاد الأوروبي، إنما هو موقف ضد اليهود!

هذا كلام فيه خلط فادح لا يجوز أن يمر علينا أبدًا، لأن القرار يبقى إزاء السياسات الإسرائيلية المجحفة، ضد الفلسطينيين في الضفة، وليس موقفًا من اليهود باعتبارهم أصحاب ديانة سماوية، سواء كانوا في إسرائيل، أو في غيرها.

إن اليهودي الذي يتبع رسالة موسى عليه السلام، كما نزلت عليه، لا أحد ضده في أي أرض، طالما أنه لا يدين بالعقيدة الصهيونية في الاستيلاء على أراضي الغير، وطالما أنه لا يؤيد ما تقوم به إسرائيل ضد أبناء الأرض، وقد بلغ ما تقوم به إلى حد أنها تحرق أصحاب الأرض أحياء، وليست مأساة الرضيع علي الدوابشة ببعيدة عنا، ولا مأساة أمه، ولا مأساة أبيه، فلقد أحرقهم المتطرفون الإسرائيليون أحياء، وكأن الثلاثة المساكين، مسؤولون عما جرى لليهود زمان على يد هتلر في ألمانيا!

اليهودي بالمواصفات التي ذكرتها شيء، والإسرائيلي الصهيوني شيء على النقيض، ولا مجال للخلط بينهما، لأن أي يهودي غير إسرائيلي، أو غير صهيوني، أو غير متطرف، سوف يجد نفسه مع قرار الاتحاد الأوروبي، وضد كل ما ترتكبه تل أبيب في حق أبناء أرض فلسطين!

بريد القراء

معايير التقييم العقاري

● فيما يتعلق بخبر «قرار سعودي تاريخي بفرض رسوم على الأراضي.. لحل أزمة السكن»، المنشور بتاريخ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أنه يفضل أن نسمي المثمن العقاري «مقيّما عقاريا»، لاختلاف الثمن عن القيمة، ونأمل أن تأخذ معايير التقييم السعودية المتوقع تضمينها باللائحة التنفيذية بالمعايير الدولية المتعارف عليها لدى مؤسسات التقييم العقاري، ويفضل أن يعد خبراء لهذا التقييم العقاري، وتعقد لهم برامج تدريبية في هذا الشأن، ولا يمارس هذه المهنة إلا من حصل على رخصة مزاولة من الجهات الرسمية المشرفة على هذا النظام، بعد اجتياز الاختبارات المؤهلة لذلك، ويتم إعداد دليل رسمي لخبراء التقييم العقاري المعتمدين الذين يمكن الاستعانة بهم في هذا الشأن.

السيد نصر حمودة - مصر
snasrh@gmail.com

الحصاد المر لروسيا

● بشأن خبر «تركيا تسقط طائرة سوخوي 24 روسية.. وموسكو تصف الواقعة بـ(بالغة الخطورة)»، المنشور بتاريخ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول إنه أيا كانت الجهة التي أسقطت الطائرة الحربية الروسية فهذا هو الرد الطبيعي لوضع حد للتدخل الروسي على الشعب السوري بحجة مكافحة الإرهاب، وكأن أطفال ونساء وعجائز السوريين إرهابيون، بل كل من تدخل وحلل دم الشعب السوري هو الإرهابي بعينه. أيضا ماذا يفعل الإيرانيون وعصاباتهم الدموية بقلب سوريا غير أنهم يقتلون ويدمرون ويخطفون ويحرقون، وكذلك الروس والأميركين والفرنسيون والبريطانيون؟ لماذا هذه الوحشية بحق شعب مسالم يريد الإطاحة بنظام عائلي تعداده على أصابع اليد، هجّر الملايين من الشعب وقتل مئات الآلاف من الأبرياء.

سليمان الحكيم - سويسرا
hassan - chami@hotmail.com

خيانة الحوثي

● تعقيبا على خبر «الرئيس اليمني: تغييرات مهمة ستشهدها عدن قريبًا»، المنشور بتاريخ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن المدعو عبد الملك الحوثي يقول إن من يؤيد الظالم بأي صورة كانت ومهما كانت الأسباب فهو شريك له في الظلم، إذن فإن إعلان الحوثي قبل بداية «عاصفة الحزم» تحالفه مع الظالم الرئيس السابق علي عبد الله صالح ضد الشعب اليمني، يفقده مصداقيته ويثبت أنه كاذب ولا يستحق أي نوع من الحوار أو حتى مشاركة اليمنيين في العيش على أرضهم.

بنت الجاحظ - اليمن
juhainah@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

الكلاب تحمل الوفاء

● بعد قراءتي مقال مشعل السديري «البطل (كلب ابن كلب)»، المنشور بتاريخ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: الكلب حيوان بالشكل فقط، لكنه ذو شعور وإحساس عظيم، فالكلب قارئ جيد لكنه لا يقرأ كما نقرأ نحن البشر، بل يقرأ بقلبه وشعوره ونظراته وملامحه، يفرح معك إن كنت فرحان، ويحزن معك إن كنت حزينا، ويلعب معك إن كنت تهوى اللعب، الكلب يشارك صاحبه في كل شيء، يشاركه في الحزن والفرح، ودائما يحاول أن يكسب ود صاحبه، ودائما يحاول أن يقلل من أخطائه، يحاسب نفسه قبل أن يحاسبه ابن آدم. هنا في السويد الرجال تغار من الكلاب، لأن الكلب هنا شبه سلطان في دار صاحبه، يستقبل الضيوف عند باب المنزل ويرافق صاحبه في المساء للتنزه ويتبضع معه في الصباح، وكثيرا ما ظلمنا الكلاب بمعاملتها على أنها كلاب فقط، وهنا كل الكلاب تحمل أسماء لامعة: فيكتور، بوشين، هيغل، داروين، آينشتاين، فالمجتمع السويدي يحب الكلاب ويقدرها ويدللها، وكذلك الكلاب تستحق كل الخير، لأنها وفية لابن آدم الذي لا يعرف الوفاء. تحية مني للكلاب.

إبراهيم قلي - السويد
cerraytu@hotmail.com

بوادر حل أزمة الرئاسة اللبنانية

● حول خبر «حراك لبناني في باريس لحل أزمة الرئاسة.. ولقاء فرنجية - الحريري يثير هواجس الحلفاء»، المنشور بتاريخ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن العماد ميشال عون يجب أن يكون أكثر واقعية (pragmatic)، فرئيس النظام السوري بشار الأسد لن يكون موجودا وسوريا لن تكون مثل سوريا عام 2010، والنتيجة هي ضعف الوجود الإيراني في لبنان. مبادرة الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله هي في رأيي تقبل للتحولات المقبلة، وهي تشير إلى تنازلات إيرانية كبيرة، شواهدها كثيرة لمن يقرأ ما بين السطور. المتوقع من العماد عون هو الانفكاك عن حلفائه ليمثل الوسط، تماما كما فعل وليد جنبلاط عام 2010 مع حلفائه.

صلاح العقيل - أستراليا
aqeel.salah@gmail.com

التخلص من «داعش»

● بخصوص خبر «هجمات باريس تؤكد تحولاً في استراتيجية (داعش) الإرهابية»، المنشور بتاريخ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أن تنظيم «داعش» الإرهابي يشبه الحشرات التي يمكن أن تجمعها بسهولة عند وضع نقطة دسم فيتجمع عليها، وترشها بعدها بالمبيد الحشري فتموت كلها بمنتهى السهولة، هذه خطة أميركية غربية، جمعت كل من في رأسه حب للقتل والتطرف لتطلقهم في سوريا والعراق لينتقلوا بعد طردهم إلى كل مكان في العالم، ويعود كل فرد من «داعش» حسب الرغبة في كسب المزيد من الأموال ومن أجل السبايا، لكن دخول روسيا كشف إدارة أميركا للمعركة لجمع المال وتشويه الإسلام، والآن بعد انتقال الهجمات إلى أوروبا يبدو أنه سوف تنتهي مسألة «داعش»، لأن الهدف منه كان مؤقتا فأصبح الآن بلا هدف ولا دين.

أبو ماجد البشري - السعودية
xppse2006@gmail.com

تعدد جبهات القتال

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «من جلب الأجانب إلى سوريا؟»، المنشور بتاريخ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه تحليل مختصر ووافٍ لما يحدث في سوريا منذ بداية الثورة السلمية ولغاية الآن، السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما الجهة أو الجهات التي خلطت الأوراق وبهذا الشكل الغامض، بحيث جعلت حل المعضلة السورية دربا من المستحيل؟ لقد أشار الكاتب إلى دول خلقت معارضة متطرفة محلية لأسباب ضيقة، فيا حبذا لو تم كشف هذه الدول والجهات حتى يكون المواطن العربي على دراية بما يجري من أحداث تآمرية ضد الأمتين العربية والإسلامية. إن وجود هذه المنظمات الإرهابية يقضي على أهداف الثورة ويعطي المجال لنظام بشار الأسد الإجرامي وسادته في قم للمضي في قتلهم وتشريدهم للشعب السوري بحجة محاربة الإرهاب، كما سمح للروس بالدخول لضرب المعارضة ولنفس الحجة، ألا وهي ضرب «داعش». إن هذه الدول التي دعمت «داعش» و«النصرة» هم شركاء مع ميليشيات الإرهاب الطائفية القادمة من شتى بقاع الأرض لقتل السوريين.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

أسباب الخلل البيئي

● فيما يخص مقال علي إبراهيم «بيئة وبيروقراطية على هامش الإرهاب»، المنشور بتاريخ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنني أعتقد أن مفهوم البيروقراطية في دولنا العربية يطبق فقط على الإنسان العادي الذي يذهب إلى مصلحة حكومية وحده دون معرفة مسبقة أو محسوبية أو واسطة كما يقولون، فتلك الواسطة تذلل كل شيء وتجعله يتم في دقائق معدودة من دون عقبات أو طلبات تعجيزية، وهذا يعد ظاهرة خطيرة، ليس حلها إلا تطبيق القوانين واللوائح على الجميع سواسية، أما موضوع البيئة واختلالها فسببه في رأيي الغرب، ويكفي ذكر مثال واحد، وهو القطع المجنون وغير الطبيعي للغابات التي لها دور مهم في التوازن البيئي لتحويلها غاز ثاني أكسيد الكربون الضار إلى أكسجين، هذه الغابات كانت تغطي 30 في المائة من مساحة اليابسة في المجمل، فيعتقد أن 50 في المائة من غابات العالم قد دمرت أثناء الفترة الممتدة بين عامي 1950 و2000 فقط، وهذا تأثيره واضح في جميع أنحاء العالم في ظاهرة الاحتباس الحراري، هذا بخلاف ارتفاع نسب غاز ثاني أكسيد الكربون نتيجة الوقود الأحفوري.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

توازن الكرة الأرضية

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «المولود الإضافي»، المنشور بتاريخ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالقول إن ثلث سكان العالم أو أكثر في الهند والصين فقط، ولو أضفنا باقي سكان آسيا سنحصل على أكثر من النصف بكثير. عجيب أن يكون في جزء من قارة ما يقارب نصف سكان العالم والنصف الآخر مقسما على أربع قارات، فالهنود والصينيون سيجتاحون العالم بتكتلات بشرية لا تبقي أخضر ولا يابسا ومن دون سلاح، فقط بشريا، إذن أنا ضد هذا القرار، إن جاز لي أن أعترض، كمواطن من هذا العالم، فقرار الصين بالسماح بمولود ثان خطر يهدد البشرية جمعاء والأقليات أمثالنا خصوصا، وأقصد العرب، فجميعهم، في أكثر من عشرين دولة، «أقلية» بالنسبة لهم، فبعد كم سنة ستختل التركيبة السكانية للعالم، وسيصبح العالم «الصندي»، أي الصيني الهندي فقط، وباقي الشعوب الله العالم ما سيحصل لهم، لذا أكرر اعتراضي أيضا، إن جاز لي الاعتراض، على هذا القرار، وعلى الصين والهند مراعاة ظروف العالم الآخر حتى يتم التوازن على الكرة الأرضية.

يحيى عواجي - السعودية
yahyakhassawi@gmail.com

لا بد من محاكمة بشار!

● عطفا على مقال غسان الإمام «نحو وصاية دولية - عربية على سوريا»، المنشور بتاريخ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول إنه ليس مزاحا ما جاء في المقال عن إبقاء رئيس النظام بشار الأسد سبع سنوات عجاف أخرى من القتل والتدمير والتهجير، حتى يكون حافظ الثاني الرئيس الجديد، فهذه خطة معروفة حتى قبل ثورة الشعب السوري، وكان يقال عن حافظ الثاني الرئيس المقبل ورئيس سوريا المستقبلي، ولكن كما يقول المثل، حسابات السوق لا تنطبق على حسابات الصندوق. أصبح من المستحيل بقاء العصابة الأسدية ورمزها، الحل في سوريا يكون بإلقاء القبض على كل المجرمين ومحاسبتهم، فالعدالة إن لم تقم فلن يكون في سوريا أي حل حقيقي وصحيح، كيف كان جنيف1 وقراراته وأين أصبحت؟ كانت قراراته تقر بهيئة حكم انتقالي كامل الصلاحيات ومحاسبة كل من تلوثت يده بدماء الشعب السوري، فجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والخيانة الوطنية العظمى التي ارتكبها هذا النظام الطائفي هل يجب أن يكافأ عليها؟! أم يجب أن يحاسب عليها؟

د. خلدون الوائل - سوريا
khaldonalwael@hotmail.com

المقر الرئيسي

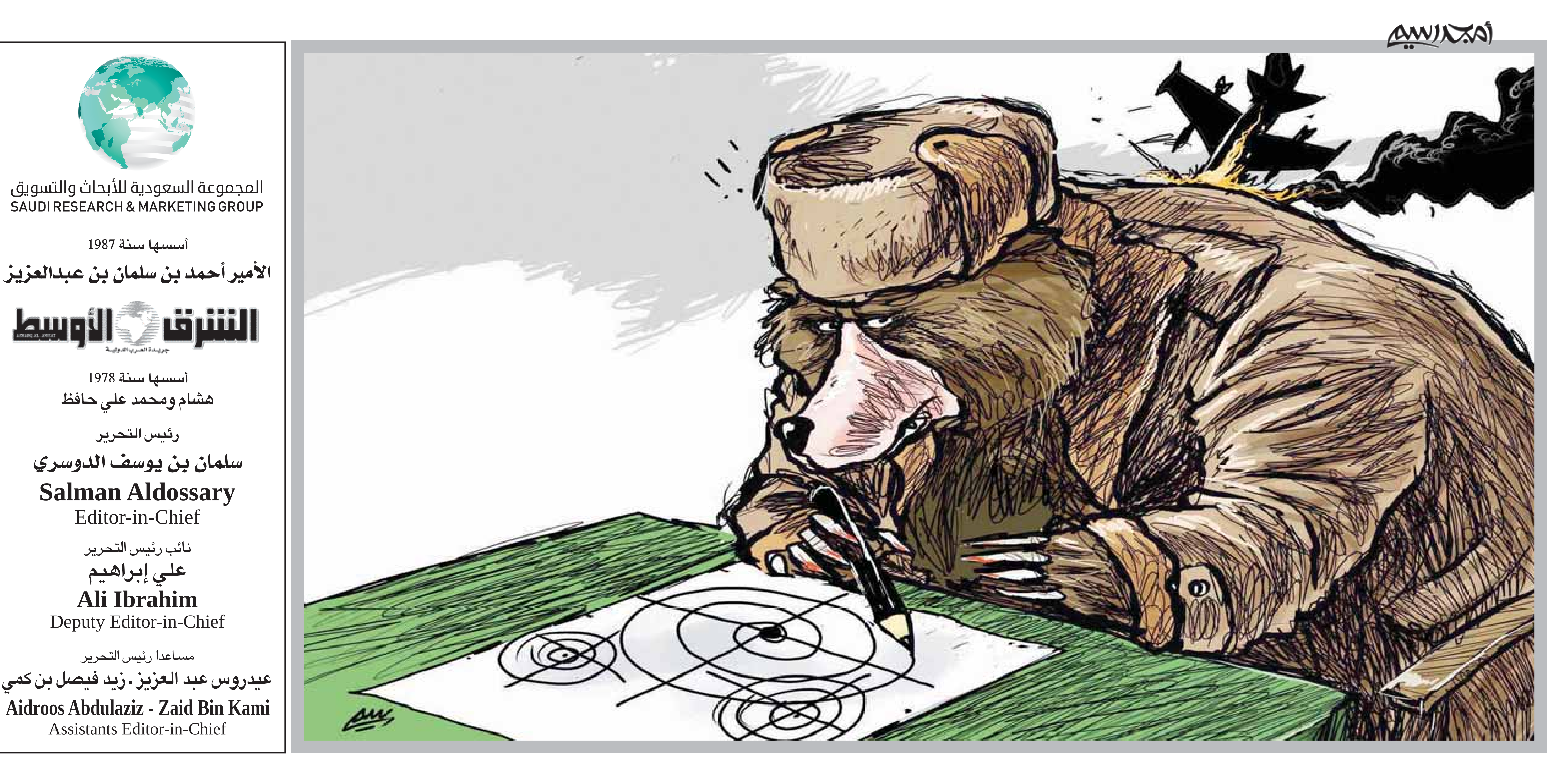
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب



الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

أمجد رسمي



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



نبيل عمرو

زيارة الوداع!

أقدّر أن زيارة كيري للمقاطعة في رام الله هي الأخيرة.. ويجمع الفلسطينيون الذين يتعاطون مع الأميركيين على أن الزيارة الأخيرة كانت الأسوأ، وبعضهم يرى أنها الأخطر.

لم تكن التوقعات عالية قبل الزيارة، إلا أن ما تم فيها كان مفاجئًا وصادمًا، وكانت صراحة السيد كيري قد وصلت إلى الحد الأقصى في إظهار العجز عن تقديم شيء يذكر سوى التبني الأكثر وضوحًا للموقف الإسرائيلي، والطلب من الفلسطينيين التكيف معها، وهذه المرة ليس من أجل عودة المفاوضات والذهاب إلى حل الدولتين، بل من أجل الحصول على بعض التسهيلات الهامشية، كإرخاء القبضة الحديدية قليلاً، وتقليل عدد الجنود على الحواجز، والسماح للفلسطينيين باستثمار محدود للمنطقة C مع بقاء اليد العليا فيها للإسرائيليين. وبالإمكان القول، إن انقلابًا سياسيًا جسَّدته هذه الزيارة، حين صمت الأميركيون لدى سماعهم طلبًا إسرائيليًا غير مسبوق، وهو حتمية موافقة أميركا على الاستيطان الإسرائيلي مقابل التسهيلات آنفة الذكر، ما يعني سقوط مصطلح تجميد الاستيطان من التداول الأميركي، ولم يعد مستبعدًا أن يطرح موضوع الموافقة على الاستيطان كثمن مسبق لمجرد موافقة إسرائيل على الجلوس على طاولة المفاوضات، ويبدو أن الفلسطينيين سيدفعون ثمن ارتفاع سعر إسرائيل في الاستراتيجيات الإقليمية والدولية، فرضاها مطلوب بين يدي الانتخابات الأميركية الوشيكة، وإمكاناتها العسكرية مطلوبة للتحييد أو المشاركة في الأعمال العسكرية الحادة التي تجري في سوريا وحولها، ومعلوماتها الاستخبارية مطلوبة في كل مكان في زمن تصاعد العمليات التفجيرية في عواصم العالم، خصوصًا الأوروبية منها، ورجل من طراز نتنياهو لن يتواضع في تقويم حاجة المتصارعين والمتنافسين إلى خدمات إسرائيل، بل إنه يغالي في اعتصار طالبي هذه الخدمات حتى القطرة الأخيرة.

لقد تم ملء عربة نتنياهو بالوقود، ليس من خلال زيارة كيري وما تمخضت عنه من مواقف، بل من خلال اللقاء الذي تم في البيت الأبيض، والذي وصفه الوزير كيري بالحدث السياسي الذي ألغى كل التوترات السابقة بين الإدارة ونتنياهو وألقى بها وراء الظهر لمصلحة إغداق غير مسبوق على إسرائيل سياسيًا وماليًا وتسليحيًا.

الزيارة الأخيرة عنوانها في إسرائيل تغطية ودعم الجهود القاسية التي تقوم بها حكومة نتنياهو في القدس وباقي أرجاء الضفة، والضغط على الفلسطينيين لوقف ما وصفه بإرهابهم، إضافة إلى الموضوع الأهم في هذه الفترة وهو الوضع في سوريا الذي قد يكون هو بيت القصيد في هذه الزيارة.

ورغم الادعاء بعدم الاعتماد على السياسة الأميركية في الحصول على أي شيء من نتنياهو، فإن الصدمة كانت قاسية لفداحة التراجع الأميركي ولو لغويًا، ولأن الخيارات العملية في ظل الإغلاق الأميركي الجديد تبدو في غاية الصعوبة حد الاستحالة، فالإغلاق الأميركي يعني إغلاق باب محكمة الجنايات الدولية ومجلس الأمن، وحتى المبادرات الأوروبية.

قبل الزيارة الأخيرة ولقاء نتنياهو أوباما كانت الأبواب الأميركية مواربة بعض الشيء نحو هذه الخيارات، أما الآن فقد أغلقت تمامًا.

ماذا سيفعل الفلسطينيون بعد هذا الإغلاق والحصار السياسي المطبق؟ ليس أمامهم من خيار سوى الانكفاء على بيتهم الداخلي، لترميم الشروخات المستفحلة في أساساته وجدرانه، فهذا هو الممكن الذي يستطيعونه لعل شيئًا ما يحدث في وقت ما في المنطقة والعالم.

هدى الحسيني

الغارات الجوية على «داعش» لا تكتمل إلا بقوات برية

بعد باريس، ضرب الإرهاب باماكو، عاصمة مالي، واتهم تنظيم «المرابطون» (القاعدة) بأنه وراء احتجاز رهائن في فندق «راديسون»، والتنظيم كان أيضًا وراء عملية أسبوعية «شارلي إيبدو» في باريس مطلع هذا العام.

تشير العمليتان الإرهابيتان إلى أن تنظيمي «داعش» و«القاعدة» على استعداد لمواصلة إرهابهما ونشر الرعب. زعيم «المرابطون» الجزائري مختار بلمختار «قاعدي» حتى النخاع وضد «داعش».

«المرابطون» قاعدة ضخمة في مالي، والهجوم على «راديسون» له علاقة بالمنافسة الشديدة بين «القاعدة» و«داعش». التنظيمان يشنان حربًا ضد الأعداء القريبين والبعيدين، لكن رغم المنافسة بينهما، فإن هناك خيط تنسيق قائم بينهما. أيمن الظواهري، زعيم «القاعدة»، دعا أبو بكر البغدادي، زعيم «داعش»، قبل أسابيع، إلى التنسيق وضم الصفوف ضد العدو الغربي.

من المؤكد أن التنظيمين يريدان تنفيذ عمليات إرهابية، وربما قسما الدول بينهما لنشر الفوضى والرعب؛ إذ يجب ألا ننسى أن للاثنين الآيديولوجيا ذاتها، والاثنين هدفهما الأول تدمير الدول «العلمانية» القائمة وإقامة «الأمة».

قبل هجمات باريس كنا نراهما يختلفان في التكتيك؛ كان «داعش» يفضل قتال العدو القريب، خصوصًا من يسميهم «المرتدين» الذين خانوا الإسلام، ويستحقون الموت، ومحاربة المسيحيين والأقليات الأخرى، أما «القاعدة» فإنه يركز على العدو البعيد.

عملية «شارلي إيبدو» استهدفت مجموعات معينة من المجتمع الفرنسي؛ صحافيين ويهودا (السوبر ماركت). عمليات «13 نوفمبر» أصابت كل واحد، خصوصًا ما جرى داخل مسرح «باتاكلان»؛ إذ لكل فرنسي صديق، أو ابن، أو ابنة أو رفيق. هذه العمليات غيرت عقلية المدينة، طبعًا سيعود الباريسيون إلى الوضع الطبيعي. بعد قنبلة «هيروشيما» عاد الناس إلى الحياة، لكن تغيرت نوعية الحياة بشكل جذري. سياسيًا رأينا تغيرًا كاملاً في خطاب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند. الأمر لم يعد كما كان، والحياة ستستمر كأن شيئًا لم يكن، والمحبة ستنتصر على كل شيء. هناك ثغرات أمنية واضحة، والفرنسيون ينتظرون الحقيقة، وفي الوقت نفسه الحرب على «داعش».

عالميا المواقف اقتربت فيما بين القوى الرئيسية، لكنها لم تلتق بعد حول موقف واحد موحد.

اللافت في أنطاليا وخلال قمة «الدول العشرين» إحساس كل الدول المشاركة بأنها ضحية. روسيا كانت تعرف أن «داعش» أسقط طائرتها، واعترفت بالتالي أنها والآخرين يشتركون ضد عدو واحد، وهو «داعش»، وأنه من الضروري أن يقوم تحالف واسع تلعب فيه روسيا دورًا قياديًا.

المشكلة في تحقيق تحالف متفق عليه تكمن في نوعية الشروط التي تحرك هذا التحالف، وهنا لا يزال الأمن القومي لكل دولة يلعب دورًا تقسيميًا.. كل ما يخرج من روسيا يشير إلى أن أي تحالف لمحاربة الإرهاب يجب أن يكون بالاتفاق مع الدولة السورية، أي أخذ الإذن من الرئيس السوري بشار الأسد، وهذا غير مقبول من الدول الأخرى الأعضاء في مجلس الأمن، لذلك لا تزال هناك عقبات كبيرة، رغم أن الدول المختلفة حول الكيفية بدأ كل منها يضع خطته لتصل في النهاية إلى طرق متشابهة. قال ديفيد كاميرون، رئيس الوزراء البريطاني، إن كل طرف يحتاج إلى تقديم تنازل ما، لكن هل روسيا مستعدة للتخلي عن الأسد في وقت ما؟

من الصعب قراءة ذلك الآن.. «الكرملين» يصر على أن هذه المسألة ليست مطروحة.. لكن لوحظ في مؤتمر أنطاليا أن بوتين خلال مؤتمر صحافي مغلق مع مراسلي الإعلام الروسي فقط، تحدث عن دعم - على الأرض - للمعارضة السورية المعتدلة التي تعارض الأسد. وهذا ما كان يرفضه بالمطلق قبل عمليات باريس وإسقاط الطائرة الروسية فوق شرم الشيخ. وفي حال تحول هذا القول إلى فعل، فإنه يعني تغييرًا حاسمًا متوقعًا في الموقف الروسي.

من ناحية أخرى، من الخطأ الاعتقاد بأن الغرب لم يغير هو الآخر موقفه من الأسد.. علنًا يردد موقفه المعروف، وبعد كارثة باريس عقد اجتماع فيينا في اليوم التالي للعمليات، حيث التقت الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وعدة دول خليجية وإيران، في محاولة لإيجاد خطة سلام لسوريا، وبدا أن العملية التي تشرف عليها الأمم المتحدة تستمد الزخم مما تعرضت له باريس.

هذا التسلسل دفع البعض إلى القول إن السلام سيكون بعد أسابيع، لكن هذا أيضًا أمر سابق لأوانه، فأحد الأهداف الطموحة هو بدء المفاوضات حول ذلك السلام قبل أو بعد نهاية السنة الحالية، وهذا أمر غير ممكن استنادًا إلى تجارب سابقة. من الصعب تحريك هذه المفاوضات، لأنه يجب أن يتفق المشرفون حول مَن يتكلم باسم مَن، روسيا تعتقد أنها في المقدمة، لأنها أنقذت نظام الأسد حاليًا، لذلك وزعت لائحة ضمت أسماء من النظام مستعدة للمجيء إلى طاولة المفاوضات.. هي تعرف أن من الصعب على المعارضة والدول أن تتفق على فريق ومن سيعد غير متطرف وبالتالي فهو مقبول أن يتحدث باسم المعارضة، ومن سيعد متطرفًا ويتم إبعاده.

الغرب يلمح إلى التعاون مع القبائل السنية في سوريا بعد انشغال مصر بسيناء وتركيز تركيا على مواجهة الأكراد

بعد عمليات باريس بالتحديد، تضاعفت الغارات الجوية.. روسيا لأول مرة استهدفت «داعش» بصواريخ «25» أطلقت من قواعد في أوسيتيا وروسيا. أميركا أيضًا قصفت شبكة توزيع نفط «داعش» من شاحنات ومنشآت ضخ رئيسية، لكن مقاتلي «داعش» انخرطوا بين المدنيين، لذلك تبقى الحاجة إلى قوات برية تدخل من بيت إلى بيت، بحثًا عن «الداعشيين»؛ إذ لا يمكن محاربة هذه المجموعة وآيديولوجيتها وإجرامها من الجو. «داعش» في عملياته الإرهابية يعتمد على «قواته البرية» التي نفذت أخيرًا عمليات باريس فقلبت القارة الأوروبية. مقاتلة الراديكالية والتطرف تتطلب تسليح قوات برية قادرة على المواجهة، بحيث لا يبقى مجال يهرب إليه المتطرفون إن كان في سوريا أو في العراق. كشفت عمليات باريس ثمن تردد الغرب بالنسبة إلى سوريا.. هناك حاجة إلى استراتيجية صحيحة، كي لا يواجه الغرب من جديد فشلاً بسبب تدخله. في هذا المجال ينتاب بعض أصحاب القرار من الغربيين الفزع من الافتراض بأنه من مسؤولية القيادة الغربية إيجاد حل لمشكلات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتطرف في فهم الإسلام. وهناك من يعتقد أن سوريا هي ضحية تراكمات عمليات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، وإطاحة الأميركيين «طالبان» في أفغانستان عبر سياسة تغيير الأنظمة التي شملت العراق، فأدى ذلك إلى الاعتقاد بأنه لا يمكن مساعدة سوريا، لأنه لم تعد هناك شهية للتدخل العسكري البري المقرون بالفشل.

بعد عمليات باريس، وما تلاها من تحرك، هناك ما يشبه التأنيب؛ إذ بعد عمليات باريس استهدفت الغارات مقرات «داعش» وأهدافه، فلو كانت الدول أخذت محاربة «داعش» بجدية، ما كان لهذه الأهداف أن تبقى قائمة.. ولأن الغرب غير مستعد لإرسال قوات برية، فالتفكير الآن منصب حول قوات عسكرية إقليمية تدعمها الغارات الغربية.

تبرز تركيا، لكن المشكلة مع تركيا أنه ينظر إليها على أنها تقف إلى جانب المتطرفين، ومن بينهم «داعش»، لأنها قررت أن تكون حربها على الأكراد. تركيا في الحلف الأطلسي، وجيشها قوي وفاعل، وقد تحصل على دعم «الأطلسي» بطريقة ما، لكنها لن تقاتل «داعش»، لأن الغرب يرى أيضًا في الأكراد قوة قتالية مهمة. وتبرز أيضًا مصر، إنما مشكلتها أنها تقاتل «داعش» في شمال سيناء، فهذا التنظيم الذي فشل في محاربة إسرائيل نجح في شن هجمات على القوات والمنشآت المصرية.. مصر مشغولة، إنما لديها القدرة، لكن هل عندها الإرادة بأن تنضم إلى التحالف في محاربة «داعش» في سوريا.. الأمر مستبعد. هناك أمر آخر.. روسيا هي من يدير الوضع في سوريا، وبالتالي لا يمكن نشر قوات في سوريا من دون التنسيق معها.

ويعود التفكير الغربي إلى الاستعانة بالقبائل السنية في سوريا وبعمليات محدودة، إنما قاسية جدا، تقوم بها القوات الخاصة الغربية على طريقة: «اضرب واهرب».

إذا عجز العالم عن إيجاد قوات برية لمحاربة «داعش»، واستطاع التنظيم أن يظهر على أنه لا يوجد أحد قادر على إلحاق الهزيمة به، عندها سيجذب كثيرًا من المجندين إلى صفوفه من كل دول العالم القريب والبعيد، وعلينا بالتالي الاستعداد لانتشار خلاياه النائمة... ولعمليات إرهابية متكررة.. لكن، هل هذا هو العالم؟



صالح القلاب

باتجاه مؤتمر الرياض.. المَطلوبُ من المعارضة السورية!

حتى يكون مؤتمر الرياض، الذي من المتوقع أنْ يُعقد في منتصف ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ناجحًا ويحقق أهدافه المرجوة فإن المسؤولية، كل المسؤولية، تقع على عاتق المعارضة السورية التي عليها ألَّا تخذل شعبها وألَّا تخذل الداعين وأنْ تذهب إلى هذا المؤتمر التاريخي فعلاً بموقف واحد وبوجهة نظر واحدة وعلى أساس ولو الحد الأدنى من التفاهم، فالمرحلة لا تحتمل الفشل وأي فشل والمملكة العربية السعودية صاحبة الباع الطويل في هذا المجال، ومؤتمر الطائف الشهير يشهد على هذا، لا يمكن أن تستضيف اجتماعًا يكون مجرد قفزة في الهواء وبدل أنْ يجمع كلمة المستضافين ويوحد صفوفهم يزيدهم تشرذمًا وفرقة!!

المعروف، وهذا لا نقاش فيه ولا جدال حوله، أنَّ هذه المعارضة، والمقصود هو المعارضة (المعتدلة)، وإذ إن المفترض أنَّ كل فصائل المعارضة السورية باستثناء «داعش» معتدلة، قد بدأت وبكل فصائلها من الصفر في عام 2011 فهذا النظام، نظام الأسد الأب والابن، استطاع على مدى أكثر من أربعين عامًا أنْ يُدمِّر الحياة السياسية في بلدٍ كانت بداياته، قبل أنْ يُبتلى بظاهرة الانقلابات العسكرية وأولها انقلاب حسني الزعيم في عام 1949، بدايات خير وتفاؤل بأن تتحول سوريا، هذا البلد العظيم، إلى تجربة ناجحة في المنطقة العربية كلها وفي العالم الثالث بأسره.

إنَّ هذه مسألة لا ينكرها إلَّا إمَّا جاهلٌ لا يعرف كيف كانت حقائق الأمور في واحدة من أهم الدول العربية، وإمَّا متجنٍ هدفه الدفاع عن هذا النظام الاستبداديِّ الذي دمَّر الحياة السياسية في هذا البلد العظيم وقضى على الأحزاب وحوّل سوريا إلى نسخة أخرى من كوريا الشمالية ومن تجربة كيم إيل سونغ، وكانت النتيجة أن الشعب السوري عندما انطلقت شرارة الثورة في مارس (آذار) عام 2011، قد اضطر لأن يبدأ من نقطة الصفر وأن تكون هناك كل هذه «الشّرذمة» وأن تحفر المعارضة بأظافرها في «صوان»، حالة أرادها مؤسس هذا النظام وعامدًا متعمدًا كي يبقى الحكم له ولعائلته وأعوانها من المهد إلى اللحد وإلى الأبد.

ثم وإنه معروف أن هذا النظام التآمري المخابراتي، قد بادر ومنذ اليوم الأول إلى اختراق معظم التنظيمات المُعارضة الناشئة، إنْ ليس كلها، بـ«المخْبرين» والمخابراتيين، وحقيقة أن هذا هو ما أدَّى إلى الكثير من التشوهات والانحرافات، وإلى ظهور الكثير من النزعات الإرهابية المفتعلة وإلى هذا التشرذم وكل هذه الانقسامات، وحال دون أن يكون هناك تنظيم رئيسي يشكل عمودًا فقْريًا للمعارضة ويوحدها، ولو على أساس الحد الأدنى ويحميها من الاختراقات الداخلية والخارجية، ويجعلها جاهزة دائمًا وأبدًا لتمثيل شعبها في أي «مرحلة انتقالية».

وهكذا فإنه ما كان من الممكن أن يكون هناك لا «داعش» ولا أي تنظيم إرهابي آخر، وما كان من الممكن أن «يصْمد» هذا النظام كل هذه الفترة الطويلة، وأن يكون هناك كل هذا التدخل الإيراني والروسي السافر، لو أنَّ هذه المعارضة السورية لم تبدأ سياسيًا من الصفر، ولو أنها لم تُبتلَ بداء التشرذم والانقسام والاختراق، ولو أنها تمكنت من أن يبرُز من خلالها تنظيم قيادي يلعب الدور الذي لعبته حركة فتح بالنسبة للثورة الفلسطينية، التي حافظت على وحدة القرار الفلسطيني في ظل تعددية بعض فصائلها مفتعلة، وهي عبارة عن تمدد بعض الأنظمة العربية في ساحة العمل الوطني الفلسطيني.

لكن ورغم كلِّ هذا الذي ابتليت به المعارضة السورية، فإنه لا بد من الاعتراف بأنها قد حققت من خلال الجيش السوري الحر في البدايات، قبل التدخل العسكري الإيراني وقبل تدخل حزب الله اللبناني وقبل استيراد كل هذه الفصائل والشراذم الطائفية والمذهبية ومن كل حدب وصوب، كما يقال، إنجازات عظيمة على الأرض، وأن بشار الأسد كان على وشك حزْم أمتعته والمغادرة، وبخاصة بعدما أصبح مهددًا بعمل عسكري أميركي وغربي بعد استخدامه للسلاح الكيماوي.. وهذه الحالة كانت قد تكررت كما هو معروف قبل التدخل العسكري الروسي، حيث كان هذا الرئيس السوري قد أعلن عجزه وعدم قدرة جيشه على القتال في جميع الأراضي السورية، قبل هذا التدخل الذي كانت مهمته قد اتضحت منذ اللحظة الأولى، وأن الهدف هو ليس «داعش»، وإنما الجيش السوري الحر والمعارضة المعتدلة.

إنَّ هذا هو واقع الحال بالنسبة للمعارضة السورية التي لا يعفيها من المسؤولية التاريخية التي تتحملها أنْ تذهب إلى مؤتمر الرياض الآنف الذكر دون تسوية أوضاعها الداخلية ودون الاتفاق، وقبل الذهاب إلى هذا المؤتمر المرتقب العتيد، على برنامج الحد الأدنى وعلى مشروع اندماج معظم التشكيلات العسكرية، الكبيرة والصغيرة، في الجيش الحر، وعلى تخليص الائتلاف الوطني من كل هذه الصيغ التنظيمية المركبة والتي جعلت التناوب على رئاسته يشكل عبئًا ثقيلاً على التجربة غير مسبوقة في ظروف لم تواجهها أي حركة تحرر لا عربية ولا غير عربية.

على «الائتلاف» أن يتفهم الجميع باستثناء «داعش» والمطلوب تفاهم على الحد الأدنى وتنازلات متبادلة

لكن ومع ذلك ورغم هذا كله فإنه لا يمكن التقليل من أهمية الإنجازات التي حققها هذا «الائتلاف» فهو أولاً انتزع اعترافًا دوليًا بأنه الممثل «الوحيد» للشعب السوري وهو قد تمكن من تعميم ظاهرة اللجان المحلية «الفاعلة» في كل الأراضي السورية الخارجة عن سيطرة النظام وهو وبقدر الإمكان قد حافظ على الجيش الحر وحافظ على علاقات المعارضة مع الكثير من دول العالم ومَثَّلها، بل مثل شعب سوريا، في الكثير من المنتديات العربية والدولية.. والمفترض بعد مؤتمر الرياض العتيد الآنف الذكر، أنْ تكون هناك نقلة نوعية، وأن يأخذ التشكيل الوطني مكانه وباسم الشعب السوري في الجامعة العربية وفي الأمم المتحدة، سواءً أكانت هناك مرحلة انتقالية أم لا.

الآن أصبح الوضع السوري على مفترق طرق خطير بالفعل مما يتطلب أن تكون الأيام المقبلة، حتى منتصف ديسمبر القادم، أيام عملٍ جادٍّ ودؤوب وأن تنتهي نهائيًا ظاهرة «الحَرد»، التي بقي يمارسها بعض رموز الائتلاف الوطني مزاجيًا.. إنه لا بد من أن يكون مؤتمر الرياض هذا ناجحًا وعلى غرار نجاح مؤتمر الطائف الشهير الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية، وكذلك فإنه لا بد من الاتفاق قبل هذا المؤتمر وخلاله وبعده على موقف موحد تجاه المرحلة الانتقالية على أساس «جنيف1»، وعلى أنه لا مكان فعليًا لبشار الأسد في هذه المرحلة، ولا بقاء نهائيًا له في المستقبل السوري.. إنه لا يجوز أن تبقى مثل هذه الأمور المهمة والحساسة عائمة وموضع اختلاف بين مكونات الائتلاف الوطني من تنظيمات وأفراد قياديين، فالاختلاف بين هذه المكونات في هذه المرحلة سيكون مكلفًا ولن يستفيد منه إلَّا الإيرانيون والروس وبالتالي هذا النظام البائس الذي كانت سنوات حكمه كلها منذ عام 1970 وحتى الآن عبارة عن كوابيس مرعبة.

إنه ليس مطلوبًا أن يذهب الجميع، جميع تنظيمات وفصائل المعارضة، إلى مؤتمر الرياض تحت جناح الائتلاف الوطني وفي إطاره ولو شكليًا، فهذا ربما غير واردٍ وغير ممكن في هذه الوقت وفي هذه المرحلة، لكن المطلوب والضروري أن يكون هناك تفاهم على برنامج الحد الأدنى، وبخاصة فيما يتعلق بالمرحلة الانتقالية التي أهم ما فيها، حتى قبل «الهيئة الوطنية» المقترحة، أنه لا مكان لبشار الأسد لا في هذه المرحلة ولا في مستقبل سوريا، وأنه مرفوض أن تحِلّ ما تسمى «الحكومة الوطنية» المقترحة محل هذه الهيئة التي من المفترض القبول بأن يشارك فيها كل من تُلطخ يداه بالدماء من أعوان هذا النظام ورموزه.

إنها فترة شائكة وصعبة وإن الاتفاق على معظم هذه الأمور المشار إليها في ظل هذا الواقع السياسي والتنظيمي الذي تعيشه المعارضة.. يبدو في غاية الصعوبة إنْ لم يكن مستحيلاً.. لكن ما العمل وأوضاع سوريا ومستقبلها هي هذه الأوضاع الخطيرة.. إنَّ هذا هو واقع الحال ولذلك فإنه، ومرة أخرى، يجب أن تكون هناك تنازلات متبادلة ويجب تمثيل الإخوة العلويين وتشكيلهم الجديد الناشئ: «تيار غد سوريا».. ويجب أن: «يُوسِّع الائتلاف صدره» ويتفهم مطالب الجميع لإنجاح مؤتمر الرياض، ولتكون الخطوات في اتجاه المرحلة الانتقالية متناغمة إن ليست موحدة ومتطابقة.

اللامعقول في سوريا!



حسين شبكشي

وكأن المشهد السوري المتأزم جدًا كان بحاجة للقطة جديدة تزيد المتابع حيرة وقلقًا وخوفًا حتى يأتي ما حصل مؤخرًا في الاشتباك العسكري والدبلوماسي بين الأتراك والروس، الذي جاء بعد إسقاط القوات العسكرية التركية للطائرة الروسية بعد اختراقها المجال الجوي التركي. وليس هناك «أوقع» من تعليقات نظام بشار الأسد على الأحداث، ولذلك لم يكن مفاجئًا عندما جاء تعليقهم وهو ينتقد التدخل السافر للأتراك بالاعتداء على الطائرة العسكرية الروسية داخل الأجواء السورية، وهو تعليق لا يمكن أن يكون منطقيًا أو عقلانيًا. حقيقة الأمر أن هذه ليست المرة الأولى التي تخترق فيها قوات الطيران الروسي الأجواء التركية، بل هي المرة السابعة التي تحصل، الجديد هنا أن تركيا قررت أن تبادر بالرد وعدم الاكتفاء بالتحذير والشجب والتهديد.

إنه مشهد «عملي» للصراعات الكبرى التي تتم تصفية فواتيرها على الأراضي السورية، وكان لافتًا جدًا أن الرد التركي جاء بعد سويعات قليلة من الزيارة «الحميمية» التي قام بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى العاصمة الإيرانية طهران وخروج بيان مشترك بين البلدين يندد بالتدخلات الخارجية في سوريا ويرفضها بشدة، وهو بيان أقل ما يمكن أن يقال عنه أنه مضحك وغير منطقي، لأنه يصدر من بلدين لهما قوات كبيرة تقاتل في سوريا وتمارس القتل الممنهج بحق الشعب السوري بشتى الأنواع والأشكال.

إذا كان هناك اتفاق شكلي وظاهري بين روسيا وإيران على الدفاع عن الأسد بكل الوسائل الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية والاستخباراتية، ويعكس هذا المبالغة العظيمة والهائلة في الحفاوة والفرحة التي تكون عقب كل لقاء بين المسؤولين الكبار من البلدين سواء أكان ذلك في موسكو أو في طهران، إلا أن روسيا قررت حسم الأمر في سوريا لنفسها وتقليص النفوذ والحضور الإيراني إلى أدنى درجة، وهذا يفسر حالات الاغتيال الغامضة والمتكررة بحق عدد غير بسيط من قادة الحرس الثوري الإيراني الموجود في سوريا.

روسيا تريد أن تثبت للعالم، ولحلفاء الأسد تحديدًا، أنها وحدها التي ستقرر ما يحصل في سوريا. ولكن شيئا ما حدث لبوتين، فلأول مرة منذ عقود طويلة من الآن تسقط إحدى دول حلف الأطلسي طائرة حربية للروس، وتوقع الناس ردًا عنتريًا من بوتين، وإذ به يخرج بعبارات تهديدية فارغة، وكأن الأطلسي «بحلق» في عيني بوتين وبوتين «أغمض» عينيه أولاً، لأن رد بوتين عسكريًا كان سيعني سيناريو لحرب عالمية ثالثة، وإذا لم يحارب ويرد فهذا يعني أنه ليس لديه ما يخيف ويهدد به وأن ما يروّج له من قوة وبطش هو أقل من الواقع بكثير.

هناك مثل هندي قديم جدًا يقول: عندما تتصارع الفيلة يموت الحشيش، وما يحدث على الأرض السورية اليوم هو أن عددًا غير معقول من الفيلة يتصارع ويموت آلاف من الحشيش، وهو الشعب السوري، وكل ذلك لأجل بشار الأسد؟ هذا هو اللامعقول فعلاً!

17 ثانية غيرت قواعد المواجهة في سوريا

عثمان ميرغني

17 ثانية مجنونة أو ربما محسوبة وضعت العالم على شفير واحدة من أخطر الأزمات، إلى حد أن بعض الناس بدأوا يتحدثون عن مقدمات حرب عالمية ثالثة، وإن كان هذا الاحتمال يبدو ضعيفًا حتى الآن. فوفقًا للرسالة التي بعثت بها تركيا إلى الأمم المتحدة لإبلاغها بتفاصيل واقعة إسقاط الطائرة الحربية الروسية على الحدود السورية – التركية فإن طائرتين روسيتين من طراز «سوخوي 24» دخلتا المجال الجوي التركي بعمق 1,36 ميل ولمدة 17 ثانية، وإن تركيا حذرت الطائرتين أكثر من عشر مرات قبل أن تقوم طائرة «إف 16» تركية بإطلاق صاروخ أسقط إحداهما في منطقة جبلية داخل الحدود السورية.

هذه الثواني القليلة ستكون لها تداعيات كبيرة، فهذه هي المرة الأولى منذ خمسينات القرن الماضي التي يسقط فيها بلد عضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو) طائرة روسية. كما أن إسقاط الطائرة الحربية جاء في وقت عادت فيه أجواء الحرب الباردة تلبد الأجواء بين الغرب وموسكو، وبينما روسيا بوتين لا تزال تحت تأثير صدمة وضغوط إسقاط طائرة الركاب في سيناء نهاية الشهر الماضي نتيجة انفجار قنبلة وضعت داخلها وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنها.

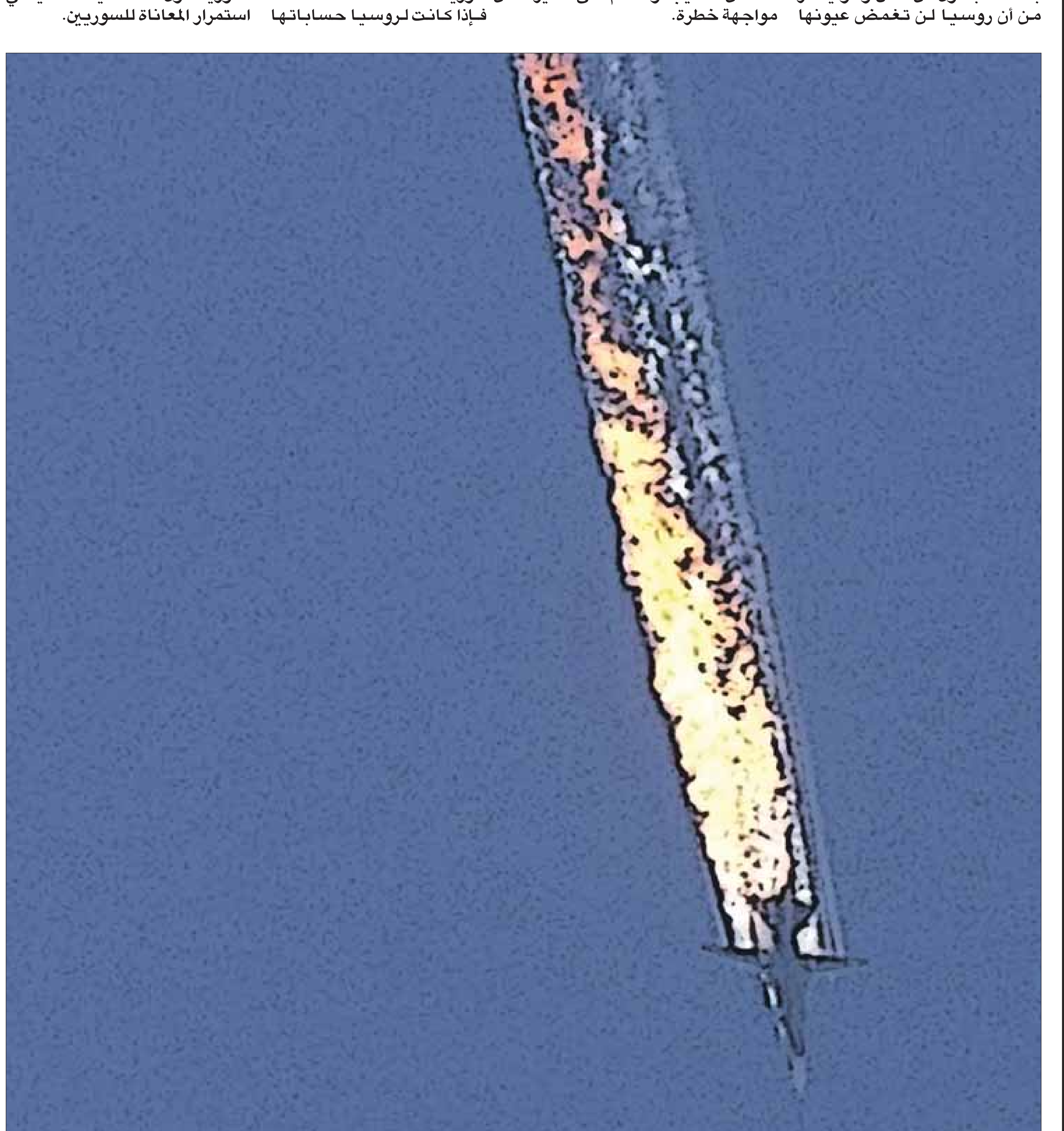
الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدا غاضبًا أول من أمس وهو يحذر من أن روسيا لن تغمض عيونها «إزاء جرائم مثل تلك التي ارتكبت اليوم»، وذلك في إشارة إلى إسقاط الطائرة الحربية ومقتل طياريها أو أحدهما أثناء أو بعد هبوطهما بالمظلات إثر إصابة الطائرة بالصاروخ التركي. بوتين وصف الواقعة أيضًا بأنها «ضربة لنا من الخلف من قبل شركاء الإرهابيين»، موجهًا بذلك اتهامًا صريحًا إلى حكومة رجب طيب إردوغان بأنها داعم وشريك «للإرهابيين» في سوريا.

وعلى الرغم من إعلان حلف الناتو تضامنه مع أنقرة، وإعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما أن تركيا مثل كل الدول لها الحق في حماية أجوائها وحدودها، فإن اللهجة الطاغية من الدول الغربية كانت هي الدعوة لوقف التصعيد وانتهاج الوسائل الدبلوماسية لمعالجة الأزمة، وحث أنقرة على التواصل مع موسكو لتدارك الأمور ومنعها من التدهور إلى مواجهة عسكرية أكبر. فهناك توقعات واسعة بأن موسكو سترد بعمل ما ضد تركيا، ويبقى الأمر متوقفًا بعد ذلك على حجم هذا العمل وما إذا كانت حكومة إردوغان ستعتبر الأمر منتهيًا بذلك، أم أنها ستصعد مرة أخرى وتضع حلف الناتو أمام امتحان عصيب، والعالم على شفير مواجهة خطرة.

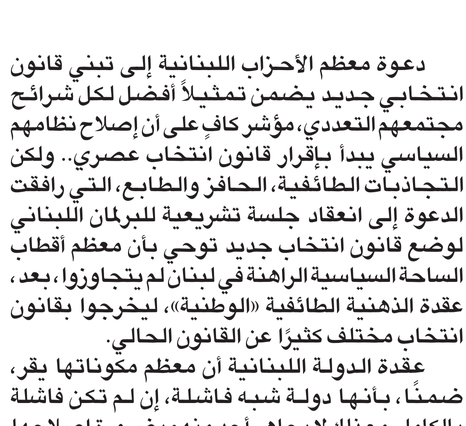
تركيا على ما يبدو كانت متربصة ومتأهبة منذ التدخل العسكري الروسي المباشر في الأزمة السورية وبدء موسكو غارات جوية على مواقع تنظيمات سورية معارضة تدعمها أنقرة علنًا أو سرًا. فقبل يوم واحد من إسقاطها للطائرة الحربية الروسية طالبت حكومة إردوغان روسيا بوقف غاراتها على مواقع التركمان في سوريا الذين يشكلون أحد فصائل المعارضة السورية وتدعمهم تركيا معنويًا وعسكريًا وسياسيًا من منطلق الروابط الإثنية ومن واقع حساباتها الاستراتيجية في الأزمة السورية. وكانت أنقرة قد دعت أيضًا الأمم المتحدة لعقد اجتماع لبحث القصف الروسي «للمدنيين» في المناطق التركمانية السورية. فمثلما دعمت التركمان في العراق قبل ذلك، تقدم أنقرة دعمها اليوم لتركمان سوريا، وقد تفكر أنه إذا تفككت سوريا في إطار الصراع الداخلي، والطائفي، والإقليمي، والدولي، الدائر على أراضيها وحول مستقبلها، فإن التركمان السوريين سينسلخون بأراضيهم للانضمام إلى تركيا لتضيف بذلك أراضي جديدة إلى تبعيتها بعدما انتزعت في الماضي منطقة لواء الإسكندرون من سوريا.

فإذا كانت لروسيا حساباتها في الأزمة السورية، فإن أنقرة لديها أيضًا حساباتها وتلعب دورًا مباشرًا فيها، سواء على صعيد التركمان، أو في موضوع الأكراد، وقصف مواقع حزب العمال الكردستاني، أو على صعيد المطالبة برحيل الأسد، ودعم تيارات معينة في المعارضة السورية. وبسبب ملابسات وتعقيدات دورها واستراتيجياتها في سوريا فقد تعرضت حكومة إردوغان لانتقادات حتى من «حلفائها» في الغرب الذين اتهموها بتسهيل مرور الملتحقين بـ«داعش»، أو بإغماض عينيها عن تهريب «الدولة الإسلامية» المزعومة للنفط من سوريا عبر أراضيها. الرئيس الروسي كرر هذه الاتهامات لتركيا أول من أمس عندما اعتبرها «شريكة للإرهابيين» وداعمًا لـ«داعش»، ملمحًا إلى أن استهداف أنقرة لطائرة «سوخوي» كان عملاً انتقاميًا بعد قيام الطائرات الروسية بشن غارات مكثفة على خطوط التهريب التي يستخدمها «داعش» لنقل النفط وبيعه عبر الأراضي التركية.

في ظل ازدحام الأجواء السورية بالمقاتلات والأجندة المتباينة، فإن وقوع حادثة أو مواجهة من نوع ما، ربما كان متوقعًا، لكن السؤال المقلق: إلى أين ستتجه الأمور من هنا؟ هناك مساع محمومة لمنع انفلات الأمور بعد إسقاط المقاتلة الروسية، لكن قواعد اللعبة والمواجهة تغيرت حتمًا ودخلنا منعطفًا خطيرًا. وللأسف فإن اتفاق فيينا ومساعي الحل في سوريا، أول الضحايا، مما يعني استمرار المعاناة للسوريين.



الطائفة المنسية في لبنان



وليد أبي مرشد

دعوة معظم الأحزاب اللبنانية إلى تبني قانون انتخابي جديد يضمن تمثيلاً أفضل لكل شرائح مجتمعهم التعددي، مؤشر كافٍ على أن إصلاح نظامهم السياسي يبدأ بإقرار قانون انتخاب عصري.. ولكن التجاذبات الطائفية، الحافز والطابع، التي رافقت الدعوة إلى انعقاد جلسة تشريعية للبرلمان اللبناني لوضع قانون انتخاب جديد توحي بأن معظم أقطاب الساحة السياسية الراهنة في لبنان لم يتجاوزوا، بعد، عقدة الذهنية الطائفية «الوطنية»، ليخرجوا بقانون انتخاب مختلف كثيرًا عن القانون الحالي.

عقدة الدولة اللبنانية أن معظم مكوناتها يقر، ضمنًا، بأنها دولة شبه فاشلة، إن لم تكن فاشلة بالكامل. مع ذلك لا يجاهر أحد منهم بضرورة إصلاحها بشكل جذري، مخافة أن يطيح الإصلاح بقاعدة التمثيل المذهبي التي قامت عليها زعامته، و«بفضلها» نمت.

وقد لا يكون من المبالغة القول بأن حاجة اللبنانيين إلى «ملجأ جماعي» شبه آمن وسط النزاعات السياسية - المذهبية التي تعصف حاليًا بالشرق الأوسط، تحولت إلى الدافع «الوطني» الأبرز للمحافظة على ما تبقى من عملانية دولتهم.

ولكن من الإنصاف الافتراض، في دولة علة وجودها العامل الطائفي ومصدر ضعفها العامل الطائفي، أن أي قانون انتخابي يتبناه مشترعوها يكون مغايرًا لواقعها الراهن لن يكتمل طابعه التمثيلي دون مراعاة المصالح المذهبية للأقليات الدينية في لبنان، خصوصًا في مرحلة يطغى فيها على المنطقة بأكملها مناخ مشحون طائفيًا ومفتوح على كل الاحتمالات.

مناخ المنطقة، على سلبيته بل خطورته، يفترض أن يكون، بحد ذاته، حافزًا سياسيًا لتحرر اللبنانيين من ذهنية التمثيل الطائفي في قوانينهم الانتخابية، ولو بمقاربة تدريجية قد تتيح لهم الاضطلاع بدور ريادي في الترويج للمجتمعات المتسامحة، دينيًا وآيديولوجيًا، علها تصح سياسيًا تسمية لبنان الرومانسية بـ«سويسرا الشرق».

ارتباط موقع كثير من سياسيي لبنان بنظام «المحاصصة» الطائفي يجعل تجاوز معادلة التمثيل الطائفي بالمطلق صعبًا في الوقت الحاضر، ولكن ذلك لا يبرر الارتهان الكامل إلى نظام طائفي أثبتت تجربته المعيشة أنه عامل رئيس في تعثر وضع لبنان السياسي وحتى الاقتصادي. والمشكلة أن لبنان يعيش، على هذا الصعيد، حلقة مفرغة، فالإصلاح يفترض وجود إصلاحيين حقيقيين داخل الطبقة النافذة من سياسييه، بينما معظم أقطابها تصح فيهم ملاحظة الناصري للمحرضين على رجم مريم المجدلية: «من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بأول حجر».

والسؤال الكبير هو: كيف يمكن للبنانيين كسر حلقة الإصلاح المفرغة دون الإخلال باستقرار نظامهم والتعايش الهش لطوائفه؟

قد تكون البداية المعقولة، والمقبولة في مناخ لبنان السياسي، في تبني المجتمع المدني مبادرة «إقناع» المشترع اللبناني بالخروج، تدريجيًا، عن إطار التمثيل المذهبي المغلق، والمطالبة بقانون انتخابي يفتح ولو كوة صغيرة على رياح القرن الحادي والعشرين... وذلك بمقاربتين متلازمتين:

- العودة إلى بند نص عليه اتفاق الطائف وبقي دون تنفيذ، أي إنشاء مجلس شيوخ على قاعدة التمثيل المذهبي المتساوي بين المذاهب اللبنانية، على أن يحصر فيه لاحقًا التمثيل الطائفي للبنانيين.

- وبموازاة ذلك إقرار قانون انتخابي يعتمد النسبية في تمثيل كل شرائح المجتمع اللبناني.. وبالنظر إلى تعذر «علمنة» هذا التمثيل بالكامل، فلا بأس من إتاحة فرصة استثنائية لتمثيل «الطائفة» المغلوبة على أمرها في لبنان - وربما المضطهدة أيضًا - أي طائفة العلمانيين اللاطائفيين، وذلك عبر تخصيص مقعد «مفتوح للجميع» في كل دائرة من دوائر لبنان الانتخابية يسمح بالترشح له من خارج القيد الطائفي.

ربما آن الأوان لأن يجرب اللبنانيون «تعايش» اللاطائفيين مع الطائفيين تحت سقف برلمان واحد علهم يتوصلون إلى تحويل لبنان من ساحة تلاقٍ جغرافي للأقليات المذهبية - والكل أقليات في لبنان - إلى دولة عاملة... وقابلة للاستمرار إلى ما بعد القرن الحادي والعشرين.

مفهوم «الدولة».. بوجه مشاريع «الموت»



فهد بن سليمان الشقيران

لو التفتّ حولك في المنطقة، باحثًا عن عدد الدول المتماسكة، مقابل الدول الهشّة والمريضة ستهولك نسبة الخراب من حولك. دول الخليج على رأس الدول المتماسكة التي حافظت على كيانها وهيكلها ومؤسساتها من الخراب والعطل والشّوَه، على الرغم من كل السموم والتحديات التي طغت على المشهد خلال السنوات المظلمة الماضية، سنوات التيه والدم والظلام. في السعودية منذ بدء التأسيس على يد الملك عبد العزيز كانت لفظة «الدولة» حاضرةً في خطاباته وتصوّره ومشاريعه، لم تكن الدولة تعبّر فقط عن تسمية سياسية، بقدر ما كانت تنوي في عمقها بناء مؤسسات ضامنة لتماسك الدولة مهما مرّت وتعاقبت السنون. إنه مفهوم الدولة الذي ينضج علميًا ونظريًا وفلسفيًا مع تقادم السنين وتعاقبها. برهنت أحداث التاريخ على أن الجماعات التي حاولت زعزعة الاستقرار قوبلت بالسحق التام الضروري، لأنها تهدد كيان الدولة مهما كانت الشعارات التي تستخدمها، منذ معركة «السبلة» وحتى معركة السعودية ضد كل التنظيمات التي جرّمتها وحزمت أمرها ضدها. هذا هو القصد «حماية مفهوم الدولة».

تسود الدولة حين يقتنع المجتمع، أي مجتمع، بأن الأمر لا يتعلق بالوفاق التام، أو الاشتراط الفردي الهزيل، أو التطلّب الطفولي، وإنما - كما يصف ذلك توماس هوبز - حين تتم الوحدة الفعلية للجميع ضمن الشخص الذي وضعت الجموع إرادتها في إرادته، وعند القيام بذلك يصبح الجمهور موحدًا في شخص إنسان واحد نسميه «دولة». لهذا وبفضل تلك السلطة التي يعطيها كل فردٍ للدولة، يمتلك الحاكم قدرة هائلة وقوة مجتمعتين فيه، بحيث يمكنه اعتمادًا على الرعب، الذي يلهم القدرة والقوة، أن يخضع إرادة الجميع بغية تحقيق السلم الداخلي والتعاون في مواجهة الأعداء الخارجيين، هذا هو المفهوم الهوبزي الذي نحتاجه أكثر، ذلك أنه كتب في ظلّ الحرب الأهلية الإنجليزية في القرن السابع عشر، وهو أقرب إلى حال العرب اليوم؛ إذ تسود الذئبية وعقلية الغاب، وتفجير القبور والمطاعم، والاستهتار بمؤسسات الدولة، وهو نصّ أقرب إلى حاجتنا من تفسيرات تاليةٍ أُسست لنظم مجتمع «متجاوز» ومستوعب لدروسٍ قد مضت، يكتب هوبز «إن المؤتمَن على هؤلاء الأشخاص يسمى الملك أو الحاكم الأسمى يتمتع بقدرةٍ ذات سيادة». إنها الدولة ذات السيادة ودور الشخص المؤتمن فيها، وبخاصة في سنوات النزاع والصراع، وضمن تحديات المحيط.

حين تتعرض الدولة إلى التهديد يجب عليها استعمال العنف المشروع، وتفعيل القوّة في هذا السياق، ولعلّ الأسبوع الماضي شهد مقارنةً بين الخطاب الحربي لجورج بوش عقب أحداث 11 سبتمبر (أيلول)، وخطاب فرنسوا هولاند بعد أحداث 13 نوفمبر (تشرين الثاني)، الأمر الذي جعل يورغن هابرماس يعلّق في حوار له مع «لوموند» في 21 نوفمبر الحالي محذّرًا من المساس بالمجتمع المفتوح ومسار التسامح وفضاء الحوار الذي عرفت به فرنسا في ظلّ تصاعد صوت «الجبهة الوطنية» اليميني، هذه مهمّة من أسس شروط الدولة الحديثة.

لا بد من استخدام العنف المشروع ضد الإرهاب المنظّم؛ لأن ذلك من صميم عمل الدولة. بالطبع بعض الذين يعيشون القلق تجاه فهم مستوى «الدولة» بالصيغة القوية هذه يعتبرون أي إجراء حدد ضد تشويه منظّم ضد الواقع والمجتمع ومؤسسات الدولة هو «تسلط» واستعراض للقوة غير مبرر، هذه نبرة تسمع في بعض المقولات الآيديولوجية. نعود بهذه الجزئية بالطبع إلى ماكس فيبر؛ إذ «لا يمكن للدولة أن توجد إلا شريطة خضوع الناس المسيطر عليهم لنفوذ السلطة التي يطالب بها المسيطرون على الدوام.. من البديهي أن هناك في الواقع أسبابًا قوية يحكمها الخوف أو الأمل هي التي تشترط خضوع الرعايا». واحتكار العنف بدأ في الدولة الحديثة منذ أواخر القرن الثامن عشر بحسب إريك فايل، وهو الاحتكار الذي من خلاله نميّز الدولة الحديثة التي هي دولة الحق والقانون، وتسنّ وتعمم القوانين، و«تنظّم استعمال العنف بواسطة القانون».

إن الفكرة الأساسية في تمتين هذا المفهوم العتيد ضمن تجارب الأمم وشروطها وظروفها المعيشة، فالدول تشبه الناس، وتكبر معهم تبعًا لتحدياتٍ تجرفهم أو تهددهم، وليس سرًا أن جميع الدول في العالم الآن، وبخاصة منها تلك النفطية السابحة في الخير والنعمة، والأوروبية المبتهجة بالنور والشمس تحارب وتصارع، ذلك أن الإرهاب والظلام سيستمر في استهداف هذين النموذجين المتماسكين بعد طول محاولاتٍ بدأت منذ أوائل التسعينات الميلادية، ولن يكون هناك تماسك إلا بالاستمرار في صقل مفهوم الدولة وحراسة الحدود، والضرب باللسان والسنان ضد أي مساسٍ محتمل، وترسيخ ثقافة الضربات الاستباقية فكريًا وأمنيًا، مثل الذي فعلته السعودية ضد المتمرّدين في اليمن، وضد الإرهاب في أصقاع الأرض، هي معركة شرسة، قوامها حراسة هذا المعنى العميق للدولة، المعنى الذي نحتاجه، بالسيادة من جهة، والسلطة المشروعة الضابطة من جهةٍ أخرى، وهذا لا يلغي بتاتًا صيغ الإرادة، ومفاهيم الحق، وشخصية الفرد، وأبجدية الحق، غير أن فعالية السيادة تكون لها الأولوية على ترف الإرادة في ظلّ تحدياتٍ تعاش، ودمارٍ في المحيط يرى كل يوم، من دولٍ ماتت وبادت، وأخرى تعيش مرضها المزمن وهشاشتها الضاغطة.

ستغرق مدن بالدم والظلام، وقد تنهض. والمعركة في بدئها، بمزيد من النور تحترق الخفافيش، ولبودلير شاعر «أزهار الشرّ»: «ويغفو العالم في النور الدافئ، كل شيء هناك سيكون نظامًا وجمالاً.. وترفًا وسكينة ومتعة».

موسكو تهدد بعقوبات ضد أنقرة رغم أن اقتصادها يعاني أزمات كبرى

ترقب اقتصادي لـ«مرحلة الغضب الروسي» تجاه تركيا

القاهرة: لمياء نبيل*

بعد أن تحولت روسيا إلى مرحلة الغضب على أكبر حليف تجاري لها، بعد إسقاط تركيا لمقاتلة روسية أول من أمس، يراقب المستثمرون في جميع أنحاء العالم عن كثب تصاعد التوترات الجيوسياسية وتأثيراتها على الأوضاع الاقتصادية في البلدين. وقد حذرت روسيا، أول من أمس، من معاقبة تركيا اقتصاديًا بوقف المشاريع العملاقة بين موسكو وأنقرة، لكن محللين أوضحوا لـ«الشرق الأوسط» أن تلك التلويحات لن تسفر غالبا عن تبعات كبرى.

وقال المحلل الاقتصادي جون روبرت، لـ«الشرق الأوسط»، إن «التوترات السياسية لا يمكن أن تؤثر على علاقة البلدين بشكل مستمر على المدى الطويل، إنما قد تضر ببعض الصفقات الثنائية والبنية التحتية بين تركيا وروسيا على المدى القريب؛ بما في ذلك خط أنابيب الغاز (تورك ستريم) ومحطة الطاقة النووية». ويرى المحلل الاقتصادي أن هناك تفاؤلا حذرا من عدم تصاعد الأزمة بين البلدين، فكل منهما يفكر بالعلاقة التجارية الاستراتيجية أولا، مما يثير الطمأنينة على الجانبين؛ خاصة لدى المستثمرين.

وردا على الحادث الذي وقع صباح الثلاثاء، وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الحادث بأنه «طعنة في الظهر»، وعلى الرغم من محاولات الرئيس التركي رجب طيب إردوغان تهدئة التوترات أمس في خطابه المتلفز لرواد الأعمال، وقوله إنه «لا نية لتصعيد الحادث، وتركيا تدافع عن أمنها»، فإن مراقبين يرون أن الأحداث كان لها تأثير سلبي على الأسواق العالمية خلال الأيام الثلاثة الماضية.

وأشار رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف، في تصريح له أمس، إلى أن «أنقرة عليها أن تتوقع أن تطالها عقوبات اقتصادية؛ خاصة في قطاع الأعمال». وقال إن إسقاط تركيا المقاتلة قد يؤدي إلى «إلغاء بعض المشروعات المشتركة بين البلدين»، مضيفا أن «الحكومة التركية قد تخسر حصتها في السوق الروسية».

وتأتي تلك التهديدات بينما لا يزال الاقتصاد الروسي يعاني من آثار انخفاض أسعار النفط والعقوبات الغربية، فقد انكمش الاقتصاد الروسي العام بنسبة 4,1 في المائة على أساس سنوي في الربع الثالث من 2015، فيما وصل معدل التضخم إلى 11,4 في المائة العام الماضي. وعلى الرغم من توقعات الحكومة الروسية بانتعاش طفيف خلال العام المقبل بنسبة 0,7 في المائة، وفقا للإحصاءات الحكومية، فإن البنك الدولي يتوقع انخفاض الناتج المحلي الروسي خلال العام المقبل بنسبة 0,6 في المائة.

وقد صرح وزير الاقتصاد الروسي أليكسي أوليوكاييف، يوم الاثنين الماضي، بأن الاقتصاد الروسي ما زال يعاني من أزمات كبرى. وأضاف في تصريحات له أن إنهاء الركود في روسيا سيتطلب زيادة في الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثالث. ولم يقدم الوزير أي أرقام لتبيان سياسات الإصلاح الاقتصادي، ومع ذلك كرر الوزير الروسي أن الانخفاض العام في الاقتصاد الروسي في عام 2015 قد يصل إلى 3,9 في المائة.

وشهد الاقتصاد الروسي ضغوطا كبيرة منذ صدمة العقوبات والتوترات الجيوسياسة التي بدأت في التصاعد العام الماضي، إضافة لانخفاض أسعار النفط. ويؤكد تقرير البنك الدولي الصادر في سبتمبر (أيلول) الماضي أن الاقتصاد الروسي لم يستطع مواجهة التقلبات الاقتصادية التي تعرض لها خلال العامين الماضي والحالي. وعلى الرغم من انخفاض قيمة الروبل الذي خلق ميزة سعرية لبعض الصناعات «فإن هذا لم يكن كافيا لتوليد زيادة إجمالية لباقي الصادرات الروسية»، بحسب التقرير.

وقد أدت تداعيات استمرار العقوبات إلى تراجع الطلب على السلع الاستهلاكية بمعدل 8,5 في المائة في الأشهر الستة الأولى من عام 2015، مما أدى إلى ركود شديد، وتراجعت الأجور الفعلية وارتفع معدل البطالة بنسبة 5,6 في المائة في الفترة نفسها مقارنة مع 5,3 في المائة خلال 2014. فيما ارتفع معدل الفقر إلى 15,1 في المائة في النصف الأول من العام الحالي، مقابل 13,1 في المائة في النصف الأول من العام الماضي. وقد حقق الناتج المحلي الإجمالي ما يقرب من 1,861 تريليون دولار بنهاية العام الماضي.

وعلى الجانب الآخر، تعد تركيا واحدة من دول الدخل فوق المتوسط، ورقم 17 اقتصاديا على مستوى العالم، بإجمالي ناتج محلي قدر بنحو 799,54 مليار دولار في عام 2014، وهي عضو في منظمة التعاون والتنمية، وأحد أعضاء مجموعة «دول العشرين»، ووصل معدل الفقر لديها في 2012 لما يقرب من 2,3 في المائة، بمعدل تضخم 8,2 في المائة.

وقال هشام شلبي، الخبير التجاري والاستثماري، إن «روسيا تستطيع من خلال المناورات الاقتصادية التأثير على تركيا، نتيجة حجم العلاقات المالية بين الدولتين»، لافتًا إلى وجود دول حليفة «بديلة» لموسكو، مثل الصين وكوريا الشمالية ومصر.

وعلى هامش تصاعد الخلاف والمناوشات بين الدولتين، ارتفع خام برنت بأكثر من 3 في المائة. ويرى الخبير الاقتصادي ليام دينينغ، في تصريحاته لوكالة «بلومبيرغ» أمس، أن السبب وراء ذلك الارتفاع يأتي نظرا لاحتمالية وجود صراع قد يأخذ قدرا كبيرا من إمدادات النفط في السوق العالمية، متابعا: «لا تزال الأمور غير واضحة، ولا نستطيع استباق الأحداث بأحكام مسبقة».

وتعد تركيا هي ثاني أكبر سوق للصادرات الروسية من الغاز الطبيعي بعد ألمانيا، وقد تضاعفت مبيعات «غازبروم» الروسية إلى تركيا خلال العقد الماضي. وتلبي «غازبروم» ما يقرب من 57 في المائة من احتياجات السوق التركية من الغاز الطبيعي سنويا بمقدار 30 مليار متر مكعب، في الوقت الذي تمثل فيه مبيعات «غازبروم» خارج مجموعة دول الاتحاد السوفياتي السابق ما يقرب من 17 في المائة من إجمالي الإنتاج. وارتفعت الواردات التركية من «غازبروم» الروسية من 653,4 مليار قدم مكعب في 2010 إلى 963,7 مليار قدم مكعب في 2014، وفقا لتقرير معهد أكسفورد لدراسات الطاقة الصادر بنهاية العام الماضي، وكانت «غازبروم» تستهدف قبل تلك الوقائع تحقيق 9 مليارات دولار من مبيعاتها لتركيا هذا العام.

ومن بين الاتفاقات المهددة، يأتي خط أنابيب غاز «تورك ستريم» الذي يمتد عبر البحر الأسود إلى الجزء الأوروبي من تركيا إلى إيبسالا على الحدود التركية اليونانية ومنه إلى أوروبا، والذي بدأت محادثاته في يوليو (تموز) الماضي بعد تراجع روسيا عن خطط بناء خط أنابيب الغاز «ساوث ستريم» الذي كان مقترحا أن يمر عبر البحر الأسود إلى بلغاريا ومن ثم إلى النمسا بتكلفة إجمالية 40 مليار دولار، وذلك في أعقاب الأزمة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من جهة، وروسيا من جهة أخرى، حول ضم روسيا لشبه جزيرة القرم من أوكرانيا.

ويتكون خط «تورك ستريم» البحري من 4 سلاسل، سعة كل منها 15,75 مليار متر مكعب، لتصبح السعة النهائية 63 مليار متر مكعب سنويا. وكان من المتوقع أن تنتهي أعمال المرحلة الأولى في ديسمبر (كانون الأول) 2016 بتكلفة إجمالية ملياري دولار.

وبحسب ميتشل أورنشتاين، أستاذ الاقتصاد في جامعة بنسلفانيا، فإن «الأتراك سيصابون بانتكاسة آمال؛ إذا ما انسحبت روسيا من تطوير المحطة النووية لتطوير الطاقة البديلة»، على الرغم من أن روسيا قد أنفقت 3 مليارات دولار من أصل تكلفة المشروع الإجمالية المقدرة بـ22 مليار دولار، وفقا لتقرير نشرته مؤسسة «ماكغروهيل» لأبحاث الطاقة صباح أمس.

وأوضح شلبي لـ«الشرق الأوسط» أن اقتصاد المنطقة سيتأثر لا محالة نتيجة التوترات الحالية، متابعا: «سينقسم الإقليم اقتصاديا إلى كتل غربية وكتل شرقية حسب احتياج الدول العظمى لسلعة ما أو خدمات تجارية محددة»، مؤكدًا استمرار التأثير على المدى المتوسط حتى تتضح الرؤى والتحركات الدولية تجاه الحادث. وأشار إلى الأسواق البديلة التي تستفيد عادة من مثل هذه التوترات، قائلا إن «الدول الجاهزة استثماريًا وتجاريًا ستفوز بالاستثمارات الخارجة من الدولتين».

واتخذت روسيا من تركيا معبرا لخط أنابيب الغاز نظرا لأنها تعتبر نقطة مرور مهمة بين آسيا وأوروبا. ويرى جون روبرتس، خبير الطاقة بمركز الدارسات الاستراتيجية والدولية، أنه بالإضافة إلى ذلك فإن «تركيا تسعى إلى توسيع صادراتها من الغاز الطبيعي خلال العقد المقبل بنحو الثلث لتصل إلى ما يقرب من 2,3 تريليون قدم مكعب، وهذا ما يفسر اتفاقية (تورك ستريم)، إضافة إلى تنويع المصادر من شمال العراق وإيران». وأضاف الخبير في تقرير للمركز صدر منتصف العام الحالي أن «روسيا تتعرض لضغوط تصدير الغاز الروسي مع توسع تصدير الغاز المسال في آسيا عن طريق تركمانستان إلى أوروبا أو من الشرق الأوسط من قطر إلى أوروبا».

وعلى الصعيد المحلي في تركيا، فإن تعيين محمد شيمشك، وزير المالية السابق، في موقع أحد نواب رئيس الحكومة، جعل مراقبين يرون أن هذا أضاف بعض الطمأنينة للمستثمرين، خاصة بعد تصريحات لرئيس الحكومة أحمد داود أوغلو بأن شيمشك سيكمل جدول الإصلاح الزمني الذي بدأه علي باباجان.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان في صورة تعود إلى 15 من نوفمبر الجاري خلال قمة العشرين التي استضافتها أنطاليا التركية (رويترز)

البنوك تهيمن على التركيبة الجديدة لرأسمال الشركة التي تديرها

المغرب يبحث عن شريك دولي لحيازة 20 % من رأسمال بورصته

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلن محمد بوسعيد وزير المالية والاقتصاد المغربي، أمس، عن التركيبة الجديدة لرأسمال الشركة المسيرة للبورصة المغربية، التي تم التوصل إليها بعد سلسلة طويلة من المشاورات والمفاوضات مع جميع الأطراف المتدخلة في السوق المالية المغربية. وأوضح بوسعيد أن البنوك ستستحوذ على حصة 39 في المائة من رأسمال الشركة الجديدة، فيما تحوز شركات الوساطة في الأوراق المالية على حصة 20 في المائة، وشركات التأمين على حصة 11 في المائة، وهيئة الحي المالي للدار البيضاء على حصة 5 في المائة، وصندوق الإيداع والتدبير على حصة 5 في المائة، فيما يتم البحث عن شريك استراتيجي لشراء حصة 20 في المائة من رأسمال الشركة الجديدة.

وأشار بوسعيد إلى أن صندوق الإيداع والتدبير سيتولى مؤقتًا حيازة هذه الحصة في انتظار إيجاد الشريك الاستراتيجي.

وكان رأسمال الشركة المسيرة لبورصة الدار البيضاء مملوكًا بالكامل من طرف شركات الوساطة في الأوراق المالية، وعددها 17 شركة، وكانت تتقاسمه بالتساوي منذ إصلاح السوق المالية المغربية في سنة 1993. ويضيف بوسعيد أن المرور إلى مرحلة أعلى من تطور البورصة المغربية يقتضي تغيير هذه التركيبة والانفتاح على جميع الأطراف المعنية بتطوير السوق المالية وجمعها حول مخطط استراتيجي تنموي مشترك. وقال: «كان ممكنًا أن نصدر قانونًا ملزمًا ونفرضه على الجميع. لكننا اخترنا انتهاج مقاربة تشاورية من أجل الوصول إلى تركيبة متوافق عليها من طرف الجميع، الشيء الذي كلفنا بعض الوقت. لكننا الآن فخورون بالنتائج وبضمان انخراط الجميع في هذا الورش الحيوي بالنسبة لاقتصادنا الوطني».

وتتوزع ثمانية مصارف حصة 39 في المائة فيما بينها، وذلك بحصة 8 في المائة لكل واحد من المصارف الثلاثة الكبرى في المغرب، وهي «البنك المغربي للتجارة الخارجية» و«التجاري وفا بنك» و«البنك الشعبي المركزي»، فيما تقاسمت 5 مصارف متوسطة حصة 15 في المائة، بواقع 3 في المائة لكل واحدة.

وللإشارة، فإن المصارف تراقب أيضًا حصة 20 في المائة العائدة لشركات الوساطة في الأوراق المالية، على اعتبار أن هذه الشركات في غالبيتها تعتبر فروعا للمصارف. بيد أن إصلاح 1993 للسوق المالية سمح بظهور شركات وساطة مستقلة عن البنوك، إلا أن هذه الأخيرة لم تتمكن من النجاح والاستمرار.

ومن أبرز شركات الوساطة المستقلة التي تشكلت خلال هذه الفترة وعرفت نجاحًا باهرا شركة «أبلاين سوكوريتيز»، التي انتهى بها الأمر للاستحواذ عليها من طرف مجموعة البنك الشعبي المركزي، بالإضافة إلى مجموعة الدار البيضاء المالية التي استطاعت أن تفرض نفسها في السوق كشركة مستقلة قبل أن تتحول في الأسابيع الأخيرة إلى مصرف تجاري.

وجرى أمس بمقر بورصة الدار البيضاء توقيع الاتفاقية الجديدة للشركة المسيرة للبورصة بين المساهمين ووزير المالية والاقتصاد، ويرتقب أن تتم عملية الاكتتاب منتصف الشهر الحالي بعد إتمام دراسة تقييم شركة البورصة من طرف مجلس القيم المنقولة، ثم تعديل النظام الأساسي للشركة ليأخذ بالاعتبار التغييرات الجديد. وأشار بوسعيد إلى أن شركة البورصة ستشرع في العمل وفق التركيب الجديد مع بداية العام المقبل. وقال: «طموحنا أن نكون أول بورصة في أفريقيا»، وقال إن البورصة المغربية تحتل حاليا على الصعيد الأفريقي الصف الثاني من حيث الرسملة والثالث من حيث حجم التداول والخامس من حيث السيولة. وأضاف: «البورصة المغربية أُنشئت سنة 1929، ونأمل أن نحتفل قريبا بذكرى مرور 100 سنة على تأسيسها ونحن في الصف الأول».

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £		5,74	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		4,02	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس	46,33	$
السابق	45,32	

الذهب

أمس	1076,40	$
السابق	1081,75	

طرح 30 % من أسهم شركة «الأندلس العقارية» للاكتتاب العام

ارتفاع بوليصة التأمين في السعودية يشجع شركات القطاع على زيادة الربحية

الرياض: شجاع البقمي

بات الارتفاع الملحوظ في أسعار بوليصة التأمين الصحي، والتأمين على المركبات والممتلكات في السعودية، سببا مهمًا في تنامي أرباح شركات القطاع، يأتي ذلك في حال وجود إدارات كفؤة تستطيع أن تقود شركات التأمين إلى اقتحام سوق المنافسة، ووقف عمليات الهدر المالي.

ويمثل النمو الحالي في أسعار بوليصة التأمين، فرصة حقيقية أمام شركات القطاع لزيادة معدلات الربحية من جهة، أو الخروج من نفق الخسائر المتراكمة من جهة أخرى، فيما تنقسم شركات القطاع إلى أربعة أنواع من حيث الأداء المالي: النوع الأول يوزع أرباحًا نقدية على المساهمين وهي شركات محدودة للغاية، ونوع آخر يحقق أرباحًا متواضعة إلا أنه لا يوزع أي شيء منها على المساهمين، وذلك بهدف تنمية احتياطاتها النقدية.

ويتركز النوع الثالث في شركات تتفاوت ربحيتها من ربع إلى ربع بين أرباح طفيفة وخسائر محدودة، وهي شركات لا تعاني من خطر وقف أسهمها عن التداولات، نظرًا لأن خسائرها المتراكمة ما زالت محدودة، أما النوع الرابع فإنه يتكبد خسائر متراكمة، ويتفاوت حجم هذه الخسائر من شركة لأخرى، إلا أنها من أكثر الشركات المهددة بالإيقاف عن التداولات.

ووفقًا لمعلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» أمس، فإن شركات التأمين المزودة لخدمات التأمين الصحي رفعت أسعار بوليصة التأمين خلال الفترة الحالية بنسبة 10 في المائة، رغم أن الأسعار في العام الماضي شهدت ارتفاعًا نسبته 20 في المائة.

كما شهدت بوليصة التأمين على السيارات ارتفاعًا تصل نسبته إلى 100 في المائة خلال الفترة الحالية، مقارنة بما كانت عليه قبل نحو خمس سنوات، مما يعطي مؤشرًا مهمًا على أن شركات التأمين السعودية ستحقق ربحية مناسبة متى ما توفرت لديها إدارات كفؤة.

وشهد مؤشر قطاع التأمين في سوق الأسهم السعودية أمس ارتفاعًا بنسبة 0,7 في المائة، يأتي ذلك في وقت أغلق فيه مؤشر السوق العام على ارتفاع محدود بلغ حجمه نحو ست نقاط فقط، ليغلق بذلك مؤشر السوق العام عند مستويات 7208 نقاط.

وتعليقًا على هذه التطورات، أكد الدكتور خالد اليحيى الخبير المالي والاقتصادي، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن شركات قطاع التأمين السعودية تستفيد بشكل مباشر من ارتفاع بوليصة التأمين، وقال: «ارتفاع بوليصة التأمين يعني انخفاض حدة مخاطر التعويضات، وبالتالي فإن الشركات ستحقق ربحية جيدة متى ما كانت لديها إدارات كفؤة، تستطيع وقف عمليات الهدر المالي».

من جهة أخرى، أعلنت هيئة السوق المالية السعودية، يوم أمس، عن صدور قرار مجلس الهيئة المتضمن الموافقة على طرح 21 مليون سهم للاكتتاب العام، تمثل ما نسبته 30 في المائة من أسهم شركة «الأندلس العقارية»، وسيخصص جزء منها للمستثمرين من المؤسسات، فيما ستُطرح أسهم الشركة خلال الفترة من 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل وحتى يوم 23 من الشهر ذاته، وذلك بعد إتمام عملية بناء سجل الأوامر.

وقالت هيئة السوق «سوف تعلن نشرة الإصدار قبل وقت كاف من موعد بداية الاكتتاب، كما أنه يجب أن تحتوي نشرة الإصدار على المعلومات والبيانات التي يحتاج المستثمر إلى الاطلاع عليها قبل اتخاذ قرار الاستثمار من عدمه، ولا سيما سعر السهم والبيانات المالية للشركة ومعلومات وافية عن نشاطها وإدارتها».

من جهة أخرى، عقد مجلس هيئة السوق المالية السعودية، أول من أمس، اجتماعًا بمقر الهيئة في الرياض مع عدد من رؤساء مجالس إدارة الشركات المدرجة التي تمثل قطاعات متنوعة في السوق المالية السعودية.

وتناول الاجتماع نظام الشركات الجديد ورفع مستوى الحوكمة لدى الشركات المدرجة، ومشروع التحول لتبني معايير المحاسبة الدولية وتطوير قدرات الإدارات المالية والمحاسبية لدى الشركات المدرجة، كما بحث مسؤوليات ومهام أعضاء مجلس الإدارة، وأهمية التصويت التراكمي لاختيار أعضاء مجلس الإدارة، وكذلك معايير استقلالية أعضاء مجالس الإدارة المستقلين، ودعم لجان المراجعة لتؤدي دورها بفعالية، خاصة بعد منحها مزيدا من الصلاحيات في نظام الشركات الجديد.

وفي جانب مشروع التحول لتبني معايير المحاسبة الدولية وتطوير قدرات الإدارات المالية والمحاسبية لدى الشركات المدرجة، تناول الاجتماع الاستعداد المبكر للتحول لتطبيق المعايير الدولية، التي سيجري العمل بها اعتبارًا من مطلع عام 2017، كما حث الحاضرين على أهمية رفع قدرات ومهارات العاملين في الإدارات المالية والمراجعة الداخلية.

وبيّنت هيئة السوق المالية السعودية، أنها ستستمر في عقد مثل هذه اللقاءات مع رؤساء مجالس إدارة الشركات المدرجة، وكذلك جميع فئات المشاركين في السوق المالية بشكل دوري، بما ينعكس على تطويرها.

وفي السياق ذاته، تسيطر محفظة «التأمين الصحي» على 53 في المائة من سوق التأمين السعودية، في حين تسيطر محفظة «التأمين على المركبات»، على ما نسبته 23 في المائة من سوق التأمين في البلاد، حسب آخر الإحصاءات عام 2013.

وتأتي هذه التطورات على خلفية ما كشفته تقارير صادرة عن هيئة التصنيف الائتماني (AM Best) عن استمرار سوق التأمين وإعادة التأمين التكافلي والتعاوني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في تقديم فرص النمو، رغم التباطؤ العالمي في الأسواق المالية، وعدم الاستقرار السياسي في المنطقة، مما يهدد بتثبيط الفرص بالنسبة لبعض الشركات.



بحث مع العساف سبل تفعيل اتفاقية التعاملات المالية

وزير المالية البنغلاديشي يعرض على السعوديين استثمارات في الزراعة والخدمات

الرياض: فتح الرحمن يوسف

دعا وزير المالية البنغلاديشي إلى ضرورة تنشيط اتفاقية التعاملات المالية بين دكا والرياض، وعرض على قطاع الأعمال السعودي، فرصًا استثمارية بقطاعات الزراعة والخدمات والدواء، مشددًا على أهمية زيارة بلاده واقتناص الفرص الاستثمارية المتاحة في الزراعة والقطاعات الخدمية المختلفة.

في غضون ذلك، بحث الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية السعودي، مع نظيره البنغلاديشي، أبو المال موهيت، بالرياض أمس، سبل وضع الاتفاقية حيز التنفيذ، خدمة للمصالح المشتركة بين دكا والرياض، وزيادة المشروعات الاستثمارية والتبادل التجاري، مشددين على ضرورة تنفيذ التوصيات التي اتخذتها اللجنة السعودية البنغلاديشية المشتركة في اجتماعها الذي انعقد الأسبوع الماضي في دكا.

وقال غلام موشي، سفير بنغلاديش لدى السعودية، لـ«الشرق الأوسط»: «بحث وزيرا المالية بالبلدين، الاتفاقية التي أبرماها قبل فترة في دكا بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي وتسهيل عمليات تمويلات المشروعات التي تطرحها البلاد للمستثمرين»، مشيرا إلى أن علاقة دكا بالرياض، تشهد حاليا نقلة على المستويات كافة.

وأكد موشي أن الجهات المعنية ببلاده على أتم الاستعداد لطرح فرص استثمارية للسعوديين في مختلف المجالات، لا سيما قطاعات الزراعة وإنتاج الغذاء والدواء، مشيرا إلى أن هناك رغبة لتعزيز التعاون المشترك في مجالات قطاع الخدمات، وتوفير أكبر عدد من العمالة البنغلاديشية المدربة للعمل في السوق السعودية.

وأوضح السفير موشي أن السعودية سبق وما زالت تقدم لبلاده دعما اقتصاديا وسياسيا كبيرا وعلى الصعد كافة، مبينا أن هناك الكثير من مشروعات البنى التحتية التي ساهمت فيها السعودية من خلال الصندوق السعودي للتنمية، لافتا إلى أن بلاده على أتم الاستعداد لتقديم المعلومات والتسهيلات الاستثمارية كل التي يطلبها قطاع الأعمال السعودي.

من جهة أخرى، بحث أبو المال موهيت وزير المالية البنغلادشي، مساء أول من أمس، مع قطاع الأعمال السعودي، سبل تعزيز التعاون الاقتصادي زيادة الاستثمارات والتبادل التجاري، وذلك خلال اللقاء الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية بالرياض. واستعرض موهيت، أبرز سمات ومكونات الاقتصاد الوطني البنغلادشي، مبينا أنه يتوفر على موارد طبيعية وزراعية كبيرة من وفرة المياه والأراضي الخصبة، بالإضافة إلى الموارد البشرية المحبة للعمل والإنتاج.

داعيًا المستثمرين السعوديين لزيارة بلاده واقتناص الفرص الاستثمارية المتاحة في الزراعة والقطاعات الخدمية المختلفة.

مناقشة التجربتين الأردنية والإماراتية في تعزيز دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

وزير الاقتصاد الإماراتي يدعو إلى توحيد الجهود لتحقيق نقلة اقتصادية

عمان: محمد الدعمة

دعا وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان بن سعيد المنصوري إلى توحيد الجهود من أجل تحقيق نقلة اقتصادية متقدمة لتعزيز خطوات التحول نحو اقتصاد المعرفة القائم على الإبداع والابتكار، وتعزيز دور التكنولوجيا والابتكار من خلال الاستثمار الكثيف بهذا القطاع الحيوي الواعد. وأكد المنصوري، في كلمة خلال افتتاح المنتدى الاقتصادي الأردني الإماراتي بعمان، أمس (الأربعاء)، أن قطاع اقتصاد المعرفة والابتكار وتكنولوجيا المعلومات يتيح الكثير من فرص التعاون والشراكات بين مجتمع الأعمال في البلدين، موضحا أن تحقيق الأهداف التنموية المشتركة من خلال تعزيز دور محاور الابتكار والإبداع وتكنولوجيا المعلومات بمختلف القطاعات والمناحي والممارسات وبيئة الأعمال المتوفرة بالبلدين، يتيح فرصا كثيرة يمكن استغلالها.

واعتبر الوزير المنصوري الأردن شريكا استراتيجيا مع بلاده بمختلف المجالات، مؤكدا أن المنتدى يعكس إرادة البلدين المشتركة للمضي قدما بالعلاقات الثنائية وتعزيز أواصر التعاون وتقوية الشراكات بين مجتمع الأعمال. وقال إن العلاقات الثنائية بين الأردن والإمارات شهدت تطورا مستمرا يستدل عليه بالزيارات المتبادلة لكبار المسؤولين وتوقيع عدد كبير من الاتفاقيات الهادفة لدعم التعاون الاقتصادي والنمو الملحوظ في حجم التجارة المتبادلة بين البلدين الشقيقين.

وأضاف المنصوري أن التبادل التجاري بين البلدين بلغ 816 مليون دولار خلال العام الماضي، بينما ارتفعت قيمة الاستثمارات الإماراتية بالأردن إلى أكثر من 16 مليار دولار بمشاريع تعود لأكثر من 250 شركة إماراتية. مشيرا إلى أن الإمارات تستضيف أكثر من 170 ألف أردني يعملون بمختلف المجالات والمهن، وكان لهم دور مشهود في مسيرة التنمية المستدامة التي تشهدها بلاده.

وتطرق المنصوري إلى بعض التطورات التي شهدها اقتصاد بلاده، الذي يعد ثاني أكبر اقتصاد عربي. كما تمتلك دولة الإمارات اقتصادا متنوعا تسهم فيه القطاعات غير النفطية بنسبة 69 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. بينما تشير التوقعات إلى أن النمو الاقتصادي الوطني بالدولة سيراوح مع نهاية العام الحالي بين 3 إلى 3,5 في المائة على الرغم من تراجع أسعار النفط.

من جانبها، أعربت وزيرة الصناعة والتجارة والتموين الأردنية، مها علي، عن أملها بأن يتم تسليط الضوء على الفرص والإمكانات الاستثمارية المتاحة في كلا البلدين، وأن يتم ترجمتها لمشاريع واقعية عبر فتح شراكات جديدة مع أصحاب الأعمال وتوسيع مجالات التعاون والاستثمارات المتبادلة تنعكس إيجابا على التنمية المستدامة في كلا البلدين.

وقالت إن دولة الإمارات العربية المتحدة تعد المقصد الأول للاستثمارات الأردنية في الخارج، حيث حازت على نسبة 22 في المائة من إجمالي الاستثمار الأردني في الخارج وبقيمة مليار دولار تقريبا.

ودعت الوزيرة إلى استكشاف فرص التعاون المشترك والاستثمار التي يوفرها الاقتصاد الأردني لقطاع الأعمال الإماراتي، ومنها قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الذي يعمل على إنتاج وإدارة نحو 75 في المائة من محتوى شبكة الإنترنت العربية، جاعلا الأردن مركزا دوليا لأعمال التعاقد الخارجي لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إضافة إلى قطاعات الرعاية الصحية، والتعليم، والطاقة المتجددة، والسياحة، والصناعة.

من جانبه، قال رئيس غرفة تجارة الأردن، نائل الكباريتي، إن «تميز العلاقات الأردنية الإماراتية يلقي على عاتقنا مسؤولية كبيرة في الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية، واستثمارها لجلب المزيد من المنافع الاقتصادية والتجارية، وبما يعود بالنفع والفائدة على الشعبين الشقيقين وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين». وأشاد الكباريتي بالاستثمارات الإماراتية في الأردن بمختلف القطاعات، معربا عن أمله في تحقيق نتائج إيجابية وفعالة تسهم في تعزيز التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة بين القطاع الخاص الأردني ونظيره الإماراتي إلى جانب تعزيز أفق التعاون الأخرى في الكثير من القطاعات الحيوية.

من جانب آخر، قال رئيس هيئة الاستثمار الأردنية، منتصر العقلة، إن عقد المنتدى الأردني الإماراتي الأول في ظل الظروف والتطورات التي تشهدها المنطقة يشكل تحديا كبيرا، ويعكس أهمية البعد الاقتصادي في ضمان أمن واستقرار دولنا وتوفير العيش الكريم لشعوبنا.

وأوضح العقلة أن الحكومة قامت بالكثير من الإجراءات في المجالات التشريعية والتنظيمية والمؤسسية، التي من شأنها إحكام المنظومة الاستثمارية في الأردن للوصول إلى مناخ وبيئة استثمارية منافسة وقادرة على جذب الاستثمارات الأجنبية وحاضنة لها وتوطين وتحفيز الاستثمارات المحلية.

مؤسس المبادرة لـ الشرق الأوسط: القطاع سيساهم بنسبة 20 % في اقتصادات الدول العربية

البحرين تحتضن «قمة مينا الصناعية» الأولى في 2016

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بمشاركة خليجية وعربية وإقليمية واسعة، تعتزم دولة البحرين عقد «قمة مينا الصناعية» (MENA Industrial Summit) مطلع شهر فبراير (شباط) 2016، لتعزيز مساهمة الصناعة في الدول العربية والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وسط توقعات بزيادة مساهمة القطاع بنسبة تزيد على 20 في المائة خلال الخمس سنوات المقبلة. وبحسب بيان، اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، ستسلط القمة التي تطلقها شركة «بحرين بزنس» بالتعاون مع «مركز مينا للاستثمار» الشريك الاستراتيجي، الضوء على الفرص الاستثمارية للقطاع الصناعي، وستناقش التحديات والمصاعب التي تواجه القطاع من أجل زيادة مساهمته في اقتصادات المنطقة، وقد لاقت فكرة القمة استحسان الكثير من المتحدثين العالميين وصناع القرار في الشأن الصناعي وأبدوا رغبتهم المشاركة فيها.

وقال عيسى مبارك مؤسس مبادرة قمة مينا الصناعية لـ«الشرق الأوسط»: إن «الهدف من القمة هو زيادة الوعي بأهمية القطاع الصناعي كمنفذ مهم ومستدام يحقق النمو الاقتصادي بعيدًا عن الاعتماد على النفط لوحده كمورد، لا سيما أنه ناضب ومتقلب في ظل هبوط سعره لأكثر من 60 في المائة في الوقت الراهن».

وأضاف مبارك: «معدلات مساهمة القطاع الصناعي في اقتصادات المنطقة متدنية جدًا ويوجد مجال واسع لرفعها بنسبة تزيد على 20 في المائة في الخمس سنوات المقبلة».

وستتيح القمة اجتماعات ثنائية بين الشركات الكبرى ومسؤولي القطاع وغرف الصناعة في المنطقة، مما قد ينتج عنه اتفاقات إقليمية عملاقة.

ويشارك في القمة متحدثون رئيسيون من البحرين، والسعودية، والكويت، والإمارات، وقطر، ومصر، والأردن، إلى جانب متحدثين من هيئات دولية أخرى.

من جانبه، قال رئيس أمناء مركز مينا للاستثمار، زكريا أحمد هجرس، إن القطاع الصناعي يعتبر من القطاعات الرئيسية والهامة المكونة للاقتصادات الوطنية للدول النامية، ويساهم بشكل مباشر في النمو الاقتصادي من خلال دعم ميزان المدفوعات وزيادة الإيرادات الحكومية، والأهم مساهمته المباشرة في خلق فرص عمل جديدة ذات رواتب وأجور مجزية.

ومن شأن القطاع الصناعي تحريك قطاعات أخرى حيوية تساهم في دفع عجلة النمو للاقتصاد إلى الأمام، ورفع قيمة الصادرات لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويتوقع خبراء ومراقبون أن تسهم الاستثمارات في القطاع الصناعي في خلق المزيد من الوظائف الجديدة والمتخصصة لمواطني المنطقة في ظل المخاوف من تباطؤ القطاع النفطي ومساهمته في اقتصادات المنطقة، وهو الأمر الذي دفع القائمون على هذا الحدث الصناعي، أن تنعقد «قمة مينا الصناعية 2016» تحت شعار «نحو تنمية صناعية مستدامة بدول مينا»، التي تنطلق بنسختها الأولى من مملكة البحرين.

ولي عهد مملكة البحرين يستقبل الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السعودية

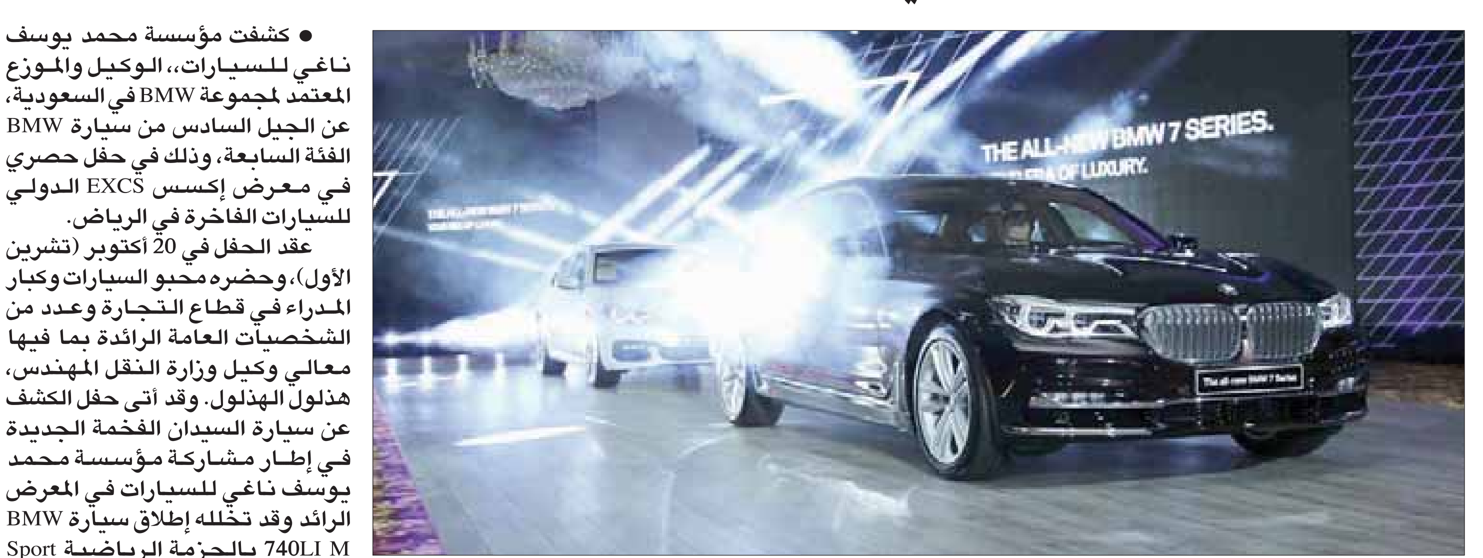


● استقبل الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين، والشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني في قصر القضيبية، الدكتور خالد بن حسين البياري الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السعودية (STC) والوفد المرافق له والمكون من المهندس عبد الله الزمامي رئيس مجلس إدارة شركة «VIVA» البحرين وأعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية لشركة «VIVA -البحرين»، حيث قدم البياري الشكر والتقدير على استقبالهما له والوفد المرافق، كما أشاد بما وفرته وتوفره مملكة البحرين من بيئة مواتية لنمو قطاع الاتصالات والأعمال.

أتى ذلك ضمن الزيارة التي يقوم بها الرئيس التنفيذي لمجموعة «STC» لمملكة البحرين بهدف الاحتفال بالإنجازات والنجاحات التي حققتها الشركة حتى الآن، حيث شهدت نموًا واضحًا في عملياتها في المملكة منذ انطلاقها قبل خمس سنوات لتصبح إحدى شركات الاتصالات الأسرع نموًا في الشرق الأوسط.

كما قام الدكتور البياري بزيارة للمركز الرئيسي للشركة اطّلع فيها على سير العمل في مركز عمليات الشبكة ومركز خدمة العملاء، كما زار منفذ المبيعات الرئيسي في مجمع البحرين سيتي سنتر، إلى جانب ذلك التقى البياري بموظفي «VIVA - البحرين»، وذلك في الاحتفال الذي أقيم بهذه المناسبة أشاد خلاله بدور «VIVA» الإيجابي في تطوير سوق الاتصالات، الأمر الذي وضعها في طليعة الابتكار التقني في مملكة البحرين.

مؤسسة محمد يوسف ناغي للسيّارات تكشف عن سيارة BMW الفئة السابعة الجديدة كليًا



● كشفت مؤسسة محمد يوسف ناغي للسيارات،، الوكيل والموزع المعتمد لمجموعة BMW في السعودية، عن الجيل السادس من سيارة BMW الفئة السابعة، وذلك في حفل حصري في معرض إكسس EXCS الدولي للسيارات الفاخرة في الرياض.

عقد الحفل في 20 أكتوبر (تشرين الأول)، وحضره محبو السيارات وكبار المدراء في قطاع التجارة وعدد من الشخصيات العامة الرائدة بما فيها معالي وكيل وزارة النقل المهندس، هذلول الهذلول. وقد أتى حفل الكشف عن سيارة السيدان الفخمة الجديدة في إطار مشاركة مؤسسة محمد يوسف ناغي للسيارات في المعرض الرائد وقد تخلله إطلاق سيارة BMW 740LI M بالحزمة الرياضية Sport Kit بالإضافة إلى سيارة BMW750Li Excellence Line. وقد تمكن زوار المعرض من الاطلاع أيضًا على مجموعة واسعة ومتنوعة من طرازات BMW شملت سيارات M BMW X5 و M Sport Kit 50 BMW X6 فضلاً عن سيارة BMW i8.

وقال ستافروس باراسكيفايدس، مدير عام مؤسسة محمد يوسف ناغي للسيارات: «عززت سيارة BMW الفئة السابعة موقعها في السعودية وحول العالم كونها سيارة مبتكرة ورائدة. لقد كان إطلاق الجيل الجديد من الطراز مرتقبًا. وبالنظر إلى الآراء الإيجابية التي وصلتنا خلال المعرض، نحن على ثقة من أن السيارة الجديدة ستحظى بإقبال واسع بين العملاء في السعودية».

«داماك» العقارية تعزز سجلها الحافل بالنجاح خلال حفل توزيع جوائز العقارات العربية 2015

● أحرزت شركة داماك العقارية 9 جوائز خلال حفل توزيع جوائز العقارات العربية الذي استضافته دبي، وذلك تأكيدًا على مكانتها كشركة رائدة في مجال التطوير العقاري الفاخر في المنطقة.

وكانت الشركة قد حازت عدة جوائز في عدة فئات، بما في ذلك أفضل تصميم داخلي لفندق، وأفضل مشروع تطويري ترفيهي، وأفضل موقع إلكتروني لمطور عقاري، وأفضل مضمار غولف، إضافة إلى العديد من الجوائز الأخرى. وسوف تقوم داماك العقارية بتمثيل المنطقة في حفل جوائز العقارات العالمية، الذي سيقام الشهر المقبل في لندن، المملكة المتحدة.

وكان مشروع «بارامونت تاور هوتيل أند ريزيدنسز»، أحدث مشاريع الشركة التطويرية للفنادق والشقق الفندقية بالتعاون مع «بارامونت هوتيلز أند ريزورتس»، الرابح الأكبر في هذه الأمسية، حيث حصد جائزة من فئة الخمس نجوم كأفضل تصميم داخلي لفندق، كما تم اختياره لتمثيل المنطقة في الجوائز الدولية.

كما حصل مضمار «ترامب وورلد غولف كلوب - دبي»، الذي لا يزال قيد التطوير ضمن مشروع «أكويا أكسجين» المتد على مساحة 55 مليون قدم مربعة، على لقب أفضل مضمار غولف في المنطقة، وسينافس على لقب «أفضل مضمار في العالم» الشهر المقبل. وكان مضمار «ترامب إنترناشيونال غولف كلوب - دبي» قد سبق وفاز بهذه الجائزة المرموقة عام 2013، وحصدت «داماك» أيضًا جائزة أفضل موقع إلكتروني لمطور عقاري في المنطقة.

«ليبارا السعودية» توقع مع «هواوي» اتفاقية شراكة للحصول على منصة الشبكة الافتراضية



● وقعت «ليبارا السعودية» الشركة الرائدة في تشغيل شبكة الاتصالات الافتراضية في السعودية، وشركة «هواوي» الرائدة عالميًا في مجال توفير حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اتفاقية شراكة تحصل «ليبارا» بموجبها على تكنولوجيا وخدمات «هواوي» للشبكة الافتراضية للجوال عبر منصتها في السعودية، بما يمكنها من توفير خدمات مبتكرة وذات قيمة مضافة لعملائها في كافة أنحاء المنطقة.

وتم توقيع الاتفاقية خلال مؤتمر صحافي حضره كل من فادي قعوار، الرئيس التنفيذي لشركة «ليبارا السعودية»؛ ورمضان دينغ، الرئيس التنفيذي لشركة «هواوي» في السعودية، وذلك بحضور أعضاء من الإدارتين التنفيذيتين في كلتا الشركتين.

وبالاعتماد على المنصة الافتراضية الجديدة، ستقوم «ليبارا» بتوفير الخدمات التقنية لشبكات الجوال الافتراضيّة (MVNE) في السعودية، مما يرسّخ حضور الشركة في قطاع الاتصالات، ويعزز قدرتها على توفير الخدمات الإضافية لبقية شركات الاتصالات في السعودية والمنطقة بشكل عام.

وتعمل «ليبارا السعودية» – وهي شركة سعودية مملوكة من قبل مستثمرين سعوديين إضافة إلى «مجموعة ليبارا» -كمشغل رئيسي لشبكة الجوال الافتراضية في السعودية، وذلك لتزويد المستخدمين النهائيين بطيف متنوع من خدمات الاتصال المتنقلة ذات القيمة المضافة.

وشدد الأمير عبد العزيز بن مشعل بن عبد العزيز، رئيس مجلس إدارة «ليبارا موبايل السعودية»، على أهمية الاتفاقية في تعزيز الدور الريادي للشركة بمجال الاتصالات الافتراضية. وأشار إلى القيمة الاستراتيجية التي تتيحها الشراكة مع «هواوي» خاصة أن «ليبارا السعودية» تمضي بثبات نحو تحقيق استراتيجية نموها وفقًا لتطلعات العملاء في السعودية.

«إعمار الشرق الأوسط» تطلق وحدات مشروعها السكني الجديد في السعودية



● أعلنت شركة «إعمار الشرق الأوسط»، الذراع السعودية لمجموعة «إعمار العقارية»، عن بدء المبيعات على وحدات مشروعها السكني الثالث «إعمار رزدينسز» ضمن مجمع «باب جدة» المتكامل الذي يشكل اليوم وجهة مزدهرة للحياة العصرية في المملكة العربية السعودية.

ويقع مشروع «إعمار رزدينسز» في «باب جدة» المتكامل المطل على طريق «الملك عبد الله»، وشارع «عبد الله سليمان»، والساحات العامة والحدائق المنسقة في ساحة «إعمار سكوير»، بالإضافة إلى القرب النسبي للمجموعة من مرافق المشروع المتنوعة، من مراكز تسوق وترفيه وحدائق عامة عبر ممرات المشاة والساحات العامة.

وتضم أبراج «إعمار رزدينسز» الثلاثة 283 وحدة سكنية، تتنوع بين الفيلات العلوية (البنتهاوس) والشقق المتنوعة التي يتراوح عدد غرفها بين غرفة واحدة وأربع غرف نوم. وتتفاوت في المساحات ما بين 70 و300 متر مربع، وتمتاز جميع وحدات المشروع الجديد بتصاميمها الأنيقة التي توفر أقصى حدود الراحة والخصوصية، وهي مزودة بأحدث التقنيات ووسائل الترفيه، مع لمسات نهائية فاخرة ومميزة.

ويفتح هذا المشروع آفاقا جديدة لأساليب الحياة العصرية، حيث تم تصميمه بعناية كي يتجاوز التوقعات بجودته وفخامته، بما يعد قفزة في معايير طرق المعيشة. ويشكل مجمع «باب جدة» اليوم إحدى أبرز الوجهات السكنية والتجارية في مدينة جدة.

الجريسي يفتتح معرض «جديدنا 2015»



● بدعوة من الدكتور خالد الجريسي الرئيس التنفيذي لشركة بيت الرياض، افتتح الشيخ عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس إدارة مجموعة الجريسي المعرض السنوي لشركة بيت الرياض (جديدنا 2015) وقد حضر حفل الافتتاح مجموعة من كبار القياديين في القطاع الحكومي بالإضافة إلى رجال الأعمال وشركات القطاع الخاص.

حفل معرض جديدنا لهذه السنة بمجموعة كبيرة من أحدث الحلول التقنية والبرمجيات المتقدمة والاتصالات وأمن المعلومات والأنظمة التعليمية. وقد شارك في المعرض عدد من الشركات العالمية مثل إبسون، هيويلت باكرد، ديل، لينوفو، ريكو، كيوسيرا، هيتاشي ديفلوب.

ضم المعرض أيضًا أجنحة خاصة بحلول التأثيث المكتبي والمختبرات، وقد عرضت مصانع مجموعة الجريسي منظومة واسعة من الأثاث المكتبي الذي يلاقي طلبًا متزايدًا من السوق السعودية، وكانت هناك أجنحة مخصصة للأثاث الأوروبي والآسيوي الفاخر. ولفت نظر الزوار التطور الكبير في خطوط منتجات الأثاث الوطني الذي ضم حلول محطات العمل والأثاث التعليمي ومجموعة مميزة من الأثاث المكتبي العصري.

«سوق. كوم» يستعد لإنجاز تاريخي في «الجمعة البيضاء» 2015



● يعلن موقع «سوق. كوم»، أكبر موقع إلكتروني للتسوق في الشرق الأوسط، عن عودة «تخفيضات الجمعة البيضاء» بين 25 و28 نوفمبر (تشرين الثاني)، في كل من الإمارات والسعودية والكويت ومصر، الذي يتوقع أن تتجاوز عائداته ضعف العائدات القياسية التي سجلت العام الماضي، بفضل صفقات أكبر وأفضل، وتوقع زيارة ما يزيد على 12 مليون شخص. فبعد أن حقق الموقع رقمًا قياسيًا وسجل أعلى نسبة مبيعات إلكترونية في تاريخ الشرق الأوسط، برقم بلغ 285 ألف منتج، أكد الموقع الرائد أنه سيطرح 10 آلاف صفقة حصرية جديدة، ويتوقع أن يباع منتجان كل ثانية.

وفي الوقت الذي أصبحت فيه التجارة عبر الأجهزة المتحركة جانبًا أساسيًا من استراتيجية النمو لدى «سوق. كوم»، يقدم الموقع بالفعل لمستخدمي تطبيقات الأجهزة المتحركة إمكانية الاطلاع على الصفقات والعروض قبل بدء فعاليات «الجمعة البيضاء»، وذلك عبر مجموعته الواسعة من المنتجات والعلامات التجارية المميزة.

في هذا الصدد، قال رونالدو مشاور، الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لموقع «سوق. كوم»: «بعد أن شهدنا نتائج تاريخية مميزة لمبيعات (الجمعة البيضاء) عام 2014، نلتزم هذا العام بمنح عملائنا تجربة أفضل من خلال عدد أكبر من العروض الحصرية غير المسبوقة، التي ستساهم في دعم المبيعات وزيادتها لتصل إلى ضعف حجمها العام الماضي. أضفنا خلال العام آلاف العلامات التجارية والشركاء في مختلف الفئات».

بالتعاون مع العلامات التجارية العالمية المعروفة عالميًا.. «ديزاين غاليري» في مدينة الخبر

● افتتح مؤخرا في مدينة الخبر الفرع الثاني لصالة عرض أشهر العلامات التجارية في عالم الأثاث والإضاءة والأرضيات والمطابخ معرض التصميم «ديزاين غاليري» وهي أول صالة في السعودية لعرض العلامات التجارية المتعددة التي توفر حلولا عصرية بمعايير عالمية.

تم افتتاح «معرض التصميم» في الرياض وهو أول صالة عرض لعلامات تجارية متعددة في الشرق الأوسط الذي يقوم بتوفير حلول عصرية بما يتعلق بالأثاث والإضاءة والأرضيات والمطابخ، يقدم معرض التصميم أنماطا تناسب الذوق العام في المنطقة بما يتناسب مع أسلوب الحياة العصرية بتصاميم ذات معايير عالمية والاحترافية في مزج القطع الكلاسيكية مع الأثاث العصري.

وهذا الحدث سلط الضوء على عرض التصاميم الجديدة للعلامات التجارية الموجودة مسبقا بالإضافة للعلامات التجارية الأوروبية المشهورة عالميًا والتي تم حديثا ضمها للمعرض وهي «كاسينا» علامة تجارية إيطالية شهيرة تأسست في عام 1927م تقوم بإنتاج قطع فريدة تمت استعارتها من مصممين مشهورين مثل لو كوبوزيه وفرانك لويد رايت وماكينتوش ضمن تشكيلة (مايستري)، «فيترا» وهي العلامة السويسرية المعروفة عالميًا والتي تقوم بتصنيع الكثير من أعمال مصممي الديكور من جميع أنحاء العالم.

تحسين النسل وحقوق الإنسان ومخاطر تغيير الطبيعة البشرية

نحو الحق في امتلاك إرث جيني طبيعي

بني ملال (المغرب): محسن المحمدي

سؤال «أين مفتاح الحياة؟» قديم للغاية. لكن الجواب عنه لم يأخذ طريقه نحو العلمية، إلا مع الراهب النمساوي المغمور، غريغور جوهان مندل، في أواسط القرن التاسع عشر. فهو عمل لمدة عشر سنوات على تتبع نقل الصفات الوراثية عند نبتات البازلاء بعد تهجينها. وقد توصل إلى نتائج مذهلة، جعلت البشرية تستوعب فكرة أن هناك سمات وراثية سائدة وأخرى متنحية، لا تظهر إلا عند الأجيال اللاحقة. وبهذا يكون مندل قد استحق عن جدارة لقب أبي علم الوراثة.

لكن البحث في الأمر سيستمر بطريقة متسارعة، ليكتشف، في النهاية، أن الخلية تتوفر داخل نواتها على ما يسمى بالحمض النووي. وهو عبارة عن كروموسومات، كخيوط هائلة الطول، شبيهة بالفتيل أو «السباغيتي» الذي يحتوي على شفرة الحياة. إذ إن كمية المعلومات في مجموعة كروموسوم واحدة، هي نحو 6 مليارات وحدة من الشيفرة الوراثية.

إلا أن الطفرة الكبرى في تاريخ الوراثة، كانت سنة 1953، حين نشر كل من جيمس واطسن، وكان عمره 25 سنة فقط، وهو متخصص في علم الوراثة، وفرنسيس كريك، المتخصص في الفيزياء، عملهما الحاسم في مجلة «Nature». وهو عبارة عن صياغة لنموذج الحمض النووي، الذي ما هو إلا شريط لولبي كدرجات السلم، مكون من قواعد كيميائية يرمز لها (A - T - G - C). هذه القواعد تترابط فيما بينها وفق تنظيمات محددة. لقد كان واطسن وكريك دخيلين على حقل الكيمياء الحيوية، ورغم ذلك، يعد اكتشافهما هاما بقدر اكتشاف مندل نفسه. وهذا ما جعلهما يستحقان جائزة نوبل في الطب والفيسيولوجيا سنة 1962.

إن اكتشاف بنية الحمض النووي، أو ما يسمى اختصارا «DNA»، أدخل البشرية في قفزة هائلة في مجال علوم الحياة، بشكل فاق كل التوقعات. لكن بقدر ما خلق هذا نوعا من الإعجاب والانبهار، بقدر ما أثار الخوف والتوجس. فالاجتهادات في ميادين الوراثة والإنجاب والإنعاش، وزرع الأعضاء والصناعة الدوائية، والسعي وراء إطالة أمد الحياة، والتخفيف من آلام الناس، ومعالجة الأمراض والأوبئة، كلها أمور تزيد من ثقة الناس في العلم. فهو يحقق حلما قديما كان يراود الإنسان، وهو العيش من دون معاناة، والحفاظ على الصحة، وضمان أطول مدة من الشباب، قصد الاستمتاع بالحياة بأقل الخسائر. وما حقيقة تاريخ الطب إلا بحث عن هذا المسعى. لكن هذه التغيرات الجذرية في علوم الحياة، جعلت البشرية تواجه وضعا جديدا غير معتاد. فهي تطرح إشكاليات جديدة من قبيل: حدود التجريب على الإنسان، قضية الاتجار بالأعضاء البشرية، وإيقاف آلام الشخص المقبل على الموت، أو ما يسمى الموت الرحيم، ومسألة الأرحام المستقبلة للبويضة المخصبة، وهل يجوز إجهاض الجنين المصاب بمرض وراثي؟ وهل انتقاء أجنة خالية من كل العيوب الوراثية أمر مشروع؟ وما هي مخاطر الاستنساخ على الإنسان؟ وأخيرا كيف ستؤثر هذه الثورة الجينية على منظومة حقوق الإنسان؟ وهو الموضوع الذي سنناقشه هنا، انطلاقا من قضية بعينها، هي قضية تحسين النسل التي تثير، في الآونة الأخيرة، ضجة جعلت بعض الفلاسفة يتدخلون برأيهم فيها، إلى درجة أن ألف الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس كتابا سنة 2002، خصصه لمعالجة هذه القضية، وهو بعنوان: «مستقبل الطبيعة الإنسانية: هل نسير نحو نزعة ليبرالية لتحسين النسل؟»، وتجدر الإشارة إلى أن المفكر الأميركي المثير للجدل، فرانسيس فوكوياما، سيؤلف في السنة عينها، كتابا يسير في سياق الأخلاقيات البيولوجية نفسها، بعنوان «نهاية الإنسان، عواقب الثورة الجينية». ورغم اختلاف المفكرين في المنطلقات والأسلوب، فإنهما يثيران الانتباه إلى الأخطار المحتملة التي يمكن أن يجلبها التقدم العلمي الهائل في ميدان العلوم الطبية وعلوم الحياة. لأن الأمر بات هذه المرة مرتبطا بنزعة ليبرالية قد تفضي إلى تغييرات جذرية في طبيعة البشر المعروفة لدينا إلى حد الساعة. فلنقف عند جزئية واحدة من هذه الثورة الجينية، وهي تحسين النسل، ولنر بعضا من انعكاسات ذلك على حقوق الإنسان.

تحسين النسل وحقوق الإنسان

يدخل تحسين النسل ضمن ما يسمى البيوتكنولوجيا، أو تكنولوجيا الحياة. وهي مختلف أشكال التدخل التقني في حياة الإنسان وجسده، كالتجارب عليه، وعلاجه، وترميمه، وزرع الأعضاء والأنسجة والخلايا فيه. وكذلك العمل على إبقاء الجسم على قيد الحياة بوسائل داعمة، والتعجيل بموته تخليصا له من الآلام والمعاناة. وأيضا التدخل في الأجنة، وإجراء كل أنواع عمليات الإخصاب والحمل الاصطناعي، ناهيك بإضافة أو حذف بعض المورثات، أو ما يسمى العلاج الوراثي.

إن الحديث عن تحسين النسل، أمر مرتبط بحلم قديم، بدأت ملامحه تتحقق بفضل التكنولوجية البيولوجية. وهنا نتذكر أفلاطون الذي كان يدعو إلى أن «صفوة الرجال يجب أن يتزوجوا صفوة النساء». إلا أن فكرة تجويد سلالة الجنس البشري، بدأت كفكرة، في القرن الـ19، جراء تأثير النظرية الداروينية القائلة بالاصطفاء الطبيعي. إذ نجد أن أحد أفراد عائلة تشارلز داروين المؤسسين لعلم تحسين الجنس البشري، وهو العالم الإنجليزي فرنسيس غالتون (1822-1911)، يؤمن بإمكانية الاستفادة من إنجازات وبحوث الوراثة من أجل تنقية الجنس البشري، بالطريقة نفسها التي تحسن بها أصناف النبات والحيوان، أي بالعمل على التخلص من الخصائص الوراثية غير المرغوب فيها، والاحتفاظ بالصفات الجيدة. لقد أطلق على هذا العلم الجديد اسم: Eugénisme، وهي كلمة يونانية من قسمين: Eu بمعنى الطيب والنبيل، و Gènes بمعنى العرق والسلالة.

إلا أن هذا العلم سيكون في العقود الأولى من القرن العشرين، بمثابة الأرضية الآيديولوجية المغذية للنزعات العنصرية في الكثير من الدول الغربية، إلى درجة إعلان أن هناك سلالات بشرية متميزة جينيا، ومن ثم حضاريا، في مقابل سلالات منحطة، هي السبب الرئيسي في كل المشاكل البشرية وانحرافاته، إلى درجة طرح مجموعة من المقترحات السياسية والاجتماعية والطبية بهدف تحسين النسل البشري من قبيل: تعقيم المثليين، والمرضى، وأصحاب العاهات، والمعاقين ذهنا، ومنع الزواج المختلط بين الأجناس، وتقنين الهجرة وغيرها.

إلا أن مسألة تحسين النسل ستعرف، في الآونة الأخيرة، منعطفا غير مسبوق. إذ لا أحد أصبح يشك بأنه بات لدى علماء الهندسة الوراثية إمكانات هائلة لمعرفة دقائق المخزون الوراثي للإنسان. بل القدرة على التحكم فيه، وإحداث التغييرات وفق برمجة وتصميم مسبقين. ولم لا، الجرأة على قدسية الإنسان، وإحياء المشروع القديم، والمتمثل في إنتاج الإنسان الأقوى والمتفوق على حساب المنحطين والضعفاء، ما قد يعيد العنصرية إلى الواجهة من جديد. لكن الجديد الآن، هو ما يصطلح عليه بالنزعة الليبرالية في تحسين النسل. إذ لم تعد مسألة تجويد السلالات رهينة بسياسات الدول وبرامجها، كما في بداية القرن العشرين، بل هي الآن، عبارة عن خدمات ستقدمها شركات عالمية كبرى تستثمر في ميادين الطب والتكنولوجيا الحيوية، استجابة لرغبات الآباء الحرة في إنجاب أبناء من دون أعطاب وراثية، وبخصائص وسمات مقترحة من طرفهم، تضمن لهم حظوظا أوفر للنجاح في المستقبل.

تلقى هذه النزعة الليبرالية في تحسين النسل تشجيعا من طرف البعض، وذلك باسم حرية الأفراد في اختيار ما ينفع أولادهم، وأيضا باسم حرية السوق العالمي في البحوث الجينية. ولعل أهم المدافعين عن ذلك، هو الفيلسوف الألماني، بيتر سلوترادايك، في كتاب له بعنوان «قواعد لحظيرة بشرية.. نحو إنسان جديد»، يدعو فيه إلى تجاوز الأخلاقيات القديمة، والاستعداد الفكري لبزوغ نمط جديد من الإنسان. فسلوترادايك يدعو إلى ضرورة عدم الاستسلام للطبيعة البيولوجية، أو ترك الإنجاب يتم وفق الصدفة والقدر، نحو إنجاب مبرمج ومخطط له. ما جعل هابرماس يدخل في النقاش الأخلاقي حول هذا الموضوع، في كتابه المذكور سالفا، منتقدا النزعة الليبرالية في تحسين النسل وبحجة لا تنبني على الحفاظ على الكرامة، بل على ضرورة مراعاة الحالة النفسية للطفل المنجب، عن طريق الانتقاء الجيني، حيث سيدرك أنه منتج اصطناعي ومفبرك وليس خالصا للطبيعة. وهذا ما سيجعله يحس بانتهاك حريته الطبيعية. الأمر الذي دفع هابرماس إلى الدعوة، أن من الحقوق التي يجب أن تضاف إلى منظومة حقوق الإنسان هي الحق في امتلاك إرث جيني طبيعي لم يمس من قبل ولم يتعرض لأي تعديل اصطناعي.

وكخلاصة نقول إنه إذا كانت الليبرالية تنبني على أسس هي: حرية الفرد، والتساوي الطبيعي، ولا شخص تابع للآخر، فإن الدفاع عن تحسين النسل باسم الليبرالية، فيه تناقض صارخ يتمثل في التدخل في مصير الآخر، وهتك حريته الطبيعية. لهذا أصبحت تكثر الدعوات الحكيمة إلى ضرورة التفرقة بين البحوث الجينية من أجل أهداف علاجية والبحوث الجينية من أجل أغراض تتماشى والتجارة الليبرالية.



عرّفته القواميس العربية القديمة من حيثية وظيفته

علم المنطق لفظًا وأداة

طنجة (المغرب): د. الطيب بوعزة

بالنظر إلى مآلات مناهج التفكير والبحث، يصح لنا أن نقول إنه لم يعامل أي منهج بمقدار الاحتفاء والتثمين الذي عومل به المنطق الأرسطي خلال تاريخ الفكر، حيث ظل – خاصة في السياق الثقافي الأوروبي - يشكل المرجعية المعيارية لقياس صدقية السلوك المعرفي، طيلة أزيد من ألفي عام. وإذا كان راموس ودافنشي، ثم ديكارت وبيكون، قد تجرأوا على نقده واتهامه بالعقم، فإنهم على الرغم من ذلك، لم يستطيعوا التقليل من جاذبيته وسحر نسقه البنائي؛ إذ إلى حدود القرن الثامن عشر نجد إيمانويل كانط، فيلسوف النقد، يتناسى وظيفة النقد هذه عند ارتطامه بصرح المنطق الأرسطي، فيقول عنه، بانبهار واندهاش، إنه العلم الذي ولد من عقل أرسطو كاملا.

أجل، لو استثنينا السياق الثقافي الإسلامي، حيث انتقد المنطق من قِبَلِ السهروردي والنوبختي وابن تيمية، جاز القول بأنه لم ينله أي نقد ابستمولوجي جاد طيلة عشرين قرنا. إذ لم يبدأ الإرهاص بالتحول عن المنطق الأرسطي في الالتماع في واقع الثقافة الأوروبية، إلا في القرن السابع عشر مع فرنسيس بيكون. ولم تكن البداية الفعلية لتجاوز السياج الحديدي الذي وضعه أرسطو لمعيارية الفكر إلا مع لايبنز، بفضل إحساسه بضرورة الانتقال إلى الصياغة الرياضية، وتأسيس منطق رمزي. وهنا يُفرض السؤال التالي: ما سبب هذه الهيمنة الإطلاقية، وهذا التسييد المبالغ فيه لمعيارية التفكير التي ابتدعها أرسطو؟ وما الذي جعل العقل العربي الإسلامي يتجرأ على خرق هذه المعيارية ويؤسس لبديل لها؟

للإجابة عن هذين الاستفهامين، لا بد من استحضار شكل تلقي هذا المنطق وصيرورة انتقاله في ثقافات البحر الأبيض المتوسط، ومن ضمنها الثقافة العربية الإسلامية. لكننا سنكتفي هنا بلحظة تأسيس المنطق ثم انتقاله إلى السياق الثقافي العربي.

بداية، لا بد من الإشارة إلى أن أرسطو لم يستعمل لفظ المنطق/ لوجيك؛ فأبحاثه المنطقية لم يجمعها هو، في سفر مضموم، حتى يفكر في ضرورة الاصطلاح عليها بميسم أو عنوان خاص. بل تم ضمها لاحقا، وتسميتها أورغانون (آلة) من قبل تلامذته. كما أن الاصطلاح على هذا العلم بلفظ المنطق، لم يكتب له الذيوع والانتشار إلا بفضل الشراح المشائيين، أمثال أندرونيقوس الرودسي والإسكندر الأفروديسي وغالينوس وغيرهم.

إضافة إلى ما سبق، فإن أرسطو لم يكن يتصور المنطق كعلم. وهذا ملحوظ في تصنيفه للعلوم، حيث لا نجده يذكر المنطق ضمن العلوم النظرية، ولا ضمن العلوم العملية. وهذا إيحاء منه بالمرتبة الأداتية للمنطق، إذ كان يتصوره «أداة» ليس لها مجال محدد يسوغ لها أن تقتطعه وتستقل بدراسته، بوصفها علما خاصا بموضوع مخصوص. بل قَعَّد له بوصفه أداة تصلح لكل الحقول العلمية، الأمر الذي جعل البعض يتأول المنطق بوصفه «علم العلوم». وحتى عندما تم تعريفه بـ«علم التفكير»، لم يتم بذلك فصله عن حقول المعرفة، وإعطاؤه مرتبة علم مستقل بذاته عن غيره من أنواع العلوم، بل برسم هذا الوصف، أي «علم التفكير»، جرى توكيد مرتبته الأداتية كضابط معياري لعملية التفكير في مختلف حقول المعرفة؛ لأن هذه الحقول، على تعدد مناهجها وموضوعاتها، هي نتاج التفكير.


فرنسيس فوكوياما


تمثال نصفي لأرسطو

وهذا الطابع الأداتي هو ما حرص المناطقة العرب على توكيده، واتخاذ ذلك ذريعة للدفاع عن ضرورته وجوازه من الناحية الشرعية، حيث ذهب الإمام أبو حامد الغزالي إلى حد وصف من لا يعرف المنطق بأنه «لا يوثق بعلمه». وهذا ما نجده مضمنا في القواميس العربية القديمة التي عرفته من حيثية وظيفته، حيث نقرأ عند الجرجاني: «المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر». وعند الفارابي، في كتابه «إحصاء العلوم»: «نسبة صناعة المنطق إلى العقل والمعقولات كنسبة صناعة النحو إلى اللسان والألفاظ».

وبالعود إلى الأصل الاشتقاقي للفظ «لوجيك» في اللسان اليوناني، سنلاحظ أنه يرجع إلى لفظ لوغوس الذي يعني العقل والكلمة. ومن هنا يتضح هذا الربط والوصل من الناحية الوظيفية، بين علم المنطق والعقل، حيث تم تحديد وظيفته في عصم الذهن من الوقوع في الخطأ.

لكن عملية التفكير لا تجري بمعزل عن اللغة، وكل لغة تحمل قواعد تركيبية خاصة بها، ومن هنا كانت حصافة المترجم العربي القديم، الذي قابل لفظ اللوجيك بالمنطق. بيد أن هذا الوعي بارتباط المنطق باللسان كان حاضرا أكثر عند منتقديه. فلو رجعنا إلى المناظرة الشهيرة بين النحوي أبي سعيد السيرافي، والمنطقي متى بن يونس، سنلاحظ أن مرتكز السيرافي في نقد المنطق الأرسطي هو كونه مجرد «نحو» اللغة اليونانية وليس قانونا عاما وكونيا للفكر.

وكما أسلفنا القول فإن لفظ اللوجيك الإغريقي، فيه هو أيضا، إحالة إلى اللغة؛ لأنه يرجع من حيث أصوله الاشتقاقية إلى كلمة لوغوس التي تحيل في اللسان اليوناني إلى معنيين: معنى الخطاب/ الكلام، ومعنى العقل/ الفكر. بل تشير الأبحاث الفيلولوجية، إلى أن مدلول لفظ اللوجيك في اللسان اليوناني كان هو «الكلمة»، ثم اتسع حقل الدلالة ليشير إلى العقل، بناء على أن العملية العقلية هي التي تكمن خلف الكلام.

ولا بد من الإشارة إلى أن هذه الترجمة العربية للفظ «لوجيك» إلى منطق، لم تمر في تراثنا الفكري بصمت، بل أثارت مقدارا من الصخب والخلاف. فلفظ المنطق في اللغة العربية كان قبل دخول اللوجيك ينصرف معناه إلى الكلام واللغة، وفي ذلك ألف يعقوب بن إسحق السكيت كتابه «إصلاح المنطق»، الذي هو كتاب لغة ولا علاقة له بالمسائل المنطقية، حيث إن المقصد من الكتاب هو إصلاح نطق العامة والتنبيه إلى أغلاطهم اللغوية. لذا كان من الطبيعي أن يحتج بعض فقهاء اللغة والمشتغلين بها على الفلاسفة والمناطقة، مستنكرين وضعهم للفظ المنطق للدلالة على علم دخيل؛ لأنه لفظ يحيل عندهم مباشرة إلى حقل اللغة وسياقها التداولي. وهذا التمييز حاضر أيضا في كتاب الإمام السيوطي «صون المنطق والكلام عن فني المنطق والكلام». ولعل هذا الخلاف الشديد على الاستئثار بلفظ المنطق بين اللغويين والفلاسفة كان من بين الأسباب التي جعلت الكثير من المشتغلين بعلم المنطق يحرصون على تسمية بعض كتبهم بألفاظ بديلة، مثل لفظ «المعيار»، و«الميزان»، و«المِفْعَل»، وغيرها من الكلمات التي قصدوا بها الدلالة على علم المنطق.



تصاميمه تميل إلى الراحة والاتساع.. وتقنياته تركز على خفة وترف الأقمشة

المعطف الشتوي.. قطعة لا بد منها

لندن: جميلة حلفيشي

اختيار معطف ليس بالمهمة السهلة بالنسبة للكل، وكثير من الرجال يعترفون بأنهم يجدونها معقدة مقارنة بشراء بنطلون جينز أو كنزة صوفية أو حتى بدلة. والسبب أنهم بحكم عدم حاجتهم إليه دائما، إما لأن فصل الشتاء قصير جدًا في بلدانهم، أو لأن تغير ثقافة العمل في السنوات الأخيرة، لم تعد تتطلب ارتداء الرجل بدلة رسمية في كل الأوقات، وما شابه، مما جعله يستعيض عنه بجاكيتات «سبور» أو معاطف بتصاميم قصيرة تستهدف التخفيف من رسمية بدلة مفصلة. ما لا يختلف عليه اثنان أن الحاجة إلى معطف شتوي في منطقة الشرق الأوسط أقل بكثير عنها في أي منطقة أخرى، لهذا فإن الرجل الشرقي يكتفي في غالب الأحيان ببدلة من صوف الكشمير وإيشارب يلفه حول عنقه ليشعر بالدفء حتى في أيام البرد القارس. بالنسبة للشباب، فإنهم قد يضيفوا جاكيت قصيرًا من الجلد أو واقيًا من المطر من باب الأناقة وليس الضرورة.

لكن بما أن كل قطعة يطرحها المصممون تُحسب في آخر السنة لتُضاف إلى أرقام مبيعاتهم، ومن تم أرباحهم، فإن تسويقها مكسب لهم، لهذا لا يُقصرون في تجديدها والإبداع فيها حتى تكتسب أناقة وجاذبية يصعب مقاومتهما سواء تطلبها الطقس أم لا. ما قاموا به هذا الموسم أنهم اقترحوها بأكتاف غير محددة، مما جعلها مريحة للعين وعلى الجسم، خصوصا أنهم ركزوا فيها على الأقمشة المرنة ذات الجودة العالية حتى يخففوا من وزنها أيضًا. وقد اكتشفوا أن هذه وسيلة فعالة لتسويقها، بعد أن جسوا النبض في المواسم الماضية من خلال البدلات، التي جاءت هي الأخرى غير محددة أو صارمة عند الأكتاف لتنسدل على الجسم بحرية أكثر. لاقت هذه السترات إقبالا من طرف الرجل، مما شجع على تطبيقها على المعاطف في الموسم الحالي، بما فيها تلك المخصصة للمناسبات الرسمية والمهمة. والدليل أن شركات كبيرة وأسماء مهمة مثل «كانالي»، «بوتيغا فينيتا»، «دريز فان نوتن»، «جيورجيو أرماني»، «بال زيليري»، «زينيا» وغيرهم، ابتعدوا عن التصاميم الضيقة التي تعانق الجسم، وطرحوا بدلها معاطف بتصاميم سخية تبتعد عن الجسم من دون أن تغمره، كونها محسوبة عند الأكتاف والجوانب، من ناحية الخصر.

بعضهم طرحه أيضًا بنقشات مبتكرة ومربعات كلاسيكية كما رأينا في عروض كل من «برادا»، «دولتشي أند غابانا»، «بريوني»، «لويس فويتون» و«فالنتينو»، بينما حقنه البعض الآخر بجرعة من الفينتاج. والمقصود هنا أنها تستحضر موضة الأربعينات من القرن الماضي، مثلما هو الحال بالنسبة لـ«زينيا» و«برلوتي». الفرق بين معاطف تلك الحقبة ومعاطف هذا الموسم هو نوع الأقمشة المغزلة بأساليب لا تثقل الأكتاف. بل زادت «برلوتي» على ذلك بالاستغناء عن التبطين مفضلة استعمال الكشمير في الجهتين، ودون خياطة واضحة، حتى يتمكن الرجل من ارتدائه بوجهين. الجميل فيها أيضًا، أنها جريئة وحميمة، بحيث تميز بعضها بأحزمة للحصول على المزيد من الدفء والتحديد عند الخصر. بالنسبة لمصمم الدار، أليساندرو سارتوري، فإن المعطف هو ثاني أهم قطعة في خزانة الرجل الأنيق بعد البدلة، وبالتالي يجب أن تتوفر فيها كل عناصر الترف والأناقة إلى جانب العملية. وأشار أيضًا إلى أنه ركز على طرحها بحجم كبير هذه المرة ليتوفر فيها عنصر الدفء وتكتسب مظهرًا رجوليًا في الوقت ذاته، وهو ما يختلف عن تصاميم الأعوام الماضية التي كان فيها المعطف محددا عند الخصر وقصيرا فوق الركبة، إلى حد أن البعض وصفه بالجاكيت الطويل.

ومع ذلك، لا يمكن القول إن التصاميم الجديدة تخرج عن المضمون، بل العكس، فقد تم تصميمها لكي تخدم الرجل من جهة، وتزيده أناقة من جهة ثانية. العملية تتجلى في أنها تحتضن بدلات مفصلة تحتها، والأناقة في كونها تمزج الكلاسيكي بالعصري، لا سيما حين تكون بأحزمة. ما انتبه إليه المصممون أيضا، أنه من الصعب إخراج الرجل الناضج مما تعود عليه. فما إن يتعود على أسلوب يرتاح فيه حتى يعانقه بحميمية ولا يريد أن يغيره إلا بشق الأنفس وبعد عدة محاولات لطمأنته. وهذا ما تعكسه طريقته في التسوق أيضا، فعلى العكس من المرأة، لا يشتري أي قطعة إلا إذا كان يحتاجها، وقلما يشتريها لأنه يرغب فيها أو يشعر بأنها ستكون إضافة إلى مظهره، باستثناء قلة من المتابعين للموضة. المعطف تحديدًا، يبقى قطعة يريد أن يرتاح فيها، وقلما يميل إلى تغييرها بشكل موسمي. فما دامت تلك التي اشتراها منذ بضعة مواسم في حالة جيدة ولم تظهر عليها علامات القدم والتلف، فلمَ تغييرها؟ طبعًا هذا الرأي لا ينطبق على شريحة الشباب، الذين استحلوا اللعب بالموضة، وبات الكثير منهم يتابع تطوراتها وتغيراتها بشغف متجاوزين مسألة العملية، بدليل تزايد عدد المجلات البراقة المخصصة لهذه الشريحة. من جهة أخرى، وبتغييرهم تصاميم المعاطف الجديدة بجعلها أكثر أناقة وراحة، يأمل المصممون تغيير رأي الرجل عمومًا وتشجيعه عليها حتى وإن لم يكونوا بحاجة ماسة إليها. فالمعطف قد يكون للوقاية من المطر والبرد، لكنه أيضًا لتعزيز المظهر وإضفاء جرعة من الرقي على إطلالتهم. فحتى عندما لا يتطلبه الطقس، يمكنهم الاكتفاء بوضعه على أكتافهم وكأنه إكسسوار.

والجدير بالذكر أنهم، حتى يغطوا كل الجوانب ويلبوا كل الأذواق، شملت اقتراحاتهم لهذا الموسم، طبعات مبتكرة إلى جانب المربعات، كما أدخلوا ألوانا فاتحة تخاطب الشباب أكثر، مثل الوردي، في عرض «ديسكاورد2» و«سان لوران»، وهو ما لم يكن يخطر على بال الرجل من قبل، لكن دخول شريحة الشباب من أسواق نامية متعطشة لكل ما يحمل اسمًا عالميًا، أنعشت هذه الموجة الجريئة، كما أنعشت بعض بيوت الأزياء التي حققت نجاحا في هذه الأسواق، مثل بول سميث، الذي تعتبر سوقه الأولى هي اليابان وغيرها و«غوتشي» أخيرًا.

فتنامي قطاع الأزياء الرجالية، كان بمثابة الإشارة لكي يطلق المصممون العنان لخيالهم، ويتبنوا لغة جريئة لمخاطبة زبائنهم الجدد مع محاولات لإخراج زبائنهم القدامى من حالة المضمون التي استكانوا إليها طويلا بجرعات، ومن دون إحداث خضات كبيرة. البداية كانت بتشجيعه على معانقة أسلوبه الخاص والتعبير عنه بحرية بمزج الكلاسيكي بالعصري، وانتهت في المواسم الماضية بتشجيعه على معانقة الألوان الفاتحة، التي لم تكن تخطر على باله من قبل، وكانت في أحسن الحالات قصرا على مغني الروك أند رول في الستينات والسبعينات أو الاستعراضيين المتمردين على المألوف. طبعا لن ندخل حاليا في موضوع استعمالهم أقمشة نسائية في أزيائه، الأمر الذي شهد حالة من الجنون في عروضهم لربيع وصيف 2016. من «بيربيري» إلى «غوتشي» حيث تابعنا إسهابهم في استعمال الحرير والدانتيل مثلا.

من الشركات التي لا تخيِّب الأمل فيها عندما يتعلق بالمعاطف، نذكر «برونيلو كوتشينيللي» المعروفة باستعمالها للكشمير الناعم، وقد طرحته هذا الموسم، بتصاميم منسدلة، أحيانا بأحزمة، تبدو وكأنها «روب دي شومبر». والأجمل أنها بوجهين، أي يمكن أن يتحول الجزء الداخلي من التبطين إلى جزء خارجي حسب المناسبة والذوق الخاص. دار «إريمينيلدو زينيا» أيضًا أتحفتنا هذا الموسم بتصاميم مبتكرة مستوحاة من حقب ماضية، الأمر الذي يضفي عليها لمسة «فينتاج» خفيفة. هي أيضًا تستعمل الكشمير الناعم، أو المينك المغزول بالصوف للحصول على نعومة قصوى تجعل انسدالها أكثر أناقة. نعومة الخامات والأقمشة امتدت إلى «توم سويني» الدار البريطانية المتخصصة في التفصيل التقليدي، التي استعاضت هذه المرة عن المعاطف الرسمية، بأخرى تمنح شعورًا بالراحة بمجرد أن تنظر إليها. فالأكتاف طبيعية تبتعد عن مبالغة السنوات الفارطة، كما أنها بطول يلامس الركبة، مما يجعلها أكثر عصرية. للرجل المحافظ الذي تعود على أسلوبه القديم، تقدم الدار معاطف مستقيمة بصف أزرار واحدة حتى يشعر فيها بالطمأنينة، وفي الوقت ذاته تقدمه للأسلوب العصري بخطوات تدريجية.



من عرض «تودز»



من عرض «سالفاتوري فيراغامو»



من تشكيلة «كوتش»







من عرض «سالفاتوري فيراغامو»

من عرض «بوتيغا فينيتا»



الأكتاف أصبحت غير محددة والخطوط سخية كما هو في عرض «بوتيغا فينيتا»

همسات جانبية:

- قبل أن تقرر شراء معطف جديد، انظر في خزانتك أولا، لتتعرف على تصميم المعطف الذي تضمه حتى لا تشتري مثله، فكثيرا ما نقع في الخطأ نفسه، ونشتري التصميم نفسه من دون أن نشعر، لأننا نرتاح فيه وتعودنا عليها، بينما الفكرة هي شراء تصميم مختلف تماما.
- لا تحاول شراءه عندما تكون في حاجة ماسة إليه، بل عندما تكون في حالة مزاجية عالية. هنا فقط تكون أكثر جرأة وثقة بالنفس ما يدفعك لاختياره مبتكرا، أو على الأقل مختلفا.
- إذا كنت قد أدمنت على المعاطف القصيرة والمحددة على الجسم في الأعوام الماضية، فقد يكون الوقت ملائما لشراء معطف يصل إلى الركبة ومتسع، أو جاكيت «باركا». فهذا الأخير رغم أنه بتصميم «سبور» يمكن تنسيقه مع بدلة رسمية وربطة عنق بسهولة.
- لأنه قطعة مهمة ويمكن اعتبارها استثمارا، لا تتسرع بشراء أول معطف تراه، بل ابدأ بزيارة عدة مواقع إلكترونية للبحث عن تصميم يروق لك ويناسبك، ثم توجه بعد ذلك إلى المحل لتجربته ولمسه والتأكد من ملاءمة تفاصيله لجسمك.
- أحيانا تبدو التصاميم المعروضة على خشبات العرض مجنونة وحداثية للغاية، مع أنها قد تكون في الحقيقة كلاسيكية، وكل ما في الأمر أن المصمم نسقها بشكل غريب ليخلق الإثارة التي تتطلبها عروض الأزياء. تمعن في كل قطعة جيدا وتصور نفسك فيها، وكيف ستتناغم مع باقي أزيائك وأسلوبك الخاص.
- الأحجام الكبيرة التي تشكل موضة هذه الأيام رائعة ومريحة لكنها لا تناسب الكل لهذا يجب اختيارها بعناية حتى لا تبدو وكأنك استعرتها من صديق أو أخ أكبر.
- بالنسبة للألوان، يفضل دائما أن تكون بلون حيادي، لكن بما أن الموضة تتغنى بالألوان الفاتحة، من «غوتشي» إلى «دريز فان نوتن»، لا بأس أن تختاره بدرجة «مطفية». عوض الأحمر مثلا، هناك التوتي الغامق، وعوض الأخضر هناك الكاكي أو الزيتوني، وعوض الأصفر هناك المستردي، وهكذا. فهذه الألوان تبدو أنيقة وعصرية، وحتى رسمية عندما تنسقها مع قطع غامقة مثل الأسود أو الأزرق الغامق.
- قد تكون لاحظت أن بعض المصممين سوقوا لك قطعتين وليس قطعة واحدة فيما يطلقون عليها بموضة الطبقات، وهي موضة تناسب البلدان الباردة أكثر. الفكرة أن تلبس معطفين خفيفين فوق بعضهما؛ واحد على شكل جاكيت قصير، أحيانا دون أكمام، والثاني على شكل معطف، لتكون النتيجة إطلالة شبابية أنيقة. هذه الإطلالة تناسب ذوي المقاسات الرشيقة أكثر.

تتلخص استراتيجيتها في التركيز على قطع محدودة تؤدي أدوارًا متعددة

«نو دو مود».. اسم باريسي لماركة لندنية ذات أصول هندية

لندن: «الشرق الأوسط»

«نو دو مود» Nom De Mode، وترجمته الحرفية اسم الموضة، ليست ماركة باريسية كما يتبادر إلى الذهن للوهلة الأولى، بل لندنية تقف وراءها أختان توأمتان في عمر الزهور: هارديب وманديب شوهان. أول ما تقابلهما لا تشعر بوجود تشابه كبير بينهما، لكن ما إن تجلس معهما حتى تصاب بالحيرة، لأن الفروقات الجسدية بينهما تذوب سريعا لتقع في فخ تذكر اسم كل واحدة منهما، بسبب تشابه أفكارهما وحركاتهما وإكمال كل واحدة منهما كلام الأخرى، وأحيانا الجمل. هارديب درست الأدب بينما مانديب القانون، لكن صوت الموضة كان يناديهما دائما وزاد إلحاحا بعد تخرجهما وعملهما في مجالات لم تشعرا فيها بالاكتفاء الذاتي. تقول مانديب: «نظرا لأصولنا الهندية، كبرنا ونحن نستنشق رائحة الأقمشة المترفة ونتابع اهتمام المرأة بمظهرها ومدى ثقتها بنفسها وهي ترتدي أزياء في غاية الأناقة، وهو ما انعكس على أسلوبنا الذي نتوخى فيه تقديم تصاميم تجسد كل هذا ولا تعترف بزمن».

تقول مانديب إن حب الموضة من القواسم المشتركة بينهما، إضافة إلى اعتزازهما بجذورهما الهندية وثقافتهما اللندنية. وتعترف أيضا بأنهما كانتا دائما تريدان العمل بعضهما مع بعض، لكن بقيت الفكرة سجينة التمني إلى أن زارتا الهند في إحدى المرات، ووقع بين أيديهما ألبوم قديم للعائلة، انبهرتا وهما تتصفحانه. تلتقط هارديب خط الحديث لتعلق: «كانت النساء أنيقات وبسيطات في الوقت ذاته، فقد كانت أزياؤهن منمقة ومصنوعة من أقمشة مترفة ورائعة..كانت هذه هي اللحظة التي تيقنا فيها أن الموضة قدرنا».

بعد ذلك بدأتا تكتشفان الأسواق الشعبية بنظرة مختلفة تماما عن ذي قبل. فما كان مجرد أسواق مثيرة لشراء هدايا، أصبح منجما يحتوي على كنوز يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في أزياء عصرية تأخذ بعين الاعتبار احتياجات المرأة وأسلوب حياتها الجديد. لم يمر سوى وقت قصير حتى قفز اسم «نو دو مود» لذهنهما واستقرا عليه، لتبدأ عملية تنفيذ الفكرة، وهي فكرة بسيطة للغاية تستهدف تقديم تشكيلات محدودة تتلخص في معاطف من دون أكمام و«كابات» مبتكرة وقطع منفصلة يسهل تنسيقها، لكن دائما بحرفية عالية.

من تصاميم ماركة «نو دو مود»

من البداية، قررتا أن تكون الانطلاقة بقطعة واحدة تتفننان فيها، وهي معطف طويل من دون أكمام، تلعبان عليه بأشكال متعددة لكي يناسب امرأة عصرية، عاملة ولا تريد أن تتنازل عن أناقتها. بعبارة أخرى يجب أن يخدمها شكلا ومضمونا. ورغم أن الكثير من المصممين طرحوا نفس التصميم، فإنه بتوقيع «نو دو مود» له نكهة «الساري» إلى حد ما. فهو دافئ بسحر شرقي لا يقاوم. وتؤكد هارديب أنهما تحرصان على طرح تصاميم كلاسيكية لا تعترف بتغيرات الموضة الموسمية، من خلال اختيار الخامات والتفاصيل التي تضيفانها بشكل يمكن أن يروق لكل الأذواق. كل هذا من دون أن تتجاهلا جذورهما الهندية، التي تظهر في التطريز حينا والألوان حينا آخر.

من النظرة الأولى لا تعطي الانطباع أنها مستوحاة من الهند لأن خطوطها غربية محضة، لكن ما إن تقترب منها وتلمسها وتكتشف حرير البروكار في الجوانب والتطريزات الدقيقة حتى تغير رأيك. ومع ذلك تصر الأختان على أنها مزيج بين الشرق والغرب، لأن صناعتها وتنفيذها يتم في بريطانيا، وهذا مهم، لأنهما يريدان تسويقها تحت شعار «صنع في لندن» وليس العكس. ثم أن «بريطانيا تتمتع بإرث عريق في صناعة الأزياء» حسب قول مانديب، مضيفة: «مهم أيضا أن نكون قريبتين من المعامل ومواقع الإنتاج حتى نشرف على كل صغيرة وكبيرة بجدية ونتحكم في الجودة». ولا تنكر أيضا أن الوجود في بريطانيا يعطي الماركة مصداقية أكبر، فهذا يعني أنهما تصممانها وتنفذانها عوض الإلقاء بهذه المسؤولية على الغير. أما الهند فتبقى دائما مصدر إلهام ومنجم للأفكار والخامات التي يعشقانها من البروكار والحرير إلى التطريزات، كما تبقى في القلب حسب قول هارديب وهي تنظر لتوأمها وكأنها تتكلم بلسانها أيضا.



الأختان هارديب ومانديب

الطريف أن المعطف من دون أكمام الذي تلعبان عليه بأشكال متنوعة توجه أساسا لمناسبات النهار، لكنه بفضل التطريزات دخل الآن مناسبات المساء والسهرة: «ففكرتنا هي أن تكون هذه القطعة خاصة بالنهار لكن بمثابة درع ثمين لا يقي صاحبته من عوامل الطقس والتعقيدات الحياتية الأخرى فحسب، بل يحملها من النهار إلى المساء بأناقة وثقة. فعندما يكون إيقاع حياتها سريعا، لا تحتاج لما يُعقده أكثر»، حسب رأي هارديب.

تجنب التعقيدات أمر باتت الأختان تتقنانه جيدا، بدليل أنهما حين بدأتا التعريف بأنفسهما في أوساط الموضة، اعتمدتا طريقة بسيطة وعضوية بالمشاركة في أسبوع لندن، بقطع قليلة حتى لا يؤثر الكم على الكيف، ونجحت إستراتيجيتهما، لأنهما في الموسم الماضي قررتا المشاركة في الأسبوع لكن بعرض خاص استقطب حضورا مهما. الآن تظهر تصاميمهما في المجلات البراقة، كما عانقتها نجمات وفتيات المجتمع مثل أوليفيا باليرمو وغيرها، لكن التحدي لا يزال قائما وهو إقناع كل وسائل الإعلام بقدراتهما. فعدم دراستهما للموضة في أي من معاهد لندن الشهيرة، إسوة بالمصممين الشباب الذين يحاولون فرض أنفسهم بالنحت على الصخر، يراه البعض نقطة ضعف، لا سيما وسائل الإعلام البريطانية التي تعتبر شهادات التخرج من هذه المعاهد مسألة ضرورية وبديهية، وبالتالي قلما تعير أي اهتمام للدخلاء. ومعنى الدخلاء هنا من لم يدرسوا الموضة، ولا يغيروا نظرتهم إلا إذا فرضت موهبتهم نفسها عليهم، وهو ما يحصل إلا في حالات نادرة، يمكن اعتبار تجربة «نو دو مود» واحدة منها. فنظرة سريعة للتغطيات التي حصلتا عليها في وقت وجيز، تؤكد أنهما كسرتا القاعدة، ونجحتا في إقناع خبراء الموضة بوجهة نظرهما. ورغم ذلك، فإن الجميل فيهما أنهما لا تدعيان القدرة أو الرغبة في منافسة كبريات بيوت الأزياء، ولا حتى المصممين الشباب الذين يحصلون على دعم مادي من جهات تؤمن بهم، بل فقط الاستمرار في المشي بخطوات حثيثة وواثقة على إيقاعات عصرية وهندية.



العارضة وفتاة المجتمع أوليفيا باليرمو
في معطف من دون أكمام بتوقيع «نو دو مود»



نيللي دبس.. مصممة جواهر تصوغ الطبيعة بالذهب

بيروت: فيفيان حداد

أقل ما يمكن قوله عن قطع الجواهر التي تصممها اللبنانية نيللي دبس، أنها مطبوعة بالأنوثة التي تحلق بصاحبتها إلى عالم الأحلام. تستوحي دبس كثيرا من تصاميمها من التاريخ القديم حين كانت المرأة تتجمّل بعناصر مأخوذة من الطبيعة.

درست نيللي دبس صناعة الجواهر، وكذلك الخصوصية التي تتمتّع بها أحجار الألماس، مما جعلها تطوّع القطعة التي تصنعها بأسلوبها الخاص لتنتمي إلى عالم الفرادة.

تقول المصممة: «أحرص أن لا تشبه تصاميمي أي تصاميم متوفرة في الأسواق، بمزج جودة موادها بالأشكال المبتكرة، حتى تلمس قلب المرأة وترافقها في كل أوقاتها ومناسباتها المهمة».

علاقة دبس بالتصميم بدأت منذ الطفولة حين أحبّت الرسم وألوان الأحجار الكريمة، وعندما كبرت درست صناعة الجواهر، وغاصت فيها مكونات الأحجار الكريمة تحديدا، في معاهد متخصصة في باريس. في عام 2008، بدأت مشوارها بشكل عملي ورسمي.

ولا تنسى نيللي دبس أولى القطع التي صمّمتها بوصفها هاوية عندما كانت تلميذة في المدرسة، وكان عبارة عن خاتم أهدته لنفسها وكان مرصعا بالألماس. الآن تتنوع المجموعات التي تطرحها، بينما يبقى القاسم المشترك بينها هو الذهب الخالص (18 قيراطا) والألماس الأبيض والبنّي، كما أنها غالبا ما تُضمنها أحجارا كريمة متنوعة مثل العقيق والأوبال، الذي تعشقه لأن ألوانه تتغير حسب الأجواء التي يعيش فيها. تعترف دبس قائلة: «أحبّ استعمال الذهب بشكل عام ولا سيما الزهري منه، وأعتقد أن ذلك يعود للعلاقة الحميمة التي تربطه بالمرأة حين ينعكس على بشرتها فيضفي عليها بريقا ونعومة». من المجموعات التي تعتز بها، «هارد كاندي» و«إينيسيال» و«وشم الألماس» و«الحديقة السريّة» و«ستارلايت» وغيرها من المجموعات التي أطلقتها منذ عام 2009، أي منذ أن افتتحت أول محل لها في لبنان.



خواتم مستوحاة من الحناء والوشم



خاتم من مجموعة «الحديقة السرية»

كل مجموعة منها تتميز بشخصية مختلفة وفريدة، مثلا مجموعة «هارد كاندي»، ملوّنة مثل السكاكر التي تذكّر المرأة بسنوات الطفولة والبراءة، خصوصا أنها مطبوعة برسوم بسيطة وألوان قوس قزح. مجموعة «الحديقة السريّة»، وهي الأحبّ إلى قلبها، في المقابل، أطلقت فيها العنان لخيالها ما جعل كل قطعة تبدو كأنها تحفة فنية، ومنها الخاتم المصمم على شكل قفص يتوسّطه عصفوران يغمران بعضهما وراء قضبان رفيعة مصنوعة من الذهب الزهري المرصّع بالألماس. وكذلك بالنسبة للخواتم الأخرى التي تأخذ أشكال السلحفاة الذهبية والدعسوقة الملوّنة والنائمة فوق زهرة، وكذلك الحيّة السوداء ذات الأطراف المرصّعة وغيرها. ومن وحي الشرق، أطلقت مجموعة خواتم «الوشم الألماسي»، الذي تبدو فيه رسومات مستوحاة من الحنّة.

توضح المصممة: «لقد توجهت في رسوماتي إلى شرائح مختلفة من النساء، فكما هناك المرأة الهادئة والناعمة، هناك المرأة النشيطة المليئة بالحياة والعنفوان، أو العملية التي يهمّها التصميم غير المعقّد الذي يلائم جميع المناسبات، وكل واحدة من هؤلاء تجد بغيتها في واحدة من هذه التصاميم». وتشرح أن صور الحيوانات التي تظهر كثيرا مستوحاة من حلي تاريخية حين كانت المرأة تصنعها من الطبيعة لتتزين أو تغطي بها أجزاء من جسدها؛ لاعتقادها أنها تحميها من السوء، أو للدلالة على وضعها الاجتماعي.

أحدث تصاميمها تحمل عنوان «بانسيه» نسبة للزهور التي تحمل هذا الاسم، وكناية عن فراشات ملوّنة تنام أو تسترخي على زهور، تظهر في قلادات أو خواتم أو أساور استخدمت فيها 12 درجة ألوان تتراوح ما بين الأصفر والأحمر والأخضر والزهري والبرتقالي، وأغلبها مرصع بنوع من الأحجار الكريمة، التي تستهوي المرأة الشرقية خصوصا. فهي الآن موجودة ليس في بيروت وحدها بل أيضا في الإمارات العربية والبحرين والسعودية، كما توجد في لندن وسويسرا ولوس أنجليس، حيث يمكن للمرأة التي تستهويها ألوان وقصص الشرق أن تشتريها بأسعار مقبولة تتباين بين 400 دولار وألف دولار أميركي.

«بربري» تدخل لعبة الـ«كونتورينغ» بمستحضرين جديدين

لندن - «الشرق الأوسط»

موجة الـ«كونتورينغ» أو تحديد الوجه على طريقة كيم كارداشيان، اجتاحت عالم التجميل، وتحول إلى تقنية لا بد منها، تخصصت فيها خبيرات، وتخصص الصالونات دروسا لتعليمها لمن لا خبرة لها فيها. وغني عن القول إن شركات التجميل ركبت الموجة وطرحت مستحضرات تخدم هذه التقنيات وتجعلها تبدو طبيعية، من هؤلاء نذكر دار «بربري» التي أطلقت مؤخرا قلمين لهذا الغاية وللاستخدام اليومي. الأول لتحديد ملامح الوجه والعينين بسهولة تامة، والفضل يعود إلى أنه رفيع، وبقوام كريمي كثيف يمتزج مع البشرة بسهولة ليمنحها لمسة مخملية. طريقة تطبيقه تكون من تحت الوجنتين وعلى طول الأنف لنحتهما وتظليلهما وتحديدهما بدقة، كما يمكن وضعه في محجر العين لمنحها مساحة أكبر.

أما القلم الثاني فلإبراز اللمسات النهائية المشرقة، وهو أساسا لتفتيح أي منطقة من الوجه وإكساب البشرة إشراقة وتوهج. يمكن تطبيقه في أي منطقة من الوجه، وهو كذلك يتمتع بقوام كريمي يتغلغل بسرعة في البشرة.

إرشادات التطبيق

1- العينان: حددي ملامح العينين عبر استعمال قلم Burberry Face Contour، Effortless Contouring Pen For Face & Eyes على طيّة محجر العين، ثم استخدمي طرف إصبعك لمزجه بالبشرة من أجل إضفاء بعد واتساع أكبر عليهما.

2- الأنف: يمكن الحصول على مظهر رفيع ودقيق للأنف عبر رسم خط مستقيم أسفل جانبي الأنف، ثم مزج القوام الكريمي الخفيف للقلم للحصول على ظل خفيف.

النتيجة تكون طبيعية دائمًا

3- الوجنتان: يمكن نحت وإبراز الوجنتين بسهولة من خلال تتبع الظلال الطبيعية. ارسمي شكل مثلث مباشرة تحت الوجنتين بالاستدلال على الخطوط الطبيعية، ثم امزجي بلطف داخل المثلث.

قلم لتلميع وزيادة الإشراق

4- الفك: طبقي ظلاً تحت الفك، من بداية الفك، ثم اسحبي القلم للأسفل باتجاه طرف الذقن، ثم امزجيه بأطراف أصابعك.

5- لإبراز الملامح: استخدمي قلم Fresh Glow Highlighting Luminous Pen في مناطق وجهك التي يسطع الضوء عليها بشكل طبيعي، مثل الزوايا الداخلية للعينين، وأعلى عظمتي الوجنتين، وعظمة الأنف، وفوق الشفة العليا في المنتصف، وعظام الترقوة ثم ضعي القلم في هذه المناطق وامزجي بلطف مستخدمة طرف الإصبع.

أعلن الاستعانة بعضو «كويتي دولي» ضمن فريق القانونيين

بن مساعد يفك عقدة القضايا الرياضية «المعلقة» بمركز تحكيم

الرياض: عماد المفوز

أعلن رئيس اللجنة الأولمبية السعودية الأمير عبد الله بن مساعد، عن إنشاء مركز للتحكيم الرياضي بالسعودية لفض المنازعات الرياضية وتكليف لجنة تأسيسية للمركز برئاسة المحامي محمد الضبعان وعبد اللطيف الهريش نائبا للرئيس، وعضوية كل من ماجد بن خثيلة، وعبد العزيز الفريان، وسعود الرومي، لوضع لوائح وأنظمة العمل الخاصة بالمركز الذي سيكون الجهة الوحيدة المخولة بفض المنازعات الرياضية في السعودية، استنادًا للمادة الحادية والعشرين من اللائحة التنفيذية للجنة الأولمبية السعودية وموافقة الجمعية العمومية للجنة.

وستتولى اللجنة التأسيسية صياغة وإعداد مشروع النظام الأساسي لمركز التحكيم الرياضي، وصياغة وإعداد مشروع قواعد وإجـراءات التحكيم في المركز وصياغة وإعداد مشروع لوائح ونظام عمل المركز من النواحي الفنية والإدارية والمالية وصياغة وإعداد الضوابط الخاصة باختيار المحكمين وتأهيلهم وتدريبهم وصياغة وإعداد الضوابط الخاصة باختيار الخبراء، على أن تنتهي اللجنة التأسيسية من أعمالها خلال مدة لا تتجاوز 6 أشهر، وشمل تكليف الأمير عبد الله بن مساعد الاستعانة بخدمات عضو مجلس التحكيم الرياضي الدولي (CAS) الكويتي الدكتور عبد الله الحيان بالإضافة لعدد من الخبراء القانونيين متى تطلب الأمر ذلك.

وهذا المركز هو الأول من نوعه الذي سيتولى استقبال القضايا الرياضية والبت فيها على أساس من التحكيم.

الجدير بالذكر أن مجلس اللجنة الأولمبية السعودية قرر في شهر أبريل (نيسان) الماضي تفويض الأمير عبد الله بن مساعد باتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجة النزاعات الرياضية في السعودية.

الأمير عبد الله بن مساعد

وقال الأمير عبد الله بن مساعد في المؤتمر الصحافي الذي عقد ظهر أمس: لاحظت وجود الكثير من المشكلات المعلقة في الوسط الرياضي ولم يتم معالجتها، لقد أصبحت لدينا قضايا كثيرة يتم تداولها في الإعلام ولا أود تسميتها. وتابع: «لا توجد جهة في المملكة تفصل أو تحكم مثل هذه الأمور سريعًا، وبالتالي وجدت أنه لا بد من إيجاد توفير الوقت والمال في هذه القضايا، وكان أحد الأسباب الملحة والدافع الأساسي لإنشاء مركز التحكيم الرياضي والأشياء التي حرصت عليها أن لا يستغرق فترة طويلة لإنشائه».

وتابع: «سيتم البت في هذه القضايا قبل نهاية الموسم من خلال اتفاقي مع رئيس فريق العمل محمد الضبعان ونائبه عبد اللطيف الهريش ولا شك أن هذه الخطوة ستحقق نقلة نوعية في التعامل مع جميع القضايا المطروحة في الوسط الرياضي أو غيرها من القضايا، حيث سيكون هذا المركز هو الفاصل النهائي كونه الجهة الوحيدة المخولة في معالجة جميع القضايا».

في المقابل، قال المحامي محمد الضبعان رئيس فريق العمل: «مهمتنا كلجنة تأسيسية بناء هذا المركز وبناء لوائحه وآليته واختيار المحكمين وكل ما له علاقة بالمركز وحتى التوصيات يجب أن يتم تعديلها في الكثير من الأنظمة المرتبطة بهذا المركز حتى نتأكد من نظاميته وقانونيته واتفاقه مع الأعراف الرياضية والقانونية الرياضية الدولية التي تحكم هذه المسألة». وواصل حديثه: «ما زلنا في البداية وكلجنة تأسيسية لدينا علاقة وطيدة مع الدكتور عبد الله الحيان وهو أحد المختصين والمحكمين في (الكاس)، وهو من قام بإنشاء وتقديم الاستشارة لمراكز تحكيم أخرى في قطر وعمان وسيكون قيمة مضافة لنا لبناء هذا المركز خلال 6 أشهر، ونتمنى أن تكون المدة أقل من ذلك».

وأضاف: «نحن نعمل وفق أنظمة محكمة الكاس التي تسعى إلى إبراز مراكز التحكيم المحلية».

وتابع: «سنعمل أيضًا على إنشاء هذا المركز والعمل على التعديلات القانونية في الكثير من الأنظمة والاتحادات للاتفاق مع الأنظمة الموجودة في محكمة الكاس وغيرها، حتى نصل إلى أن يكون المركز نظاميًا ويحقق المطلوب منه بعد أن يتم، ومسألة الذهاب إلى (الكاس) مفتوحة لأي شخص يتقدم بعد أن يمر على مركز التحكيم الرياضي».

وأكد الضبعان أن «جميع الأعضاء قانونيون وسنتكلم من زوايا قانونية وسنبني هذا المركز من الصفر على أن يكون هو آخر مرجعية وسيحل محل محكمة (الكاس) محليا لمعالجة جميع القضايا الرياضية داخل السعودية».

اليوم النصر يبحث عن فوزه الأول بقيادة كانافارو.. والأهلي يستضيف الفيصلي

التعاون يضرب هجر بالأربعة ويصعد ثالثًا في دوري المحترفين

الرياض: فهد العيسى

واصل التعاون تألقه اللافت في منافسات دوري المحترفين السعودي، وأضاف 3 نقاط جديدة إلى رصيده بفوزه الكبير على هجر 4 - 1 أمس في منافسات الجولة التاسعة.

وصعد التعاون ثالثًا «مؤقتًا» برصيد 15 نقطة على حساب الشباب الذي عاد رابعًا، علمًا بأن الأخير يملك الرصيد ذاته ولكنه تراجع لفارق الأهداف، بينما بات هجر في موقف صعب بتذيله لترتيب الفارق برصيد نقطتين فقط.

وسجل للتعاون في مباراة أمس كل من أحمد الزين وإيفولوا وخالد الزيلعي وبدر الخميس، بينما سجل هدف هجر الوحيد دراجان تشيران.

من جهة ثانية، يتطلع الإيطالي فابيو كانافارو إلى قيادة فريقه النصر لتحقيق الفوز الأول تحت قيادته، وذلك عندما يستضيف مساء اليوم نظيره فريق الفتح على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض، ضمن منافسات الجولة التاسعة.

ورغم تقارب المراكز بين الفريقين وحلول الفتح بالمركز السابع برصيد عشر نقاط وهو ذات الرقم الذي يملكه فريق النصر ويحتل معه بالمركز الثامن، فإن صاحب الأرض سيسعى جاهدا لتحقيق الفوز الأول تحت قيادة مدربه الإيطالي كانافارو ووقف النزيف النقطي الذي لازم الفريق منذ جولتين.

النصر الذي توج بلقب دوري المحترفين السعودي للموسمين الماضيين، ابتعد هذا الموسم كثيرا عن الوجود بين فرق المقدمة والمنافسة الجادة على لقب الدوري، حيث اتسع الفارق النقطي بينه وبين المتصدر فريق الهلال إلى ثماني نقاط بعد تعادله الأخير أمام التعاون بثلاثة أهداف لكل منهما.


لاعبو التعاون يهنئون بعضهم بعضاً بعد أحد الأهداف الأربعة (تصوير: عيسى الدبيسي)

ويدخل الفريق الأصفر هذه المواجهة مدركا التميز الفني لفريق الفتح الذي مكنه من تقديم مستويات مميزة جعلته يحضر بالمركز السابع، ويعول النصر كثيرا هذا المساء على مهاجم الفريق وهدافه محمد السهلاوي، بينما يتلقى ضربة موجعة بغياب المحترف البولندي أدريان ميرزيفسكي الذي سيبتعد عن الملاعب لأربعة أسابيع بعد إصابته الأخيرة في مواجهة التعاون.

أما فريق الفتح فيتطلع إلى تحقيق انتصاره الثالث خاصة بعد النتائج الإيجابية التي حققها مؤخرا بتعادله أمام الشباب وبعده الاتحاد قبل أن ينتصر في الجولة الماضية على فريق الوحدة بهدفين دون رد، وسيعول الفريق القادم من الأحساء على لاعب خط الوسط البرازيلي ألتون جوزيه من خلال الكرات الثابتة التي يتقنها لاعب النصر السابق بصورة جيدة.

وفي جدة يتطلع الأهلي إلى مواصلة انتصاراته والحفاظ على رقمه القياسي بعدم الخسارة منذ الموسم الماضي، وذلك عندما يستقبل ضيفه فريق الفيصلي وسط نشوة معنوية كبيرة لأصحاب القمصان الخضراء بعد الانتصار الكبير في الديربي الذي جمعه بغريمه التقليدي الاتحاد الجولة الماضية.

ويأمل الأهلي إلى خطف النقاط الثلاث واعتلاء الصدارة بصورة مؤقتة على أمل تعثر المتصدر فريق الهلال خاصة وأنه يخوض مواجهة صعبة يوم غد (الجمعة) أمام فريق الشباب صاحب المركز الثالث، بينما يحتل فريق الأهلي المركز الثاني برصيد 17 نقطة ويفارق نقطة عن المتصدر الذي يملك في رصيده 18 نقطة.

من جهته، يتطلع فريق الفيصلي الذي يحتل المركز التاسع برصيد 9 نقاط إلى الخروج بنتيجة إيجابية كالتعادل في أقل الأحوال وسط التميز الفني الذي يعيشه فريق الأهلي حاليا، ويعول عنابي سدير على عدد من لاعبيه يحضر في مقدمتهم الأردني حمزة الدردور وخافير بالبوا.

وفي آخر مواجهات هذا اليوم يلتقي القادسية بنظيره نجران على ملعب الأمير سعود بن جلوي بمدينة الخبر، حيث يدخل الطرفان وسط ظروف متشابهة من حيث حلول القادسية بالمركز العاشر برصيد خمس نقاط، بينما يحتل نجران المركز الثاني عشر برصيد 4 نقاط.

الناقور يقدم 700 تذكرة مجانية للجماهير

شهراني الهلال يتعافى ويعود أمام الأهلي

الرياض: فارس السبيعي

كشف مصدر طبي بنادي الهلال، أن اللاعب ياسر الشهراني يسير في برنامجه العلاجي بشكل ممتاز وقد أنهى فترة العلاج ودخل مرحله التأهيل اللياقي، مؤكدا أنه سيكون جاهزا للمشاركة أمام الأهلي في الكلاسيكو المرتقب، ضمن الجولة الحادية عشرة من دوري المحترفين السعودي.

كما أكد المصدر أن لاعب الوسط المخضرم محمد الشلهوب سيدخل التدريبات الجماعية خلال الأسبوع المقبل ونفس الحال مع اللاعب محمد جحفلي.

ومن جهة أخرى أعلن عضو شرف النادي حسن الناقور عن تقديم 700 تذكره للجمهور الهلالي في لقاء الغد أمام الشباب، بينما تطرح اليوم الخميس تذاكر اللقاء والتي جاءت أسعارها على النحو التالي: المقصورة 800 ريال والمنصة 500 ريال والدرجة الممتازة 150ريالا، بينما الدرجة الموحدة 35 ريالا. وفي شأن آخر تقرر إيقاف خدمة «تطبيق الهلال» حتى إشعار آخر وبدأ سريان الإيقاف من يوم أمس، وعلمت «الشرق الأوسط» أن هذا التوقف المفاجئ جاء من أجل إضافة تحسينات وإدخال سلسلة من التطويرات على الخدمة.

الجدير بالذكر أن هذا التطبيق لا يزال في المرحلة التجريبية، وخلال الفترة القليلة المقبلة سيقدم للجمهور مقابل رسوم معينة، وكان هذا التطبيق أداة وصل بين اللاعبين والجمهور الهلالي، وما يدور خلف الكواليس ويلقى متابعة واهتماما من قبل الجماهير الهلالية.

ياسر الشهراني («الشرق الأوسط»)

إيوانيس «ورقة رابحة» على دكة البدلاء

الأهلي يواجه الفيصلي بـ«تشكيلة الديربي»

جدة: محمد باسنيد

قرر السويسري غروس مدرب فريق الأهلي، دخول مباراة اليوم أمام الفيصلي، ضمن دوري المحترفين، بنفس التشكيل الأساسي الذي دفع به في اللقاء الماضي أمام الاتحاد، مع منح لاعبي الوسط تيسير الجاسم وحسين المقهوي أدوارا هجومية أكبر لمساندة لاعبي خط المقدمة رغبة في إبطال أي مفاجأة من الفريق المنافس.

وسيوجد المحترف اليوناني إيوانيس فيتفا في قائمة البدلاء كورقة رابحة بعد نتائج الفحص الطبي المطمئنة التي أجراها أول من أمس في العاصمة القطرية الدوحة والتي أكدت سلامة وتر العضلة بعد إكماله للبرنامج العلاجي والتأهيلي الموضوع له من قبل الأجهزة الطبية بالنادي ومشاركته بصورة إيجابية في مباراة فريقه الأخيرة أمام الاتحاد.

من جهة ثانية، انعكست زيارة الأمير خالد بن عبد الله رمز النادي الأهلي، لتدريبات الفريق واجتماعه باللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية، على تحضيرات الفريق بشكل إيجابي، والتي اختتمها المدرب السويسري كريستيان غروس بحصة تدريبية تكتيكية تركزت على الجوانب الهجومية المكثفة من جهة بناء الهجمات وتنويعها مع العمل على استثمارها بالشكل الأمثل مع التصويب المباشر نحو المرمى من خلال الاستفادة من الكرات العرضية. وأعطى المدرب جزء من الحصة التدريبية لتنفيذ الكرات الثابتة والتي تميز بها الثنائي عمر السومة ولاعب الوسط اليوناني إيوانيس فيتفا.


الأمير خالد بن عبد الله يصافح السومة خلال زيارته الأخيرة للأهلي

وكان الأمير خالد بن عبد الله قد أشاد بالمستويات التي قدمها اللاعبون طوال الفترة الماضية من خلال اجتماعه بهم وبحضور الأجهزة الفنية والإدارية، حيث امتدح مجهوداتهم طوال المرحلة الماضية والمستويات الفنية المميزة التي قدمها الفريق، مؤكدًا ضرورة مواصلة العمل على تطبيق التعليمات الفنية والاجتهاد داخل أرضية الملعب للوصول إلى المُبتغى في نهاية الموسم الرياضي بتحقيق طموحات وتطلعات جماهير الأهلي الوفية. وشدد الأمير خالد بن عبد الله على أن كل مباراة في دوري المحترفين تحتاج إلى جهد وعمل خاص من كل أفراد فريق العمل وأن تحقيق نتائج إيجابية في المرحلة الماضية لا يعني وصول الفريق إلى كامل الجاهزية أو يمنحه حق المنافسة على اللقب دون أن تحضر ذات الروح والإصرار والعمل المميز في كافة مباريات الدوري.

من جهة أخرى، أكد المدافع معتز هوساوي على أهمية مواجهة اليوم التي تجمعهم بالفيصلي، وقال إن لقاء الليلة لا يختلف في الأهمية عن مواجهة الاتحاد الماضية في الديربي في ظل بحثنا عن الثلاث نقاط لمواصلة المنافسة على صدارة الترتيب لمسابقة الدوري.

بعد أن أسقط «المدفعجية» دينامو زغرب وأنعشوا آمالهم بدوري أبطال أوروبا

آرسنال يقلب كل التوقعات ويعد «المسرح» للتراجيديا اليونانية

لندن: دانييل تايلور

بفوزه على دينامو زغرب الكرواتي، عزز آرسنال الإنجليزي بالتأكيد من فرصه في الوصول إلى دور الـ16 لبطولة دوري أبطال أوروبا، وحال نجاحه في هزيمة أولمبياكوس اليوناني في آخر لقاء بدور المجموعات، فإن سجل آرسين فينغر بالتأهل لهذا الدور على مدار 15 موسمًا متتاليًا ربما سيمتد إلى أبعد من ذلك.

جدير بالذكر أن أولمبياكوس فاز خلال زيارته للندن في مباراة الذهاب في سبتمبر (أيلول) في مواجهته مع آرسنال بثلاثة أهداف مقابل هدفين، ما يعني أنه يتحتم على آرسنال قلب هذه النتيجة لدى لقائهما مجددًا في استاد جورجيوس كارايسكاكيس. والواضح أنه ما تزال أمام آرسنال فرصة كبيرة للتأهل، ولا شك أن الفريق سعيد بما وصل إليه بالنظر إلى المحنة التي عايشها جراء هزيمته في أول مواجهتين في إطار دور المجموعات. والمؤكد كذلك أن الفريق ستسيطر عليه روح التفاؤل النسبي حيال استكمال تعافيه إذا ما تمكن من محاكاة الأداء الهجومي السلس الذي أظهره خلال لقائه الأخير، مع اضطلاع مسعود أوزيل وأليكسيس سانشيز بدور محوري. ومزق آرسنال منافسه دينامو في الشوط الأول وهيمن على اللعب بهدفين في أربع دقائق عبر مسعود أوزيل في الدقيقة 29 وأليكسيس سانشيز الذي سجل في الدقيقة 33 قبل أن يضيف الهدف الثالث في الدقيقة 69. وبحلول نهاية المباراة، كان شعورًا جديدًا بالأمل قد ساد مدرجات آرسنال.

هذه المشاعر جاءت في وقت يوحي فيه مشهد المساحات الفارغة الواسعة في مدرجات آرسنال بأن الكثير من عاشقي النادي كان اليأس قد بدأ يتمكن منهم بالفعل حيال هذه المسابقة. جدير بالذكر أن رقم الحضور الرسمي المعلن من جانب آرسنال والبالغ 58,978 يعتبر في حقيقة الأمر رقما خادعا لاعتماده عدد التذاكر التي بيعت، وليس عدد الجماهير التي حضرت إلى الاستاد بالفعل. إلا أن الأخبار القادمة من ميونيخ، حيث سرعان ما اتضح عجز أولمبياكوس على تحقيق نتيجة تضمن لهم البقاء، أنعشت الآمال في صدور جماهير آرسنال، الأمر الذي انعكس بالتأكيد على أداء الفريق أيضًا. وعلى أدنى تقدير، ضمن آرسنال له مكانًا داخل دوري أوروبا.

من ناحيته، بدا دينامو زغرب خصمًا متوسط الخطورة، وقد نجح أداؤه المتحفظ داخل نصف الملعب الخاص به بالفعل في كبح جماح آرسنال بادئ الأمر. إلا أنه سرعان ما تصاعدت الضغوط ونجح رجال فينغر في تمرير الكرة بسرعة ودقة أربكت صفوف الخصم. وكثيرًا ما جرت الاستعانة بالظهير الأيمن هكتور بلرين كلاعب جناح احتياطي، حيث تعاون مع جويل كامبل في الناحية اليمنى، بينما تقدم الظهير الأيسر ناتشو مونريال بالدرجة ذاتها تقريبًا على الجانب الآخر من الملعب. أما لاعب الوسط سانتي كازورلا فأبدع بحق في وضع اللمسات الأخيرة الذكية. وبمجرد أن سجل آرسنال هدفين في تتابع سريع، أصبح النادي في موقف قوة أظهر بوضوح عدم استعداده للتخلي عنه قط.

وقد هيمن آرسنال على المباراة بدرجة لا بد أنها خلقت داخل فينغر مرارة بالغة حيال هزيمته في زغرب بهدفين مقابل هدف واحد في سبتمبر (أيلول)، التي تركت الفريق عرضة للخطر. ويعد الخطأ الذي ارتكبه ليوناردو سيغالي وتسبب في الهدف الثاني دليلاً على مدى الارتباك الذي سببه آرسنال في صفوف البطل الكرواتي.

وتعني هذه النتيجة أنه رغم بلوغ بايرن دور خروج المغلوب فإن آرسنال الذي تبدو فرصه ضئيلة بعد هزائم أمام دينامو وأولمبياكوس وبايرن سينضم إلى الفريق الألماني إذا تغلب على أولمبياكوس بفارق هدفين في اليونان في التاسع من الشهر المقبل. ويملك بايرن 12 نقطة بعد الفوز 4 - صفر على أولمبياكوس الذي يملك تسع نقاط مقابل ست نقاط لآرسنال وثلاث نقاط لدينامو. وإذا فاز أولمبياكوس أو تعادل أو خسر أمام آرسنال لكن بفارق أقل من ثلاثة أهداف فإنه سيصعد بدلا من الفريق الإنجليزي. وخرج دينامو من السباق وسينهي دور المجموعات في مؤخرة الترتيب.



أوزيل يفتتح ثلاثية آرسنال (إ.ب.أ)

5 نقاط مهمة في لقاء آرسنال ودينامو زغرب

لندن: ديفيد هنتر

قطعًا كان التساؤل الذي راود الكثيرين لدى متابعة لقاء آرسنال ودينامو زغرب كيف خسر آرسنال لقاءه الأول مع النادي الكرواتي، وهي الهزيمة التي بثت روح اليأس والفتور في صفوف جماهير النادي الإنجليزي.

1 كيف خسر آرسنال اللقاء الأول؟

إذا أخفق آرسنال في الفوز في مواجهته أمام أولمبياكوس في أثينا المقررة في التاسع من الشهر المقبل - ربما بهدفين على الأقل - فإنه سيتحتم عليه الاعتراف حينها بأن من ألقى به خارج بطولة دوري أبطال أوروبا حقًا هو دينامو زغرب. خلال اللقاء الأخير، بدا الفريق الكرواتي في حالة بائسة، وجاء أداؤه هزيلاً لدرجة ترقى للاشيء على الإطلاق، والقول بأن آرسنال فاز من دون مجهود ربما لا يفي هذا اللقاء حقه.

على امتداد فترات طويلة من المباراة، بدا وكأن المباراة تحولت إلى مران، ولم يكن فوز آرسنال محل شك قط حتى من قبل هدف مسعود أوزيل. إلا أن هذا اللقاء زاد من فداحة ومرارة الهزيمة التي مني بها آرسنال على يد دينامو زغرب في سبتمبر (أيلول) على استاد ماكسيمير.

2 بايرن ميونيخ ما يزال في طريقه

بوجه عام، توجد في الحياة قليل من الحقائق المؤكدة التي لا يرقى إليها الشك، وبصرف النظر عن حقيقة الموت تأتي الضرائب وفوز بايرن ميونيخ على أرضه على أولمبياكوس من بين هذه الحقائق القليلة، الأمر الذي خدم مصلحة آرسنال لأنه منحه فرصة للبقاء داخل دوري أبطال أوروبا. من جهته، أكد مدرب آرسنال آرسين فينغر في توقعاته بخصوص اللقاء أنه «على ثقة من أن بايرن سيفعل كل ما هو ممكن للفوز بالمباراة والتربع على قمة المجموعة». وعليه، لم يكن هناك ما يقلق فينغر بهذا الخصوص. وبالفعل، في غضون 20 دقيقة من المباراة، كان بايرن قد تقدم بثلاثة أهداف مقابل لا شيء، مع افتتاح دوغلاس كوستا تسجيل الأهداف، ولم تعد هناك حاجة لأن يتابع جمهور آرسنال بقلق وشغف أحداث مباراة بايرن. الملاحظ أن بايرن ميونيخ نجح في إحراز 28 هدفًا على امتداد آخر ست مباريات خاضها على أرضه. وكان أولمبياكوس ضحيته الأخيرة.

3 القلق بخصوص غيرو تضع سانشيز في مواجهة المسؤولية

قدم فينغر نموذجًا لأسلوبه المميز في التصريحات عندما أجاب عن التساؤل الذي فرض نفسه بخصوص السبب وراء عدم إتاحته الفرصة لأليكسيس سانشيز كي يرتاح ويلتقط أنفاسه في الشوط الثاني من المباراة، بعدما أصبح الفوز مضمونًا تمامًا، حيث أجاب: «لأن الراحة ترهقه». في الواقع، هذه الإجابة لا تعدو كونها تعبيرا مرحا ولطيفا عن فكرة أن سانشيز يود اللعب وعليه القيام بذلك. وخلال المباراة، نجح سانشيز بالفعل في خلق اختلاف واضح في مسار المباراة بتسجيله هدفين ومساعدته في تسجيل هدف آخر. علاوة على ذلك، أوضح فينغر أنه عندما دفع بسانشيز إلى الأمام في الدقيقة 68 بعد خروج أوليفييه غيرو ونزول آخر مكانه، ارتاح سانشيز حينها من مهام مراقبة لاعبي دينامو زغرب. وقال فينغر إن يديه كانتا مقيدتين مع اضطرار غيرو، مهاجمه الوحيد القادر على اللعب، للخروج بسبب إصابة بسيطة في الكاحل تعرض لها منذ نهاية الأسبوع.

فينغر مدرب آرسنال يتنفس الصعداء (رويترز)

4 آرسنال يتطلع نحو حسم مصيره في أثينا

بدأ المساء بإطفاء أنوار الاستاد قبل خروج الفريقين إلى أرض الملعب، في محاولة لتأجيج التوقعات وخلق مناخ عام من الإثارة. ومع ذلك، مع عودة الأنوار، بدا واضحًا وجود الآلاف من المقاعد الخالية في المدرجات، وكانت هناك سحابة من الخمول مهيمنة على المكان. وفي الوقت الذي كشفت فيه الوثائق الرسمية أن 58,978 تذكرة قد بيعت، فإن الحقيقة أن الآلاف من حاجزي التذاكر الموسمية لم يعبأوا بالذهاب إلى الاستاد. ورغم أنها كانت مباراة مصيرية يتحتم على آرسنال الفوز فيها لضمان البقاء في البطولة، بدت المدرجات فاترة. الآن، تتركز الأنظار والأفكار على لقاء أثينا في ديسمبر (كانون الأول).

سانشيز تقمص دور البطولة أمام زغرب (رويترز)

5 فلاميني يعود إلى كوكب الأرض

أخيرًا، اقتطع ماثيو فلاميني بعضا من وقته للعودة إلى المهام الرتيبة لوظيفته الأساسية، حيث جرت الاستعانة باللاعب الفرنسي المهموم بقضايا البيئة ليحل محل فرانسيس كولكين وميكيل أرتيتا المصابين في مركز دفاعي بوسط الملعب. ومن المعتقد أن كولكين سيغيب على الملاعب طيلة ثلاثة أشهر على الأقل، بينما ستتسبب إصابة أرتيتا في غيابه عن الملاعب قرابة الشهر. جدير بالذكر أن فلاميني تألق في أدائه داخل الملعب لدرجة جعلت من مشاهدته يصول ويجول بالملعب متعة في حد ذاتها. كما أنه ساعد في الهدف الأول بالمباراة الذي أحرزه أوزيل.

اشتهر بالغضب السريع وشدة الانفعال.. وأحيانًا الرغبة في الانتقام

صدق أو لا تصدق.. روي كين مدرب لا تنقصه الحكمة

لندن: دانييل تايلور

جاءت الإشادة الأخيرة من مارتن أونيل، مدرب الفريق الوطني الآيرلندي، بمعاونه روي كين لتذكر الجميع باستحقاق الأخير فرصة العمل كمدرب. والتساؤل هنا: ما أول فكرة طرأت على ذهنك لدى إعلان روي كين بأنه يرغب في الانتقال للعمل كمدرب بمجرد انتهاء فعاليات بطولة «يورو 2016»، وأنه غير مستعد للتنازل عن هذه الرغبة لمجرد أن آخرين قد يرون أنه أكثر ملاءمة لوظائف أخرى داخل الحقل الرياضي؟

أعتقد أن الكثيرين قفزت إلى ذهنهم على الفور الصورة الكاريكاتيرية لكين، مع تصاعد دخان أسود سام من أذنيه وانطلاق شرارات الغضب والشر من عينيه، وسارعوا للقول بداخلهم: «حظ سعيد، روي»، ربما لم يكن الكثيرون ليندفعوا باتجاه هذا الحكم المتسرع لو أنهم عايشوا مارتن أونيل طيلة الأسبوع الماضي ليستمعوا إلى قصائد الثناء التي أغدقها على كين، وعاينوا عن قرب مدى التقدير الذي يبديه أونيل الذي يعد واحدًا من أفضل مدربينا تجاه مساعده الذي يعتبره يده اليمنى. ومن خبرتي في التعامل مع أونيل، أرى أنه يملك قدرة كبيرة على إصدار أحكام صائبة، وأن ما قاله عن كين يتجاوز كونه مجرد مجاملات عادية من زميل لآخر. وقد تحدث أونيل عن قراره بالاستعانة بكين باعتباره أكثر قراراته حكمة وذكاء منذ توليه مسؤولية تدريب الفريق الوطني الآيرلندي، وقد شدد على هذه النقطة تحديدًا على نحو جعلني أشعر وكأنه يبعث لنا برسالة مفادها ضرورة أن نتخلى عن أحكامنا المسبقة بخصوص كين.

وقال أونيل إن كين أضفى على وظيفته قوة، وقدم إسهامًا جادًا ومميزًا في معاونة الفريق الوطني الآيرلندي على شق طريقه باتجاه لقاءات النهائي المقرر عقدها الصيف المقبل. وأضاف: «لقد اضطررت لاتخاذ الكثير من القرارات المهمة، وكان أهمها الاستعانة بروي كين الذي أظهر قدرات استثنائية حقًا. إنه شخصية أيقونية. ورغم أنه أحيانًا يتسبب في حالة من الاستقطاب في وجهات النظر تجاهه، فإن هذا بالتأكيد لا يحدث داخل غرفة تبديل الملابس الخاصة باللاعبين».

ويثير هذا التعليق الأخير في الأذهان جون والترز، الذي أسفر الهدفان اللذان سجلهما في خروج البوسنة والهرسك في مرحلة التصفيات، بالنظر إلى مدى التردي الذي أصاب علاقته بكين داخل نادي إيبسويتش تاون لدرجة أنهما دخلا في عراك في مكتب المدرب، حسبما ورد في مذكرات كين. واندلع الشجار بسبب رغبة والترز في الانتقال لنادي ستوك سيتي، في الوقت الذي تشكك كين في أن قائد الفريق جرى التواصل معه وإغرائه من خلف ظهر مسؤولي النادي. ومع ذلك، فإن هذا الحادث لا يعد بالمهم مقارنة باللحظات العصيبة التي يشهدها الحقل الرياضي، وأتساءل عن مدى حكمة ذكر مثل هذه الواقعة العادية في السيرة الذاتية لكين، بدلاً من الانتظار لوقت لاحق في مسيرته المهنية عندما يصبح من غير المحتمل أن تترك الحادثة تداعيات على مشواره في الملاعب.

الواضح أن كين لدى كتابته هذه المذكرات حرص على التقليل من حجم القائمة الطويلة من المثيرات التي كانت تستفزه، وعلى رأسها سير أليكس فيرغسون. وإحقاقًا للحق، نجح كين في إنجاز عمله في تلك الفترة على النحو الأمثل. وعادة ما يطوي النسيان هذه اللحظات المحرجة. واللافت كذلك في مذكرات كين أنها تحوي قدرًا كبيرًا من الفكاهة وبعد النظر. ومع ذلك، فإنه على صعيد العلاقات العامة، لم يقدم هذا الكتاب أي إسهام إيجابي لكين، وسواء شئنا أم أبينا، فإن عالم كرة القدم أصبحت تحكمه الآن العلاقات العامة، على الأقل من منظور جهات التوظيف المحتملة.

لا أحد يود من كين اللجوء إلى نمط التملق والمداهنة الذي اتخذه البعض حرفة له، لكن يبقى محتومًا عليه إيجاد سبيل وسط في التعامل مع مهام التدريب. لا أحد يرغب في رؤية كين متجهمًا ومتحفظًا، لكن لا نرغب كذلك في أن يتحول لنمط المدربين الذي يشتهر لشخصه أكثر من الشهرة التي ينالها لإنجازاته مع فريقه. ولا ينبغي لأي مدرب أن يبدي اهتمامًا بالمؤتمرات الصحافية التي يعقدها أكثر من اهتمامه بمبارياته.

مارتن أونيل مدرب آيرلندا (يسار) أشاد بقدرات كين التدريبية (رويترز)

تشيلسي يتصدر مجموعته.. وزينيت يحقق انتصاره الخامس على التوالي بدوري الأبطال

برشلونة يسحق روما بسداسية في طريقه مع بايرن ميونيخ لدور الـ16

برشلونة ـ ميونيخ: «الشرق الأوسط»

قدم برشلونة الإسباني حامل اللقب مهرجانا جديدا في فنون كرة القدم اكتسح فيه ضيفه روما الإيطالي 6 - 1، وحذا بايرن ميونيخ الألماني حذوه بدك شباك ضيفه أولمبياكوس اليوناني برباعية نظيفة في الجولة الخامسة قبل الأخيرة في طريقهما إلى دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وكان برشلونة توج باللقب في النسخة الأخيرة بفوزه على يوفنتوس الإيطالي 3 - 1 في المباراة النهائية.

المجموعة الخامسة

في المجموعة الخامسة حقق برشلونة فوزا ساحقا على روما 5 - صفر بعد أن كان ضامنا التأهل حتى قبل انطلاق المباراة بعد انتهاء المباراة الثانية في المجموعة ذاتها بين باتي بوريسوف وضيفه باير ليفركوزن الألماني 1 - 1. ورفع برشلونة رصيده في صدارة المجموعة إلى 13 نقطة، يليه ليفركوزن وله 5 نقاط، بفارق الأهداف أمام روما، مقابل 4 نقاط لباتي بوريسوف الأخير. وسجل الأوروغوياني لويس سواريز في الدقيقتين 15 و44 والأرجنتيني ليونيل ميسي في الدقيقتين 18 و60 وجيرار بيكيه في الدقيقة 56 والبرازيلي أدريانو في الدقيقة 77 أهداف برشلونة، والبوسني ادين دزيكو في الدقيقة 90 هدف روما. وبات برشلونة أفضل مسجل في تاريخ المسابقات الأوروبية رافعا رصيده إلى 1028 بفارق هدفين عن غريمه ومواطنه ريال مدريد. وشارك ميسي منذ البداية للمرة الأولى منذ نحو شهرين بعد شفائه من إصابة في الركبة، إذ كان خاض نحو نصف ساعة في مباراة الكلاسيكو ضد ريال مدريد السبت الماضي في الدوري المحلي والتي استعرض فيها الفريق الكاتالوني محققا فوزا عريضا بأربعة أهداف نظيفة لنجومه سواريز (هدفان) ونيمار واندريس انييستا.

ميسي يحرز الهدف الثاني من السداسية من فوق رأس حارس روما (رويترز)

روبن ومولر يحتفلان بتأهل بايرن إلى دور الـ16 (أ.ف.ب)

واعتمد مدرب برشلونة لويس انريكي تشكيلة هجومية فأبقى على سواريز ونيمار والبرازيلي الآخر سيرغي روبرتو رغم مشاركة ميسي، وبقي انييستا على مقاعد البدلاء. وبسط الفريق الكاتالوني سيطرة مطلقة على مجريات الشوط الأول فسجل هدفين وأهدر عددا من الفرص وجال لاعبوه كما أرادوا معتمدين على تمريراتهم القصيرة والسريعة، في حين ندرت محاولات روما الذي تراجع لاعبوه تماما إلى منطقتهم لاحتواء المد الهجومي الإسباني. وكانت لروما محاولة وحيدة حين أرسل البلجيكي رادجا ناينغولان كرة من ركلة ركنية من الجهة اليسرى ارتقى لها دزيكو وتابعها برأسه علت المرمى بقليل في الدقيقة 13. وكان ميسي صاحب أولى المحاولات في الدقيقة الرابعة حين تلقى كرة على مشارف المنطقة فحضرها بيسراه وأطلقها قوية أبعدها الحارس البولندي فوسييتش تشيسني ببراعة إلى ركنية في الدقيقة الرابعة. وكان النجم الأرجنتيني على وشك هز الشباك في محاولة ثانية حين تلقى كرة من تمريرة رائعة لسيرغيو بوسكيتيس خلف المدافعين فأكملها من حدود المنطقة أيضًا لامست القائم الأيسر لمرمى روما بعد خمس دقائق. ولم يتأخر برشلونة في افتتاح التسجيل حين مرر نيمار كرة رائعة من منتصف الملعب إلى مواطنه داني الفيش في الجهة اليمنى للمنطقة فحضرها على طبق من ذهب إلى سواريز في الجهة المقابلة الذي وضعها بسهولة تامة في الشباك في الدقيقة 16. واستعاد ميسي الوصل مع الشباك حيث تلقى كرة داخل المنطقة من سواريز فوق المدافعين فأرسلها من فوق تشيسني الذي خرج للتصدي له بعد أقل من ثلاث دقائق. وهو الهدف الأول لميسي في البطولة القارية هذا الموسم. وفي حين كان الشوط الأول يلفظ أنفاسه الأخيرة، مرر نيمار كرة عالية من الجهة اليسرى أبعدها مواطنه مدافع روما مايكون دوغلاس برأسه لتتهيأ أمام سواريز فأعادها بلمسة واحدة رائعة في الزاوية اليمنى لمرمى تشيسني.

بدأ الشوط الثاني على نفس الإيقاع بهجوم مبكر لبرشلونة الذي كاد يضيف هدفا رابعا من كرة قوية لنيمار من نحو 25 مترا أبعدها تشيسني إلى ركنية في الدقيقة 51. ونظم روما صفوفه وانطلق بهجمة كادت تثمر هدفا حين وصلت منها الكرة إلى الإسباني ياغو فالكي داخل المنطقة فسددها من مسافة قريبة، لكن الحارس الألماني تير شتيغن الذي شارك بدلا من التشيلي كلاوديو برافو أبعدها ببراعة في الدقيقة 55. لكن عقاب برشلونة كان قاسيا، حيث أضاف الهدف الرابع بعد ثوان قليلة إثر كرة من نيمار إلى سواريز ومنه إلى ميسي في الجهة اليمنى فحضرها إلى جيرار بيكيه أمام المرمى مباشرة الذي أكملها بسهولة تامة في الشباك. وأضاف ميسي الهدف الخامس بعد أربع دقائق بكرة من نيمار إلى سواريز ومنه إلى ميسي الذي حسمها على دفعتين بعد أن ارتدت الكرة الأولى من الحارس. وقام نيمار المتألق في هذه المباراة لكن من دون أن يتمكن من التسجيل، بفاصل مهاري قبل أن يسدد كرة مقصية لامست القائم الأيسر لمرمى روما في الدقيقة 71. وحصل نيمار بتحركاته الخطيرة على ركلة جزاء في الدقيقة 77، فانبرى لها البرازيلي نفسه لكنه سددها برعونة حيث نجح تشيسني بإعادة الكرة لتصل إلى أدريانو بديل سيرغي روبرتو الذي أكملها في الشباك. ونال دزيكو بدوره ركلة جزاء اثر عرقلته من البلجيكي توماس فيرمايلن فشل فيها البوسني في ترجمتها بعد أن ارتمى تير شتيغن إلى الجهة اليسرى وابعد الكرة ببراعة في الدقيقة 82. لكن دزيكو نجح في محاولته الأخيرة في تسجيل هدف الشرف لفريقه إثر متابعة رأسية حيث وضع الكرة على في الزاوية اليمنى البعيدة عن تير شتيغن.

المجموعة السادسة

في المجموعة السادسة، تأهل بايرن ميونيخ بعد أن جدد فوزه على أولمبياكوس برباعية سجلها البرازيلي دوغلاس كوستا في الدقيقة 8 والبولندي روبرت ليفاندوفسكي في الدقيقة 16 وتوماس مولر في الدقيقة 42 والفرنسي كينغسلي كومان في الدقيقة 69. ورفع بايرن رصيده إلى 12 نقطة، في حين تجمد رصيد أولمبياكوس عند 9 نقاط. وطرد هولغر بادشتوبر من بايرن في الدقيقة 53 لنيله البطاقة الحمراء. وكان بايرن فاز على أولمبياكوس بثلاثية نظيفة في أثينا ذهابا.

وخرج الفريق البافاري فائزا في المباريات الأربع التي جمعته بالفريق اليوناني حتى الآن في المسابقة القارية. وأنعش آرسنال الإنجليزي أمله في إمكان مرافقة بايرن إلى دور الـ16 للمرة السادسة عشرة على التوالي بعد أن ثأر من ضيفه دينامو زغرب بفوزه عليه بثلاثة أهداف مقابل لا شيء. وكان دينامو زغرب فاز على آرسنال 2 - 1 في الجولة الأولى. ورفع آرسنال الثالث رصيده إلى 6 نقاط، مقابل 3 نقاط لدينامو زغرب.

المجموعة السابعة

في المجموعة السابعة، أهدر بورتو فرصة حسم تأهله بخسارته أمام دينامكو كييف الأوكراني بهدفين نظيفين. وكان دينامو كييف الطرف الأفضل منذ البداية وكاد يفتتح التسجيل في أكثر من مناسبة قبل أن يحصل على ركلة جزاء إثر عرقلة سيرغي ريبالكا من لاعب الوسط البلجيكي جيانيلي إيمبولا فانبرى لها أندري يارمولنكو بنجاح على يمين الحارس الدولي الإسباني إيكر كاسياس في الدقيقة 35. وحاول بورتو العودة في النتيجة، خصوصا مطلع الشوط الثاني حيث نزل بكل ثقله على مرمى ضيفه، بيد أن الأخير نجح في التعزيز بالهدف الثاني عبر البراغوياني ديرليس غونزاليز عندما تلاعب بأحد المدافعين وتوغل داخل المنطقة قبل أن يسددها قوية بيسراه حاول كاسياس إبعادها بيد أنها عانقت شباكه في الدقيقة 64. وكان بورتو بحاجة إلى نقطة واحدة فقط لبلوغ دور الـ16، بيد أنه مني بخسارة مفاجئة هي الأولى له في مختلف المسابقات. وفي المجموعة ذاتها، تابع تشيلسي الإنجليزي انتعاشته وحقق فوزه الثاني على التوالي عندما تغلب على مضيفه ماكابي تل أبيب الإسرائيلي برباعية نظيفة. وانتزع تشيلسي الصدارة من بورتو بفارق الأهداف بعدما رفع رصيده إلى 10 نقاط وبات بحاجة إلى الفوز في مباراته الأخيرة أمام ضيفه بورتو لبلوغ ثمن النهائي، كونه خسر أمام الأخير في الجولة الثانية. ومنح العملاق الدولي كاهيل التقدم لتشيلسي في الدقيقة 20. وانتظر الفريق اللندني حتى الدقائق العشر الأخيرة لتأمين فوزه بنكهة برازيلية فأضاف ويليان الهدف الثاني في الدقيقة 73 وأوسكار الثالث في الدقيقة 77، قبل أن يختم الفرنسي زوما المهرجان بالهدف الرابع بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر ركلة ركنية في الدقيقة 90.

المجموعة الثامنة

وفي المجموعة الثامنة، حقق زينيت سان بطرسبرغ الروسي فوزه الخامس على التوالي عندما تغلب على ضيفه فالنسيا الإسباني 2 - صفر على ملعب «بتروفسكي» في سان بطرسبرغ وأمام 17002 متفرجين. وسجل أوليغ شاتوف في الدقيقة 15 وارتيم دزيوبا في الدقيقة 74 هدفي زينيت الذي كان قد ضمن تأهله إلى دور الـ16 في الجولة الرابعة. وأكمل فالنسيا المباراة بعشرة لاعبين إثر طرد مدافعه روبن فيزو في الدقيقة 80. وضمن زينيت سان بطرسبرغ، الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة في دور المجموعات حتى الآن، إنهاء الدور الأول في صدارة المجموعة، فيما مني فالنسيا بخسارته الثانية على التوالي بعد الأولى أمام مضيفه غنت البلجيكي، وتراجع إلى المركز الثالث بعدما تجمد رصيده 6 نقاط تاركا المركز الثاني لغنت البلجيكي العائد بفوز غال من ليون 2 - 1. وكان ليون البادئ بالتسجيل عبر جوردان فيري بتسديدة من داخل المنطقة في الدقيقة 7، وأدرك الصربي دانييل ميليسوفياتش التعادل من ركلة حرة مباشرة من خارج المنطقة في الدقيقة 32، قبل أن يخطف السنغالي ايليمان كوليبالي هدف الفوز في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع.

وستكون الجولة السادسة الأخيرة حاسمة عندما يلعب فالنسيا مع ضيفه ليون، وغنت مع ضيفه زينيت.

العملاقان سلتيك وأياكس يواجهان خطر الإقصاء.. وشالكه يخشى مفاجآت أبويل نيقوسيا

ليفربول وتوتنهام يتطلعان إلى حسم تأهلهما للدور الثاني في الدوري الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

يمكن لكل من ليفربول وتوتنهام الإنجليزيان حسم بطاقة التأهل إلى الدور الثاني (دور الـ32) ببطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم اليوم، لكن أي منهما لم يبعد تركيزه عن المنافسات المحلية بالدوري الإنجليزي الممتاز، بينما يقف العملاقان سلتيك الاسكوتلندي وأياكس أمستردام الهولندي أمام خطر الإقصاء.

وتترقب جماهير ليفربول الدور الذي سيلعبه المهاجم دانييل ستوريدج عندما يستضيف بوردو الفرنسي اليوم في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية، حيث سيحسم ليفربول تأهله في حالة تحقيق الفوز. وعاد ستوريدج من فترة غياب بسبب الإصابة، لكنه ظل على مقعد البدلاء خلال المباراة التي فاز بها ليفربول على مانشستر سيتي مطلع هذا الأسبوع. واعترف جيمس ميلنر قائد ليفربول بأن مصير الفريق بات بيده الآن، وصرح قائلا «نود استغلال دفعة الثقة التي اكتسبناها من مباراة مانشستر سيتي ونضمن الاستمرار (في الدوري الأوروبي) بتحقيق الفوز على أرضنا. سيكون هذا مهما للغاية قبل المباراة أمام سوانزي مطلع الأسبوع المقبل». ويحتل ليفربول المركز الثاني في المجموعة برصيد ست نقاط وبفارق نقطتين خلف سيون السويسري الذي يمكنه حسم تأهله أيضا في حالة الفوز على مضيفه روبن كازان الروسي، بينما يحتل بوردو المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط.



ليفربول يواجه بوردو بعد انتصار ساحق على مانشستر سيتي (أ.ف.ب)



توتنهام يستضيف قرة باغ وهو في نشوة النصر على وستهام (أ.ب)

أما توتنهام، فمن المتوقع أن يجري مديره الفني ماوريسيو بوتشيتينو عدة تغييرات على تشكيلته في مواجهة مضيفه قرة باغ في أذربيجان ضمن منافسات المجموعة العاشرة، تحسبا للمباراة المرتقبة أمام تشيلسي مطلع الأسبوع المقبل في الدوري الإنجليزي. ففي الوقت الذي يحتاج فيه توتنهام إلى الفوز في مباراة اليوم من أجل حسم تأهله إلى دور الـ32، يتوقع أن يركز المدرب على ادخار طاقة الفريق وإراحة عدد من العناصر الأساسية تحسبا لمواجهة تشيلسي. وقال المدرب الأرجنتيني بوتشيتينو «سنقطع رحلة طيران مدتها ست ساعات، وبعدها سنقرر ما إذا كنا سنعود (بعد المباراة) مباشرة أم سنبقى لبعض الوقت.. الأمر صعب للغاية لأن كلا القرارين سيئان». ويمكن لموناكو الفرنسي انتزاع بطاقة التأهل الثانية من المجموعة نفسها في حالة الفوز على ضيفه أندرلخت البلجيكي.

وفي المجموعة الأولى، لن يتحمل سلتيك الاسكوتلندي وضيفه أياكس أمستردام أية انتكاسة قد تطيح بهما بعد بداية كارثية لم يتذوقا فيها طعم الفوز. وفاجأ مولده النرويجي الجميع بعد تصدره وضمانه التأهل من المرحلة الرابعة، بينما يمتلك ضيفه في الجولة المقبلة فناربغشه التركي 5 نقاط في المركز الثاني، مقابل 3 لأياكس بطل أوروبا أربع مرات و2 لسلتيك بطل القارة مرة واحدة. وبحال تعادلهما مثلا وفوز فناربغشه على مولده، سيقصى العملاقان الاسكوتلندي والهولندي من الدور الأول.

ويتطلع فياريال الإسباني إلى تحقيق الفوز على رابيد فيينا النمساوي لينتزع منه بطاقة التأهل من صدارة المجموعة الخامسة، حيث يحتل رابيد فيينا المركز الأول حاليا برصيد 12 نقطة ويليه فياريال في المركز الثاني برصيد تسع نقاط. وقال روبرتو سولدادو مهاجم فياريال «هدفنا التأهل من صدارة المجموعة، لذلك فالفوز في مباراة الخميس سيكون حاسما.. إنه (رابيد فيينا) منافس صعب، وأظهر ذلك خلال مباراتنا في فيينا (التي انتهت بفوز الفريق النمساوي 2 / 1)». وفي المباراة الأخرى بالمجموعة الخامسة، يحل فيكتوريا بلزن التشيكي صاحب المركز الثالث ضيفا على دينامو مينسك البيلاروسي.

وفي المجموعة الثانية عشرة، يحل أتليتك بيلباو الإسباني المتصدر ضيفا على أوغسبورغ الألماني صاحب المركز الثالث. ويتفوق بيلباو بفارق ثلاث نقاط أمام بارتيزان بلغراد وأوغسبورغ، ومن ثم يضمن له الفوز في مباراة اليوم التأهل من صدارة المجموعة نظرا لتفوقه على بارتيزان في المواجهات المباشرة. علما أن التعادل فقط يكفي لحسم تأهله. وقال إنيكو بوفيدا مدافع أتليتك بيلباو «قدمنا عروضا جيدة في المجموعة، والآن علينا إتمام عملنا. اللعب في ألمانيا ليس سهلا على الإطلاق، نحن نعلم ذلك جيدا». وأنعش أوغسبورغ آماله في الدوري الألماني (بوندزليغا) بتحقيق الفوز على شتوتغارت مطلع هذا الأسبوع، ويأمل الآن في استعادة مستوياته التي كان عليها في الموسم الماضي. وتجمع المباراة الأخرى في المجموعة الثانية عشرة بين بارتيزان بلغراد الصربي صاحب المركز الثالث والكمار الهولندي صاحب المركز الرابع.

وفي المجموعة الحادية عشرة، يمكن لشالكه الألماني حسم تأهله اليوم بالفوز على ضيفه أبويل نيقوسيا القبرصي، حيث يحتل شالكه الصدارة برصيد ثماني نقاط وبفارق نقطتين أمام سبارتا براغ التشيكي الذي يلتقي اليوم مع استيراس تريبوليس اليوناني صاحب المركز الثالث برصيد أربع نقاط. وذكر ساشا ريثر مدافع شالكه في تصريحات نشرها موقع النادي على الإنترنت «يجب ألا نستهين بأبويل. نعلم نيقوسيا من مباراة الذهاب على أرضهم، وندرك مدى أهمية تحلينا بروح الفريق في مواجهتهم. هدفنا هو الفوز بلا شك».

أما بوروسيا دورتموند الألماني فقد حجز مقعده بالفعل في دور الـ32 قبل مباراته اليوم في المجموعة الثالثة أمام مضيفه كراسنودار الروسي، الذي يحتاج الفوز للحاق بمنافسه الروسي في الدور الثاني. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة، يستضيف باوك سالونيكا اليوناني فريق جيلان غابالا من أذربيجان. ويتطلع كلوب بروج البلجيكي إلى حسم تأهله من المجموعة الرابعة من خلال مباراته المقررة على ملعبه أمام نابولي الإيطالي المتصدر والذي حسم التأهل بالفعل. وستقام المباراة دون جماهير ضمن احتياطات أمنية تتخذها بلجيكا حاليا عقب الهجمات الإرهابية التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس. ويعتزم ماوريسيو ساري المدير الفني لنابولي إراحة بيبي رينا وراؤول ألبيول وجورجينيو وكذلك النجم غونزالو هيغواين متصدر قائمة هدافي الدوري الإيطالي. ويكفي لاتسيو الإيطالي التعادل فقط مع ضيفه دنيبرو دنيبروبتروفسكي الأوكراني ليتأهل من المجموعة السابعة، بينما يقود المدير الفني باولو سوزا فريق فيورنتينا الإيطالي في مواجهة فريقه السابق بازل السويسري في المجموعة لتاسعة.

عناوين صحافية عريضة وأفلام خيالية تزيّن نهاية العام

موسم الجوائز.. 21 فيلما تتنازع السيادة

لندن: محمد رُضا

هطلت خلال الأيام الماضية مجموعة كبيرة من الأفلام ذات المواضيع المتباينة. هذا أمر متوقع في موسم الجوائز الحالي الذي يفرز 21 فيلما من مختلف التصنيفات والأنواع، من الفيلم التسجيلي إلى الروائي ومن الأفلام التي تأمل أن تظهر في عناوين ترشيحات الجوائز القادمة إلى تلك التجارية المحضة التي لا غنى للسوق عنها على مدار السنة.

لكن المثير للاهتمام أن مواضيع بعض الأفلام تشمل قضايا متعددة ثم تحبك حسب تجاربها بصرف النظر عن أي تلك الأفلام سيحقق الإيرادات العليا وأي منها قد لا يحوز مركزا متقدما. طبعًا لا تزال المنافسة حامية بين تلك الإنتاجات الكبيرة مثل «كريد» و«ألعاب الجوع: موكينجاي 2» و«الليلة السابقة» و«الديناصور الطيّب»، لكن الكم الكبير يشي بفترة خصبة لا تستطيع أفلامها أن تنتظر بحثًا عن وقت تقل فيه المنافسات بغية تسجيل حضورها.

ديناصور وصبي

الجمهور، كالعادة، ينصرف إلى الفيلم الذي يحكي خيالاً وليس واقعًا. والأسبوع الحالي بدأ بتسلق الجزء الأخير من «ألعاب الجوع» المركز الأول بأكثر من 110 ملايين دولار من الإيرادات. الفيلم هو استكمال لما سبق من أحداث كما خطّته الكاتبة سوزان كولينز وكما نفّذه على نحو يشارف الإجادة من دون ولوجها كاملاً فرنسيس لورنس وقامت ببطولته جنيفر لورنس (لا قرابة) لجانب طاقم الأخيار الذين يحاربون معها (منهم ليام همسوورث وجوش هتشرسون ووودي ألن و - الراحل - فيليب سايمور هوفمن) وطاقم الأشرار (بقيادة دونالد سذرلاند).

الوعد هنا لا يزال على حاله: في عالم مستقبلي شمال أميركي سينقسم العالم إلى قلّة تعيش في مدن محصّنة وغالبية تعيش كالدجاج البرّي في القرى والغابات وسيؤول أمر تحرير الغالبية من جور الأقلية إلى امرأة محاربة تنتقل من معسكر إلى آخر مع عدد متزايد من الثوار.

ليس أن الجمهور الأميركي يتبنّى المضمون أعلاه، بل إن المغامرات الخيالية والعالم المستقبلي من دون غزو للفضاء أو غزو منه ومحاربة أنثى تستطيع القتال ورمي السهام ولديها قلب من ذهب خالص، كلها عناصر دفعت الجزء الأخير (ولجانب إنه الأخير) إلى القمّة في غضون ساعات من العرض. وهذا ما حدث في الأجزاء السابقة التي إذا ما جمعنا إيراداتها كلها لوجدناها تتجاوز مليارين و315 مليون دولار.

«سبكتر» الذي جمع 156 مليون دولار في الولايات المتحدة وحدها حتى الآن، هو أيضًا خيالي ولو أن أحداثه تدور، افتراضا في الزمن الحاضر. كذلك «المريخي» المنتقل ببطله (توم هانكس) وبمجمل إيراداته الأميركية (214 مليون دولار) إلى الفضاء البعيد.

ليس من بين هذين الفيلمين من يطلب منا تصديقه، كذلك «الديناصور الطيب»، فيلم أنيميشن يسرد كل ما هو متوقع من قصّة بطلها حيوان واحد وبشر واحد: الحيوان هو ديناصور من نوع أباتوسوروس والفرد هو صبي، والاثنان سيؤولان إلى الجمهور الذي ينشد متابعة ما يمكن تأليفه من مغامرات بينهما.

في الجعبة ذاتها، يتقدم «فيكتور فرانكنستاين» دراما حيّة من بطولة جيمس ماكفوي ودانيال ردكليف وجسيكا فرندلاي مأخوذة بتصرف شديد عن رواية ماري أشلي المعروفة «فرانكنستاين». الفيلم حول العالم ومخلوقه، وكلاها نبيل ويطلب التعاطف، مشغول بكثرة تفاصيله وخال من أي عمق لحمل حكايته إلى مستوى أعلى من الضحالة.

حدث في بوسطن

إذا ما تركنا هذه الأعمال، ومعها فيلم رديء آخر عنوانه «الليلة المسبقة» The Night Before، وحدها، طالعتنا في صفوف خلفية ولو قريبة ثلة من الأفلام ذات المعاني التي تود أن تدلو بدلوها أمام جمهور المقترعين في جمعيات السينما مثل الغولدن غلوبس وجمعيات المخرجين والممثلين والكتاب وباقي الحرف المهمّة في الصناعة. ثلاثة أفلام منها مقتبسة عن أحداث وقعت وهي «سبوتلايت» و«الـ33» و«الفتاة الدنماركية».

«سبوتلايت»، من إخراج توم ماكارثي وبطولة مارك روفالو وراتشل ماكادامز ومايكل كيتون، يستوحي من أحداث عاشتها صحيفة «ذا بوسطن غلوب» عبر طاقم من محرريها الذين كشفوا اللثام عن ممارسات بعض رهبان الكنيسة الكاثوليكية في المدينة الذين أقدموا على ممارسات شاذة مع الأولاد وذلك في أحداث وقعت فعلاً على رحى سنوات وتم الكشف عنها، من خلال عنوان رئيس في الصفحة الأولى من الجريدة في السادس من يناير (كانون الثاني) سنة 2002.

الدراما التي يسوقها المخرج ماكارثي بعناية تأخذ شكل أفلام جادّة سابقة. في الأجواء العامة هي مثل «كل رجال الرئيس» الذي حاكى أحداث صحيفة «واشنطن بوست» خلال فترة الكشف عن «ووترغيت»، وفي المعالجة التي تأخذ وقتها لبناء تشويقها وللوصول إلى ذروتها وما بعد هي قريبة من فيلم ديفيد فينشر «زودياك». كذلك هو الفيلم الرئيس الأول للممثل مايكل كيتون الذي نفض فيلم «بيردمان» الغبار عنه قبل نحو عام واحد.

أما «الـ33» فهو أكثر مباشرة مع موضوعه. مقتبس عن الساعات الحالكة والأيام الطويلة التي مرّت على 33 رجلاً علقوا تحت الأرض بعد انهيار المنجم الذي كانوا يعملون فيه.

لتسع وستين يومًا عايش هؤلاء أسباب الموت وأسباب الحياة منتقلين بين دفتيهما كلما ارتفعت الآمال أو انخفضت وهم على عمق 2300 قدم تحت سطح الأرض التشيلية كما نقلتها الأنباء في العام 2010 حينما وقعت الحادثة.

الخطر في مثل هذه الأفلام هو معرفتك النتيجة. في الواقع من قرأ التفاصيل في كتاب هكتور توبار Deep Down Dark أو - على الأقل - ما ورد على الإنترنت من أخبار ومقالات، يستطيع تكوين صورة شبه كاملة عما يقوم الفيلم عليه. لكن الإضافة التي يمثّلها الفيلم في هذا المجال إخلاص العاملين، ومنهم الممثلون الجيدون أنطونيو بانديراس وغبريال بيرن ولو دياموند فيليبس وجولييت بينوش (رفضت جنيفر لوبيز الدور الذي قامت به بينوش لاعتقادها أن الدور صغير بالنسبة لها)، للمشروع وقدر ملموس من التفاني في سبيل تقديم شريحة حياة صعبة، وقدرة المخرجة غير المعروفة باتريشا ريغين على التوازن بين الفيلم الواقعي والحس التشويقي العام.

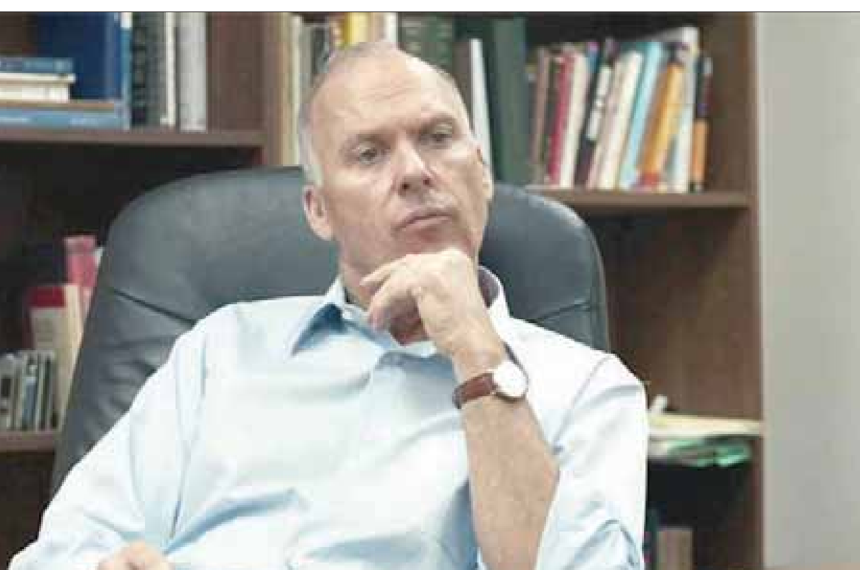
سخونة وبرودة

أما الفيلم الثالث فهو «الفتاة الدنماركية» الذي شوهد في مهرجان فينسيا السابق وأحداثه تبتعد أكثر صوب الماضي. الممثل الذي وُلد على الشاشة عملاقًا حينما لعب «نظرية كل شيء» مؤديًا الدور الصعب لشخص وحياة العالم الفيزيائي الشهير ستيفن هوكينغ، يعود في دور لا يقل صعوبة، لكن عوض صعوبة الأداء البدنية ينحو صوب تأدية صعوبة من نوع آخر مجسدًا شخصية رجل يُصاب بكهرباء خفية عندما يرتدي ملابس زوجته النسائية ويدرك بعد حين إنه يريد أن يصبح مثلها.

ينضم «الفتاة الدنماركية» إلى فيلم آخر يطرح المشكلة الشائكة بدوره هو «كارول»، عن رواية وضعتها المؤلّفة الراحلة باتريشا هايسميث في الخمسينات وحاولت التملّص منها بعد نشرها لأن الحياة آنذاك لم تكن ترغب في استيعاب هذا النمط من الروايات. «كارول» الماثل على الشاشة الآن بإدارة من تود هاينز هو ما زال قصّة حب بين بطلتيه كايت بلانشيت، في دور الثرية المتزوّجة المتبرّمة وروني مارا، الفتاة التي تعمل في محل ملابس. لمعة كهربائية أخرى تقع بينهما لكن ضمن ما يمكن للسينما الأميركية اليوم قبوله وليس على غرار فيلم عبد اللطيف قشيش الشهير «الأزرق هو اللون أكثر دفئًا».

الفيلم معالج بنعومة زائدة عن الحاجة لكن ما سيتأكد حدوثه بعد أن يطوي الفيلم عروضه هو أن مثل هذه المواضيع ربما كانت ساخنة قبل نيل المثليين ما يرونه من حقوق أما الآن فتدخل في أنبوب الأعمال الباردة والمتكررة.

الجزء الأخير من «ألعاب الجوع»


مايكل كيتون في «سبوتلايت».


كايت بلانشيت وروني مارا في «كارول».

أبرزهم الإيراني كيارستامي والكوري تشان ووك والألماني - التركي فاتح آكين

مهرجان مراكش السينمائي يستعرض تجارب كبار المخرجين

مراكش: عبد الكبير الميناوي

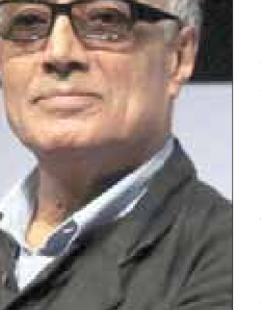
مع فقرة «دروس السينما»، تحول مهرجان الفيلم بمراكش، برأي عدد من المتتبعين، إلى أكثر من مجرد إطار للمنافسة والتنشيط السينمائي، عبر سعي متواصل إلى تكريس تقليد النقاش والتبادل الخلاق للأفكار بين المتخصصين وطلاب وعشاق السينما، من جهة، وأسماء وازنة في عالم الفكر والفن السينمائي، من جهة ثانية.

ثماني سنوات من «دروس السينما» بالمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، توالى خلالها على كرسي الدرس عدد من بعض كبار رجال الفكر والسينما في العالم، بينهم المخرج الأميركي مارتن سكورسيزي (2007)، والمخرج الصربي أمير كوستوريتشا (2009)، والمخرج الأميركي فرنسيس فورد كوبولا (2010) والمخرج البريطاني جون بورمان (2012)، والمفكر الفرنسي إدغار موران (2012)، والمفكر الفرنسي ريجيس دوبري (2013)، فضلاً عن المخرج وكاتب السيناريو الدنماركي بيلي أوغيست، والمخرج وكاتب السيناريو والمنتج الإسباني أليكس دي لا إغليسيا، والمخرج السينمائي والمسرحي وكاتب السيناريو الفرنسي بونواجاكو (2014).

وخلال دورته الخامسة عشرة، التي ستنظم من 4 إلى 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، سيكون الموعد مع ثلاثة أسماء مشهود لها بالتجربة والقيمة الفنية في عالم السينما: المخرج الإيراني عباس كيارستامي، والمخرج وكاتب السيناريو والمنتج الكوري الجنوبي بارك تشان ووك، والمخرج وكاتب السيناريو والمنتج الألماني من أصول تركية فاتح آكين.

وسبق لكيارستامي أن حصل على عدد من الجوائز في أكبر المهرجانات العالمية، كـ«السعفة الذهبية» لمهرجان «كان» عن فيلمه «طعم الكرز»، والجائزة الخاصة بلجنة التحكيم لمهرجان «البندقية» عن فيلمه «الريح ستحملنا». وبتكريمه سنة 1992 بمهرجان «كان»، عن مجموع أعماله، كان كيارستامي ولا يزال، يبني فنًا راقيًا وكونيًا يمزج فيه وبطريقة شعرية بين القوة والصلابة، من جهة، والهشاشة، من جهة أخرى.

وكان المهرجان المغربي قد كرم كيارستامي في دورته الخامسة، كما ترأس في دورته التاسعة، لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة، قبل أن يعود، في دورة هذه السنة، إلى مراكش، ليتبادل مع عشاق السينما تصوره للفن السابع، ضمن فقرة «دروس السينما».


المخرج الإيراني
عباس كيارستامي

المخرج وكاتب السيناريو والمنتج الألماني من أصول تركية فاتح آكين

المخرج وكاتب السيناريو والمنتج الكوري الجنوبي بارك تشان ووك

من جهته، يتميز بارك تشان ووك، الذي سيتم تكريمه في دورة هذه السنة، إلى جانب الممثلين الأميركيين بيل موراي وويليام دافوو، والنجمة الهندية مادهوري ديكسيت، ومدير التصوير المغربي كمال الدرقاوي، بأعماله القوية التي حازت على عدد من الجوائز العالمية، حيث نال في مهرجان «كان» الجائزة الكبرى لسنة 2004، كما فاز بجائزة لجنة التحكيم سنة 2009.

ويتناول تشان ووك، في أعماله، بكل إحساس ولباقة، وحشية وتعقد العلاقات الإنسانية، فيما يعد فيلمه «ستوكر»، الذي أنجزه سنة 2013، نموذجًا في الإخراج، يعيد من خلاله مراجعة إبداع ألفريد هتشكوك بطريقته الخاصة.

ويعتبر فاتح آكين، الذي سيلقي الدرس الأخير من «دروس السينما» بالمهرجان المغربي، من الأسماء القوية في السينما الألمانية، ترعرع في الضاحية العمالية والشعبية لمدينة هامبورغ، وكان حلمه الأول أن يصبح ممثلاً من طينة «بروس لي»، قبل أن يمر وراء الكاميرا وينجز أفلامًا أثارت الانتباه إليه بسرعة فائقة.

وتتطرق أفلام آكين، الذي سبق له أن حصل على جائزة «الدب الذهبي» في برلين، سنة 2004، عن فيلمه «هيدأون»، للواقع متعدد الثقافات للمجتمعات المعاصرة، بعيدًا عن المقاربات المغلقة من ناحية الهوية، بحماس يذكرنا بسينما المخرج الأميركي مارتن سكورسيزي الذي يعتبره آكين مثالا وقدوة. لذلك، كان طبيعيًا أن يتناول آكين، سنة 2014، في فيلمه «دو كيت»، قضية التطهير العرقي ضد الأرمن، وهو موضوع يعد من أكبر التابوهات في بلده الأصلي، تركيا.

يشار إلى أن اللجنة المنظمة لمهرجان مراكش كانت قد اختارت المخرج الأميركي فرنسيس فورد كوبولا رئيسًا للجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة؛ والمخرج وكاتب السيناريو البلجيكي جواكيم لافوس رئيسًا للجنة تحكيم مسابقة سينما المدارس. كما ستتميز دورة هذه السنة من المهرجان المغربي بتكريم السينما الكندية، بحضور وفد مكون من ممثلين ومخرجين ومنتجين كنديين، يعتبرون، اليوم «أفضل مثال عن حيوية هذه السينما التي لا تتوقف عن التطور».

وجرت العادة أن تسلم، في حفل اختتام المهرجان، أربع جوائز، هي الجائزة الكبرى (النجمة الذهبية) وجائزة لجنة التحكيم وجائزة أفضل دور رجالي وجائزة أفضل دور نسائي.

الوليد يحصل على جائزة «الشخصيات الريادية في مجال دعم ريادة الأعمال والابتكار»



• تم تكريم الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة ضمن «الشخصيات الريادية في مجال دعم ريادة الأعمال والابتكار» تحت رعاية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.. وقامت حسناء التركي المديرة التنفيذية للعلاقات الدولية لرئيس مجلس الإدارة باستلام الجائزة نيابة عن الأمير الوليد وذلك في المؤتمر السابع عشر لأصحاب الأعمال والمستثمرين العرب الذي أقيم في أبوظبي

تتوقع أن تجذب 25 مليون زائر ومشاركة 200 دولة

دبي تتسلم رسميًا علم معرض إكسبو الدولي

دبي: «الشرق الأوسط»

تسلمت دبي رسميًا لقب المدينة المضيفة للنسخة المقبلة من معرض إكسبو الدولي، وذلك خلال انعقاد الجمعية العمومية للمكتب الدولي للمعارض في باريس بالدورة رقم 158 لها.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد رئيس اللجنة الوطنية العليا المنظمة لمعرض إكسبو دبي: «لقد أمضينا عامين من العمل الدؤوب بلا كلل للتخطيط والتحضير لحدث استثنائي بحجم إكسبو الدولي الذي سيقام على أرضنا في العام 2020، وأشّرت رسميًا اليوم الدول الأعضاء في المكتب الدولي للمعارض على خططنا».

وأعرب عن الالتزام تجاه زوار إكسبو 2020 والمشاركين فيه وقال: «ليس هناك وقت للراحة، لقد آن أوان ترجمة رؤيتنا إلى واقع، حيث نعمل على إقامة إكسبو يحث العالم على أهمية روح الشراكة في التغلب على أهم التحديات التي تواجهنا».

وأكد أن الإمارات قيادة وحكومة ومؤسسات جاهزة لاستقبال هذا الحدث العالمي بكل إمكانياتها وطاقاتها البشرية والمادية واللوجيستية، مشيرًا في حديث للصحافيين إلى أن دبي ستعمل على بناء عدد من الأجنحة الخاصة للدول غير القادرة على المشاركة بإكسبو 2020 نظرا لقلة مواردها المالية التي لا تسمح لها لتحمل نفقات أجنحتها في المعرض. ونوه إلى استعداد طيران الإمارات وأكثر من 130 شركة طيران عاملة في البلاد لاستقبال ضيوف المعرض، وتلبية متطلبات الدول المشاركة فيه بكفاءة عالية دون معوقات، إذ إن وسائل النقل الجوي والبحري تلعب دورا مهما ورئيسيا في جذب الدول المشاركة والتسهيل عليها بنقل منتجاتها التي ستعرضها في المعرض بكل سهولة ويسر.

الشيخ أحمد بن سعيد يتسلم علم المدينة المضيفة أمس في باريس («الشرق الأوسط»)

وكان ملف تسجيل إكسبو 2020 دبي، الذي قُدم رسميًا إلى المكتب الدولي للمعارض في شهر يوليو (تموز) الماضي، ثمرة أبحاث شاملة وتخطيط دقيق، حيث احتوى الملف على معلومات مفصلة عن هذا الحدث الكبير بما فيها شعاره المتمثل في «تواصل العقول وصنع المستقبل»، وضم كذلك المخطط العام للموقع واستراتيجية تشجيع الزوار والمشاركين على الانخراط، والاتصال والتسويق وإجراءات العمل والاستدامة والإرث الذي سيتركه هذا الحدث الضخم وراءه.

وفي دلالة على الإعلان عن تسمية دبي رسميًا المدينة المضيفة، تسلم الشيخ أحمد بن سعيد راية المكتب الدولي للمعارض من ونزاليس لوسكوتول الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض في باريس، واعتمد 168 عضوا بالإجماع خطط دبي المفصلة لإقامة الحدث.

ومن جهته قال لوسير تاليس أمين عام المكتب الدولي للمعارض: «سيقام هذا الحدث لأول مرة في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، ولذا فإننا نتطلع إلى إقامة حدث يمثل لحظة تاريخية ليس فقط بالنسبة لهذه الدولة الشابة وللمكتب الدولي للمعارض بل أيضا للمنطقة وللعالم بأسره، لقد تقدمت دبي برؤية مثيرة وخطط مفصلة لضمان تحقيق رؤيتها. وسنستمر في دعمنا لفريق عمل إكسبو 2020 وتعاوننا معهم على مدار السنوات الخمس المقبلة لتحقيق ما يطمحون إليه».

وأشارت المعلومات إلى أن إكسبو 2020 سيفتح أبوابه للعالم في 20 أكتوبر (تشرين الأول) 2020، ويستمر لمدة ستة أشهر يستقطب خلالها أكثر من 25 مليون زيارة بالإضافة إلى ما يزيد على 200 دولة مشاركة، وسيكون أكبر حدث في تاريخ إكسبو من حيث الشمول والجذب الدولي حيث سيكون 70 في المائة من الزوار من خارج الدولة.

زاهي حواس

أسرار التحنيط عند الفراعنة

ظل علم التحنيط سرًا من أسرار الفراعنة؛ وكل معلوماتنا عن التحنيط وخطواته كانت مبنية على ما ذكره المؤرخ اليوناني هيرودوت، الذي زار مصر في نحو 500 قبل الميلاد. والمثير حقًا أن الاكتشافات الأثرية الحديثة؛ التي تمت منذ سنوات قليلة، تمدنا بمعلومات غاية في الأهمية عن علم التحنيط، الذي يصفه البعض أيضًا بأنه كان فنًا رفيع المستوى، مارسه الطبيب المصري القديم – أول من درس ووضع علوم التشريح في العالم. ويعتبر الكشف عن المقبرة رقم 63 بوادي الملوك، التي تقع أمام مقبرة توت عنخ أمون، أولى محطات الكشف عن أسرار التحنيط المصري القديم.

عثر بداخل المقبرة 63 - التي كشفت عنها بعثة جامعة ممفيس الأميركية برئاسة الدكتور أوتو شادن - على ثمانية توابيت داخلها مواد التحنيط، التي استعملها المحنط المصري في تحنيط مومياء الملك توت عنخ أمون؛ حيث تأكد أن هذه المقبرة هي مجرد خبيئة لدفن بقايا تحنيط مومياء الفرعون الذهبي توت عنخ أمون. وقد استطاع الفريق المصري لدراسة المومياوات الملكية، الذي شرفت برئاسته، دراسة المومياوات باستخدام جهاز الأشعة المقطعية؛ وذلك بعد أن كانت المومياوات تدرس عن طريق فحص أشعة إكس X - Ray؛ الذي لا يعطي صورة واضحة، على عكس الأشعة المقطعية التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة عن كل جزء بالمومياء.

نعرف أن تجفيف جثمان الفرعون بملح النطرون يستغرق نحو أربعين يومًا، ولذلك فما زال الموروث الشعبي المصري يحتفل بمرور ذكرى الأربعين يومًا على المتوفى. بعد الانتهاء من عملية التجفيف تستكمل عمليات التحنيط لمدة شهر آخر. وعرفنا من هيرودوت أن المصريين القدماء كانوا يقومون بإزالة المخ من الرأس، وذلك إما بكسر العظمة القفصية والدخول بخطاف عبر الأنف وبعد إذابة المخ يتم إخراجه من الأنف، أو عن طريق فتحة صغيرة عند مؤخرة الرأس يقوم المحنط بفتحها بالرأس. والحقيقة أن دراسة مومياوات تحتمس الأول والثاني والثالث تم التأكد من وجود المخ بالرأس، ولذلك فإن التخلص من المخ لم يكن دائمًا التكنيك المتبع في تحنيط أجساد الفراعنة؛ على الرغم من أن المخ قد تم تحريكه من مكانه في رأس توت عنخ أمون، ووضعت كميات من الراتنج؛ وبفحص بعض مومياوات الأسرة الـ19 وجدنا أن المخ أزيل تمامًا من الرأس، ووضعت كرات من الكتان المغمور في الزيوت الراتنجية بدلاً من المخ. وبالطبع لم يفرق هيرودوت بين مومياوات الأسرة 18 والأسرة 19؛ وقال: إن المحنط المصري قام بوضع بودرة أحجار وزيوت وتراب وكتان داخل الرأس؛ ولكن في مومياء مرنبتاح ابن رمسيس الثاني عمد المحنط إلى وضع كتان فقط داخل تجويف الجمجمة.

ومن الغريب أن المحنط المصري القديم استعمل أساليب مختلفة في التحنيط ولم يلتزم بطريقة واحدة، حتى إنه من الصعب أن تجد مومياوتين متشابهتين تمامًا من حيث أسلوب التحنيط والمواد المستعملة فيه. هذه المواد يبدو أنها كانت باهظة الثمن لدرجة أنه كان يتم الاقتصاد فيها بشتى الطرق.. حتى إننا وجدنا مومياء يويا أبو الملكة الشهيرة تي زوجة باشا الفراعنة – أمنحتب الثالث - قام المحنطون بإخراج المخ وغسل التجويف بالراتنج، ولم يتم وضع أي مواد بها، مما قد يشير إلى ارتفاع تكاليف مواد التحنيط.

وعلى الرغم من معرفتنا الآن بالكثير من أسرار التحنيط، فإننا لا نستطيع أن نجزم بأن كل شيء عن التحنيط قد تمت معرفته تمامًا، وذلك على الرغم من أن هناك حول العالم من قام بتحنيط جسده على الطريقة الفرعونية، ولا شيء يضمن نجاح ما تم لهم من تحنيط!

توقع انتهاء الحالة المطرية مؤقتًا.. لتعود ثانية مع دخول موسم الشتاء

الأمطار في السعودية: غرق مواطن وإجلاء مركبات بالرياض و1200 شخص بالقصيم

الرياض: عمر الرسلاني
الدمام: عبيد السهيمي

أدت مواصلة هطول الأمطار على مختلف مناطق السعودية أمس، إلى حالة وفاة، وتعطل عدد من المركبات وعلق بعض المواطنين في منطقة الرياض، وإخلاء 1200 شخص في عدد من الأحياء في منطقة القصيم، وذلك بعد موجة من الأمطار شهدتها مختلف مناطق السعودية منذ الأسبوع الماضي، الأمر الذي أدى إلى تعليق الدراسة في عدد من المناطق والمدن، وبث تحذيرات بعدم الاقتراب من مواقع تجمع السيول. وتوقع مختص في الطقس انتهاء الحالة المطرية التي تشهدها السعودية صباح اليوم الخميس. وشهدت منطقة العاصمة السعودية استمرار هطول الأمطار لليوم الثاني على التوالي، حيث أعلنت وزارة التعليم عن تعليق الدراسة للطلاب، خلال اليومين الماضيين، واستخدمت قوات الدفاع المدني الطائرات العمودية لإنقاذ عدد من المواطنين العالقين بمركباتهم التي جرفتها السيول.

وأكد الرائد محمد الحمادي، المتحدث الإعلامي في مديرية الدفاع المدني بالرياض، لـ«الشرق الأوسط»، أنه تم إنقاذ 87 مواطنا و72 مركبة، في منطقة الرياض، كانت معظمها قريبة من الأودية والشعاب، بينهم طفل. وأوضح الحمادي أن غرفة عمليات الدفاع المدني استقبلت 1221 بلاغا من المواطنين، كان أحدها من سيارة جرفتها السيول في شمال محافظة رماح، حيث توجهت فرق الدفاع المدني، وجرى استخراج المواطن من السيول، إلا أنه توفي.

وشهدت مدينة بريدة وسط البلاد هطول أمطار غزيرة مساء أول من أمس، بلغت نحو 140 ملليمترا. وقال الدكتور عبد الله المسند، الأستاذ المشارك بقسم الجغرافيا في جامعة القصيم: «إن ما شهدته مدينة بريدة من أمطار في ليلة واحدة أكبر من معدل الأمطار الذي يسقط عليها خلال موسم كامل الذي يقدر بـ120 ملليمترا». وجرى تعليق الدراسة في منطقة القصيم، كما عُلّق العمل في مدينة بريدة يوم أمس نتيجة إغلاق الشوارع، وأطلقت صافرات الإنذار في شمال المدينة في ساعات الصباح الأولى.




استخدمت قوات الدفاع المدني الطائرات العمودية والقوارب المطاطية لإنقاذ عدد من المواطنين العالقين بمركباتهم التي جرفتها السيول

من جهة أخرى، أعلن الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز، أمير منطقة القصيم رئيس مجلس المنطقة، عن تحويل جلسة المجلس الثانية إلى جلسة طارئة. وشدد الأمير فيصل بن مشعل على تكاتف الجميع والتنسيق المتبادل بين جميع القطاعات الحكومية، ومضاعفة الجهود للعمل على حماية الأرواح والممتلكات وتقديم العون والمساعدة للمتضررين جراء السيول التي شهدتها مدينة بريدة.

وتجول أمير منطقة القصيم، ميدانيا، على المواقع المتأثرة في بعض أحياء بريدة، ووجه الجهات المختصة بالتنسيق في ما بينها ومباشرة الأعمال الإسعافية والحلول السريعة لعلاج الكثير من الحالات بشكل فوري.

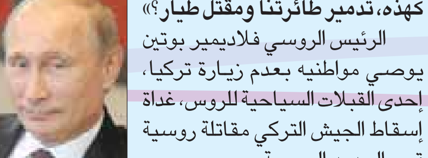
وأوضح الأمير فيصل بن مشعل أنه تم إخلاء أكثر من 1200 شخص من عدة أحياء متفرقة ببريدة، وإيواء سكن لـ 90 عائلة بعدد 653 فردا. ولا يزال الإيواء مستمرا حسب الحاجة، مؤكدا عدم وجود أضرار بشرية «وفيات وإصابات».

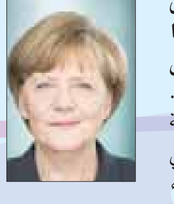
إلى ذلك، توقعت الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة أن الفرصة لا تزال مهيأة لهطول الأمطار الرعدية من متوسطة إلى غزيرة مصحوبة بنشاط في الرياح السطحية على مناطق «الشرقية والرياض والقصيم» وأجزاء من منطقة حائل قبل انتهاء موجة الأمطار. وأكد الدكتور المسند أن السعودية ستشهد موجات مطرية خلال الفترة المقبلة، وقال: «ما زلنا في بداية (الوسم) - موسم هطول الأمطار - وفق التسمية المحلية، وستشهد البلاد موجات مطرية أخرى نتيجة الاحترار في مياه شرق المحيط الهادي، والمعروفة بظاهرة النينيو».

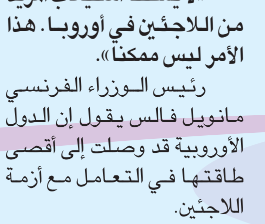
وأشار المسند إلى أن لجنة الحالات المناخية المميزة هي التي أطلقت على الموجة المطرية التي شهدتها السعودية خلال الفترة الحالية مسمى «سابغة»، لاتساع الموجه وطول فترتها وكثافة أمطارها، وهي أقوى حالة تشهدها السعودية هذا العام. وأضاف: «ستتعرض السعودية لخمس موجات مطرية في بداية موسم (الوسم) مؤشرا جيدا وبداية مبكرة ومبشرة لموسم غزير ستكتسي على أثره الصحاري باللون الأخضر وبالأزهار البرية، مما سينعش موسم الرحلات للبر التي يفضلها السعوديون بشكل كبير».

حدث وكلمة

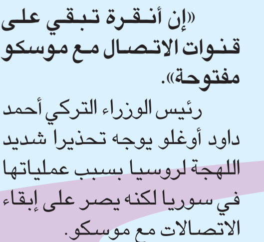



«ما العمل بعد وقائع مفجعة كهذه، تدمير طائرتنا ومقتل طيار؟»
الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوصي مواطنيه بعدم زيارة تركيا، إحدى القبلات السياحية للروس، غداة إسقاط الجيش التركي مقاتلة روسية قرب الحدود السورية.


«لدينا هنا اتفاقية شينغن والحقيقة هي أننا وثقنا في بعضنا البعض لسنوات ووضعنا قيودا على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي».
أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية أمس الأربعاء تقول إن الاتفاقية التي تلغي تأشيرات السفر بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بحاجة للتطوير.



«لا يمكننا استيعاب المزيد من اللاجئين في أوروبا. هذا الأمر ليس ممكنا».
رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس يقول إن الدول الأوروبية قد وصلت إلى أقصى طاقتها في التعامل مع أزمة اللاجئين.




«إن أنقرة تبقي على قنوات الاتصال مع موسكو مفتوحة».
رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو يوجه تحذيرا شديد اللهجة لروسيا بسبب عملياتها في سوريا لكنه يصر على إبقاء الاتصالات مع موسكو.

وفيات

• يتلقى الزميل إبراهيم أبو زايد أحد منسوبي صحيفة «الشرق الأوسط» في الرياض، التعازي في وفاة والدته، التي انتقلت إلى رحمة الله في المملكة الأردنية الهاشمية. وتتقدم «الشرق الأوسط» للزميل أبو زايد بأحر التعازي وصادق المواساة في وفاة الفقيدة، سائلة الله تعالى أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

سودوكو

			9		7		4	8
2	7				4			
	9							
		8				6		
	5						9	7
				3		2		
		5						
7	6				8	1		
		2	5	6				

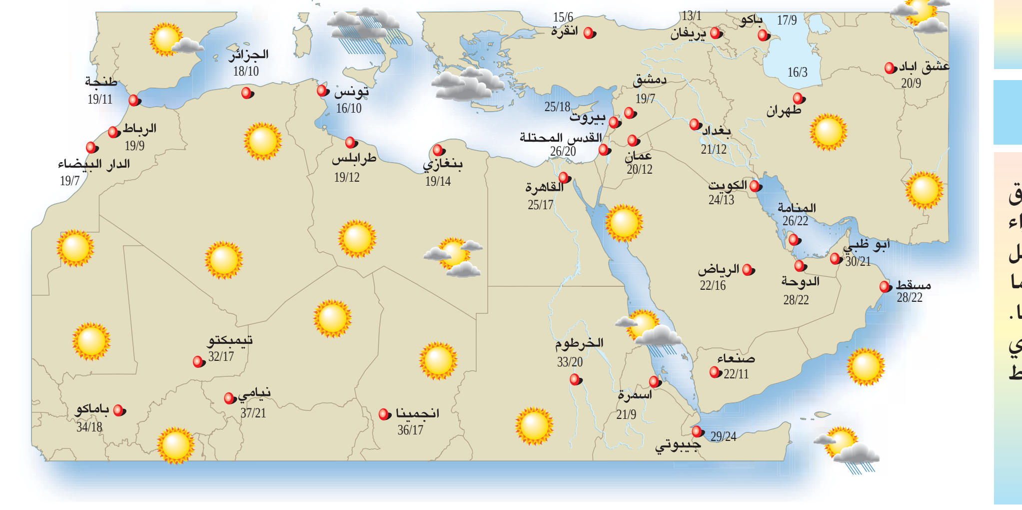
الحل السابق

3	2	6	8	4	7	9	5	1
7	1	5	6	3	9	2	8	4
4	8	9	1	5	2	3	6	7
9	5	7	2	6	1	4	3	8
6	3	1	7	8	4	5	9	2
8	4	2	3	9	5	7	1	6
5	7	3	4	1	8	6	2	9
1	6	4	9	2	3	8	7	5
2	9	8	5	7	6	1	4	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

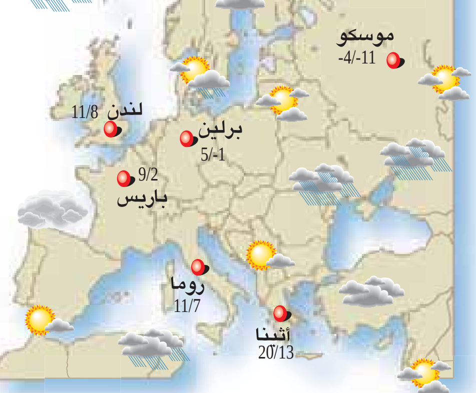


السعودية ومنطقة الخليج

تتواصل جبهة من الضغط الجوي المنخفض في جلب عدد قليل من الأمطار الغزيرة على شرق السعودية، إلا أن الأمطار لن تكون بغزارة الأيام الماضية. وستكون الأجواء جافة في بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية مع أجواء مشمسة وبعض تجمعات للسحب.

أميركا الشمالية

هواء معتدل يرتفع شمالاً عبر شرق الولايات المتحدة. وعلى عكس ذلك، يتجه هواء بارد إلى الجنوب عبر منطقة السهول. وستهطل ثلوج وجليد في منطقة السهول الوسطى، بينما تسقط الأمطار على مناطق إلى الجنوب منها. وستنعم معظم أنحاء ساحل المحيط الهادي بطقس جاف بفضل منطقة من ارتفاع الضغط الجوي.



سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تهطل بعض الأمطار القليلة عبر شمال سوريا وشمال غربي العراق، لكن ستكون خفيفة، وبخلاف بعض تجمعات السحب، يتوقع أن تسود أجواء جافة ومشمسة عمومًا ببقية المنطقة.

أوروبا

سيواصل الهواء الأخف في التحرك تدريجيًا إلى غرب أوروبا، إلا أنه سيستمر هطول أمطار متفرقة في آيرلندا وغرب بريطانيا وشمال إسبانيا. في هذه الأثناء، ستجلب منطقة قوية من انخفاض الضغط الجوي أمطارًا، تكون بعضها غزيرة، عبر إيطاليا، كما تمتد مناطق من سقوط الأمطار عبر البلقان.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

منطقة قوية من الضغط الجوي المنخفض ستؤدي إلى هطول الأمطار عبر شمال الجزائر وتونس وأجزاء من سواحل ليبيا. ستظل الأجواء جافة في بقية أنحاء شمال أفريقيا، رغم أن بعض السحب سوف تتحرك عبر مصر.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

احتضنته فيينا بمناسبة مرور نصف قرن على الوثيقة

مركز الملك عبد الله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات يقيم لقاء حول وثيقة «نوسترا إيتاتي»

فيينا: «الشرق الأوسط»

شدد فيصل بن معمر، أمين عام مركز الملك عبد الله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، على أهمية إيقاف المحاولات السياسية والإعلامية لربط الإرهاب والتطرف بالدين أيا كان، وحذر من تأجيج الصراع بين الحضارات تحت غطاء الكراهية للأديان وأتباعها.

جاء ذلك ضمن كلمته التي ألقاها خلال اللقاء الذي أقامه مركز الحوار بين أتباع الأديان والثقافات في فيينا حول وثيقة «نوسترا إيتاتي»، التي شكلت مرحلة تاريخية جديدة منذ صدورها في 1965، وعلى مدى طوال نصف قرن أسهمت هذه الوثيقة في تعزيز الحوار وتوطيد العلاقات والفهم المتبادل بين أتباع الأديان.

وعد ابن معمر الوثيقة «إنجازا يستحق الاعتراف، لفتح صفحة تاريخية للعلاقة مع الأديان الأخرى»، وأنها أسهمت في تعزيز الحوار بين أتباع الأديان لمواجهة بعض التحديات التي يعاني منها عالمنا اليوم. وركز على أهمية الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، داعيا إلى أهمية الإسراع في تطبيقه على أرض الواقع.

وقال: «من خلال اجتهاداتنا وأعمالنا نجتمع اليوم لأننا نؤمن جميعا بأهمية التنوع الديني والثقافي في المجتمعات، والاتفاق على أن الدين عنصر جوهري في حياة البشرية، ويساعد المجتمعات على مواجهة مختلف التحديات خصوصا ما يواجه العالم بصفة عامة والعالم الإسلامي بصفة خاصة اليوم من تطرف وإرهاب ونزاعات واحتلال وظلم وتشريد».

وأشار الأمين العام إلى أهمية مبادرة الحوار بين أتباع الأديان والثقافات التي انطلقت من السعودية، مبينا أنها حظيت بدعم الدول الإسلامية وعلماء المسلمين والنمسا وإسبانيا، وبمشاركة الفاتيكان، وأنها تسهم في تعزيز المشتركات الإنسانية وترسيخ التفاهم والتعاون بين المجتمعات الإنسانية عن طريق الحوار واحترام التنوع ومكافحة التطرف والإرهاب وتعزيز دور القيادات الدينية في نشر الوسطية والاعتدال.

بينما قدم الكاردينال كريستوف شونبورن، رئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية في النمسا، خلال الكلمة الافتتاحية عرضا شاملا عن أهداف الوثيقة وتأثيرها في فتح صفحات جديدة في العلاقات مع أتباع الأديان والثقافات، وأثنى على عمل المركز الذي يعزز قيم الحوار والمشتركات الإنسانية بين أتباع الأديان، ومبادراته المتنوعة في مناطق الصراعات.

بينما ناقش المشاركون خلال الجلسات الثلاث مفهوم الوثيقة وتأثيرها على العلاقة مع أتباع الأديان والثقافات ومستقبل الحوار بين أتباع الأديان. وقد ضم الحوار ممثلين عن الديانات المتنوعة، منهم أعضاء مجلس إدارة المركز، من المسلمين واليهود والمسيحيين والبوذيين والهندوس، بالإضافة إلى ممثل من السيخ، وخبراء من جامعة فيينا ومعهد اللاهوت والدراسات النفسية الدينية. كما جمع الحوار ممثلين من القيادات الدينية المتنوعة في النمسا، وأعضاء مجلس إدارة مركز الملك عبد الله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات.

وركز اللقاء على محتويات وثيقة «نوسترا إيتاتي»، وأكد على ضرورة مواصلة نشر ثقافة الحوار والتعاون بين أتباع الأديان والثقافات بهدف التصدي لتحديات العصر الحديث الذي يشهد تنوعا وتغيرا متسارعا، خاصة في ظل العنف المتزايد باسم الدين.

بينما أكدت المداخلات على خطورة نشر الكراهية واستهداف المجموعات الدينية وأهمية عدم ربط الإرهاب والتطرف بأي دين كان، وضرورة تعزيز الحوارات بما يحقق التعاون والتفاهم حول المشتركات الإنسانية، وتوجيه نداءات خاصة لوسائل الإعلام وللقيادات السياسية بضرورة احترام التنوع وعدم الإساءة للأديان وتعميق الحوار والتعاون لترسيخ الأمن والسلام.

سكالي الرئيس التنفيذي السابق لـ«آبل» توقع أن تستحوذ على نسبة 5 % من سوق الهواتف الذكية في السعودية

هواتف «أوبي» المبتكرة.. عالية الأداء وبأسعار منخفضة

جدة: خلدون غسان سعيد

بدأت ظاهرة إطلاق الهواتف متوسطة الأداء ومنخفضة التكلفة بالانتشار في الأسواق، وذلك مع دخول كثير من الشركات الجديدة في هذا القطاع. ولكن لدى شركة «أوبي» Obi الجديدة عوامل تساعدها على النجاح أكثر من غيرها، ذلك أن «جون سكالي»، الرئيس التنفيذي السابق لـ«آبل»، يديرها بصحبة مجموعة من خبراء التقنية والتصميم الذين عملوا مع «آبل» في السابق ومع غيرها من الشركات المتقدمة الأخرى، وذلك بهدف تطوير هواتف ذات جودة عالية وبأسعار مناسبة. وأطلقت الشركة هاتفين جديدين في الأسواق العربية نهاية الشهر الحالي، ونذكر ملخص اللقاء الحصري مع «جون سكالي» وتجربة الهاتفين.

تصاميم مناسبة

وتحدثت «الشرق الأوسط» حصريًا مع «جون سكالي»، الشريك المؤسس لـ«أوبي» والمستثمر في قطاع التقنية، بالصوت والصورة والموجود في مدينة «سان فرانسيسكو» الأميركية، الذي قال بأن صناعة الهواتف الجوالة ضخمة، ومن الواضح وجود فجوة في تصاميمها. وبسبب خبرته العميقة في «آبل»، أصبح بمقدوره تمييز التصاميم المناسبة للمستخدمين من دون التضحية بالمزايا التقنية المتقدمة للأجهزة. وعرف «سكالي» سر نجاح سماعات «بيتس» Beats الرأسية التي تميزت عن غيرها بتصميمها وجودة الصوت الصادرة منها، وذلك ربطها بشخصيات موسيقية محددة لنشرها بين المستخدمين وتمييزها عن المنافسة. وحصلت هذه الشركة على حصة سوقية كبيرة في منافسة كبرى شركات السماعات، مثل «بوز» Bose، والمنافسة بالسعر كذلك. وقدم مثالا إضافيا هو مشغل الموسيقى «آي بود» الذي أطلقته «آبل» في الأسواق في ظل وجود كثير من المشغلات الأخرى، ولكن تصميمه الفريد ووجود آلية تفاعل من خلال عجلة التحكم ميزاه بين الأجهزة الأخرى المتشابهة ووفرت له الأفضلية بين المستخدمين، ليتغير قطاع هذه الصناعة بشكل كبير.

وأكد أن «أوبي» تعمل على النهج نفسه بالنسبة للهواتف الجوالة لتتميز عن التشابه بين مئات الهواتف الذكية الأخرى الموجودة في الأسواق اليوم. وتتمثل النتائج الأولية في الهاتفين الجديدين بهدف إيجاد هجين من فئتي الهواتف الذكية المتقدمة تقنيا والأسعار المنخفضة، للحصول على هاتف بمزايا قريبة جدا من معظم المواصفات التقنية للهواتف المتقدمة، وبأسعار الهواتف منخفضة التكلفة، ومن دون التضحية بالمزايا التقنية وعدم التشبه بالهواتف الأخرى.

وبالنسبة للأسعار المنخفضة لهواتف الشركة مقارنة بالمزايا المتقدمة لها، أكد «سكالي» أن الكثير من كبار مصنعي الهواتف الذكية المتقدمة أصبحوا يعانون من عدم ازدياد مبيعات الهواتف المتقدمة الخاصة بهم، والبدء بالتركيز على الهواتف من الفئة المتوسطة أو المنخفضة للتعويض عن تلك الخسائر. واستطاعت «أوبي» الحصول على المزايا المتقدمة بفضل خبرة فريق العمل سابقا في شركة «آبل»، واستخدام المواد الأكثر فعالية في التصنيع، وتقديم تجربة استخدام مميزة، مع عدم تأسيس مراكز أبحاث وتطوير ودفع مبالغ ضخمة عليها، بل الذهاب مباشرة إلى الشركات المصنعة وشراء أفضل وحدات الكاميرات من «سوني»، مثلا، وتقنيات الزجاج المتقدم من «كورنينغ» وأفضل تقنيات تجسيم الصوتيات من «دولبي»، وأفضل المعالجات من «كوالكوم»، الأمر الذي ينجم عنه مزج البرمجيات المتقدمة مع الدارات الإلكترونية الأفضل في الأسواق بصحبة التصاميم التي تجعل الهاتف يتميز عن غيره في الأسواق. وتجدر الإشارة إلى أن مدراء أقسام الشركة يستخدمون علاقاتهم القديمة مع الموردين ومصنعي الوحدات التقنية المنفصلة للحصول على أفضل الدارات والوحدات بأفضل الأسعار ووضعها داخل الهواتف.

وبالنسبة لشبكات الجيل الخامس، توجد لديه خبرة تزيد عن 20 عامًا في مجال شبكات الاتصالات. وأكد بأن معامل قياس أداء شبكات الجيل الرابع يبلغ 2,3 حاليا، وهي قيمة منخفضة وتدل على الحاجة إلى وجود المزيد من القدرات في هذه الشبكات، ولكن تقنية «بي سيل» pCell المقبلة من شأنها إيجاد حل لهذه المشكلة، إذ لديها معامل أداء يبلغ 50، الأمر الذي سيشكل ثورة تقنية في عالم الاتصالات، وهي تقنية متوافقة مع ترددات الاتصالات والأجهزة الحالية. ويتوقع أن تطلق شبكات الجيل الخامس في عام 2016 في بعض الدول عوضا عن 2020 كما يتوقع الكثيرون.

وأضاف أيضًا بأن نمو واردات الهواتف الذكية في السعودية كان بمعدل 9,5 في المائة في عام 2015، ويتوقع أن تستحوذ «أوبي» على نسبة 5 في المائة من سوق الهواتف الذكية في المملكة بحلول نهاية عام 2016. وتتميز هذه الهواتف باستخدام تقنية «لايف سبيد» Lifespeed الحصرية التي تعتبر وسيطا بين المستخدم ونظام التشغيل لتقديم مستويات أداء وتفاعل أفضل وأسرع بكثير، مقارنة بالأجهزة الأخرى.

هاتف «ووردفون إس إف 1» بمواصفاته العالية وسعره المنخفض

هواتف مطورة أنيقة

وتقدم الشركة هاتفين، الأول هو «ووردفون إس إف 1» Worldphone SF 1 المتقدم الذي يعمل بمعالج ثماني النواة بسرعة 1,5 غيغاهيرتز من طراز «سنابدراغون 615» ويقدم شاشة يبلغ قطرها 5 بوصات تستخدم زجاج «غوريلا 4» المقاوم للصدمات والخدوش، ويستخدم كاميرا خلفية تعمل بدقة 13 ميغابيكسل وأخرى أمامية بدقة 5 ميغابيكسل. ويستطيع المستخدم الحصول على فترة استخدام طويلة جدا بفضل وجود بطارية تبلغ قدرتها 3 آلاف مللي أمبير، مع دعمه لاستخدام شريحتي اتصال، مع دعم لشبكات الجيل الرابع وشبكات «واي فاي» و«بلوتوث» اللاسلكية. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «آندرويد 5,0» ويستخدم 3 غيغابايت من الذاكرة للعمل، مع توفير 32 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة والقدرة على رفعها بـ64 غيغابايت إضافية من خلال بطاقات الذاكرة المحمولة «مايكرو إس دي». وتبلغ سماكة الهاتف 8 مليمترات فقط ويبلغ وزنه 147 غراما، ويبلغ سعره 899 ريالا سعوديا (نحو 239 دولارا أميركيا) فقط.

ويتميز الهاتف باستخدام الألياف الزجاجية والتصميم الأنيق الفاخر، مع استخدام مجسات كاميرا متقدمة من «سوني» لالتقاط أفضل الصور، مع القدرة على التركيز على العناصر آليا بجزء من الثانية والتقاط الصور في ظروف الإضاءة المختلفة، وتوفير «فلاش» مدمج وتوفير برمجيات متقدمة جدا لتحرير الصور. ويقدم الهاتف كذلك تقنية تجسيم الصوتيات من «دولبي» لتوزيع الأصوات من حول المستخدم من خلال السماعات الرأسية أو السماعات المدمجة في الهاتف. ويمكن شحن بطارية الجهاز بالكامل في أقل من 3 ساعات. وتستطيع الكاميرا التقاط صورتين في الوقت نفسه، واحدة مع ضوء «فلاش» والثانية من دونه، وتحليل الصورة للحصول على أفضل جودة ممكنة، ومن ثم اختيار أفضل صورة من بين 5 صور أخرى من حيث التركيز على البعد البؤري ودمجها مع الصورة الأولى الخاصة بالإضاءة، وبسرعة مبهرة.

أما الهاتف الثاني فهو «ووردفون إس جي 1,5» Wolrdphone SJ1,5. ويعمل بشاشة منحنية من الجانبين يبلغ قطرها 5 بوصات تستخدم زجاج «غوريلا 3» المقاوم للصدمات والخدوش، ويقدم كاميرا خلفية بدقة 8 ميغابيكسل مع «فلاش» مدمج وأخرى أمامية بدقة 5 ميغابيكسل.

وبالنسبة للمعالج، فهو رباعي النواه بسرعة 1,3 غيغاهيرتز ويستخدم 1 غيغابايت من الذاكرة للعمل وبطارية بسعة 3 آلاف مللي أمبير. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «آندرويد 5,1» ويقدم 16 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة مع القدرة على رفعها بـ«32 غيغابايت إضافية من خلال بطاقات الذاكرة المحمولة «مايكرو إس دي»، والقدرة على استخدام شريحتي اتصال. وتبلغ سماكة الهاتف 7,95 ملليمتر، ويبلغ وزنه 131 غرامًا فقط، ويبلغ سعره 599 ريالا سعوديا (نحو 159 دولارا).

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
				■						2
				■	■					3
					■	■				4
	■	■					■	■		5
■			■					■		6
				■						7
	■						■		■	8
						■				9
						■				10

أفقيا

1- شاعر امريكي.
2- آخر الديانات - جزيرة أندونيسية.
3- شهر ميلادي - يقوم بالادارة.
4- غاية - لقياس المسافات "معكوسة".
5- بيت الاسد.
6- موضع النور "معكوسة" - احد الوالدين.
7- من اوجه القمر - تعظيم وتبجيل.
8- من سور القرآن الكريم.
9- ظرف مكان - من القارات.
10- مداد - دولة عربية.

عموديا

1- مدينة فلسطينية - تقال عند البرد.
2- نيشان - ذكي.
3- غبي - مقياس ارضي "معكوسة" - دق الجرس "معكوسة".
4- قاص - مرتفع.
5- اكتمل - دق الجرس - متشابهات.
6- مدينة قبرصية.
7- احياء مائية - رائحة طيبة "معكوسة".
8- بين جبلين - الضياء.
9- علم مذكر - للنفي - حيوان قطبي "معكوسة".
10- مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر - حامل "معكوسة".

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ن	ت	س	و	ا	ن	ي	ا	ج	-1
ل	ا	■	ا	ي	ل	ي	س	ر	م	-2
ك	ي	ن	و	ل	ا	س	■	ق	ي	-3
■	ق	■	ر	ز	■	ا	س	ا	ل	-4
ق	■	ل	هـ	■	■	ن	ا	م	ر	-5
ا	ن	ب	■	ر	س	■	ر	■	ا	-6
ر	ي	ن	ا	■	ب	ي	ت	ر	ت	-7
ع	م	ا	ن	■	ل	■	ر	ق	ب	-8
ل	ي	ن	ل	ا	■	م	■	ي	■	-9
ا	■	■	■	د	ش	ر	ن	ب	ا	-10

عرب وعجم

● بختي بلعايب وزير التجارة الجزائري، وصل إلى مدينة إسطنبول التركية للمشاركة في فعاليات الدورة 31 للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي. سيتم خلال أعمال هذه الدورة بحث العديد من الملفات المحورية المهمة لتطوير التجارة بين أعضاء المنظمة ودور القطاع الخاص في تطوير التعاون البيني، وكذا تطوير مجالات النقل والاتصالات.



بختي بلعايب

● عبد الله بن فهد الحسين رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية (فانا) ورئيس وكالة الأنباء السعودية (واس)، افتتح أعمال المؤتمر الثالث والأربعين للجمعية العمومية لاتحاد وكالات الأنباء العربية في الكويت، بحضور الشيخ محمد العبد الله المبارك الصباح وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء وزير الإعلام، وعدد من رؤساء الوكالات العربية الكبرى.



عبد الله بن فهد الحسين

● مصطفى أمهال رئيس غرفة الصناعة والتجارة والخدمات بالدار البيضاء، وقع اتفاقية للتعاون المشترك مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية، يمثلها مدير عام المنظمة الدكتور ناصر الهتلان القحطاني. تقضي المذكرة بتبادل الفريقين الإصدارات والدراسات والبحوث وتطوير النظم الإدارية وزيادة فاعلية الأداء إضافة إلى تفعيل التدريب المشترك بين الطرفين لتطوير أداء الموظفين.

مصطفى أمهال

● السفير حاتم سيف النصر استقبله البابا فرانسيس بابا الكرسي البابوي ورئيس دولة الفاتيكان، بمناسبة تسلم أوراق اعتماده سفيرًا لجمهورية مصر العربية لدى الفاتيكان، وعقب مراسم تقديم أوراق الاعتماد عُقد لقاء مطول للسفير مع البابا فرانسيس تناول الرؤية المصرية للأوضاع الإقليمية والدولية وسبل التصدي للتحديات الماثلة على الصعيد العالمي.

● الإعلامي هيثم سليم زعيتر، وقع كتابه «فرسان فلسطين» في «قاعة أنطوان حرب»، قاعة في قصر اليونيسكو، في حضور ممثل الرئيس اللبناني نبيه بري عضو المكتب السياسي لحركة «أمل» محمد الجباوي، وممثل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان مفتي صيدا وأقضيتها الشيخ سليم سوسان، وممثلو أحزاب لبنانية وفلسطينية وشخصيات سياسية.

● عبد العزيز معلمي مدير عام المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، اختتم الاجتماع الدوري الأربعين للمعهد بالعاصمة الأردنية عمان، الذي جرى بالفترة من 17 إلى 19 من الشهر الحالي، برعاية وزارة التخطيط والتعاون الدولي، وبحضور رؤساء الأجهزة الإحصائية العربية، حيث تناول نشاطات وإنجازات المعهد خلال عام 2015، والمشاريع الجديدة.

● نجيب بن الشاذلي المنيف سفير تونس الجديد لدى مصر، وصل إلى العاصمة القاهرة قادمًا من روما لتسلم مهامه الجديدة، حيث كان في استقباله عدد من أعضاء سفارة تونس في القاهرة. وفور وصوله التقى السفير المنيف بعدد من أبناء الجالية التونسية في مصر حيث جرت مناقشات حول أوضاعهم.

● أليساندرا تونوناتو مستشارة السفارة الإيطالية في القاهرة، قامت بزيارة إلى المناطق والمتاحف الأثرية بمحافظة الأقصر جنوب البلاد، حيث عبرت عن عشقها للحضارة الفرعونية وطابع مدينة الأقصر الساحر، وأوضحت أن الجانب الإيطالي يسعى لدعم الجانب المصري في المجالات الثقافية والسياحية، خصوصًا إقامة المهرجانات والمعارض الفنية التي تمزج ما بين المذاق الإيطالي والحضارة الفرعونية.

● الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي مدير عام المؤسسة العامة للحي الثقافي القطرية (كتارا) دشن بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى قطر عبد الله العيفان، لقاء الخميس للناجحين في قطر، وأعلن أن هذا يأتي إطلاقًا لسلسلة لقاءات تستضيف المبدعين القطريين.



خالد بن إبراهيم السليطي

● ناصر بن عبد الرحمن آل خليفة مدير عام الإدارة العامة للمرور في البحرين، ترأس وفد بلاده في المؤتمر الثاني للسلامة المرورية المنعقد في جمهورية البرازيل. صاحب المؤتمر صدور مسودة اتفاقية «إعلان البرازيل»، وذلك تكاملاً مع إعلان موسكو 2009 بشأن السلامة المرورية، كما تخلله العديد من ورش العمل وعرض للتجارب الناجحة في الدول المتقدمة.

ناصر بن عبد الرحمن آل خليفة

● غوردن جي رئيس مجلس أمناء جامعة «وست فرجينيا»، وقع مذكرة تفاهم مع جامعة قطر ويمثلها الدكتور حسن الدرهم رئيس الجامعة، بهدف التعاون في مجال التعليم والبحث العلمي وتطوير برامج الزيارات للطلبة المتميزين من كلتا المؤسستين. تتضمن المذكرة تبادل أعضاء هيئة التدريس والتعاون في مجال التعليم والبحث العلمي، فضلاً عن تبادل الطلبة.

غوردن جي

● الشيخ صلاح بن هلال المعولي مدير عام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان (ريادة)، أطلق يومًا مفتوحًا لعرض تجارب رواد الأعمال المشاركين بالدفعة الثانية لبرنامج التوجيه «إلهام ونجاح»، بهدف التعرف على مدى استفادة رواد الأعمال من التوجيه والقيمة المضافة التي اكتسبها الموجه من البرنامج.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:19	06:38	12:08	03:16	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:23	06:44	12:09	03:12	05:33	07:03
القدس	04:53	06:17	11:28	02:18	04:37	05:58
الرياض	04:55	06:16	11:41	02:44	05:04	06:34
القاهرة	04:59	06:29	11:43	02:36	04:56	06:17
الخرطوم	05:36	06:57	12:38	03:52	06:17	07:30
الرباط	05:43	07:10	12:15	03:00	05:20	06:42
تونس	05:38	07:08	12:07	02:46	05:05	06:31
الكويت	04:56	06:20	11:36	02:30	04:50	06:20
أبوظبي	05:24	06:45	12:10	03:13	05:34	07:04
المنامة	04:42	06:04	11:25	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:37	05:58	11:22	02:23	04:44	06:14
مسقط	05:07	06:27	11:53	02:58	05:19	06:49
بيروت	04:53	06:20	11:26	02:11	04:31	05:53
صنعاء	04:54	06:10	11:51	03:06	05:31	07:01
عمان	04:47	06:14	11:24	02:14	04:33	06:03
بغداد	05:17	06:43	11:50	02:37	04:56	06:18
اسطنبول	05:28	07:04	11:52	02:19	04:39	06:10
نيقوسيا	05:04	06:31	11:34	02:17	04:36	06:00
أثينا	05:45	07:17	12:13	02:49	05:08	06:35
لندن	05:37	07:36	11:48	01:40	03:59	05:53
باريس	06:24	08:15	12:38	02:40	05:00	06:47
نيس	05:58	07:38	12:19	02:38	04:58	06:34
روما	05:35	07:12	11:58	02:23	04:42	06:15
بروكسل	06:19	08:15	12:30	02:25	04:44	06:36
مدريد	06:38	08:13	01:03	03:32	05:51	07:22
جنيف	06:05	07:51	12:23	02:35	04:54	06:35
فيينا	05:27	07:17	11:42	01:47	04:07	05:51
برلين	05:45	07:46	11:54	01:41	04:01	05:57
فرانكفورت	05:52	07:46	12:06	02:04	04:24	06:13
استوكهولم	05:57	08:44	11:53	12:49	03:00	05:40
كوبنهاغن	05:52	08:05	11:57	01:30	03:48	05:56
امستردام	06:18	08:19	12:28	02:16	04:35	06:31
نيويورك	05:36	06:55	11:44	02:12	04:31	05:52
واشنطن	05:46	07:02	11:56	02:29	04:48	06:06
لوس أنجليس	05:24	06:35	11:41	02:26	04:45	05:58



London – Thursday - 26 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13512

الخميس 14 صفر 1437هـ - 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13512



«قدّ البحر»

لا أدري كيف أكتب عن فيروز. كلما حاولت، يسقط الصحافي القديم أمام الصبي العاشق. تضيع القواعد بين السطور، وتتلاشى مراحل العمر، وتبقى هذه الشاهدة الغارقة العينين، التي حنجرتها مثل بحر من الفيروز.

لا أستطيع أن أفصل بين فيروز كرمز لأعمار الناس ورمز لعمري. كل إنسان يشعر بأنها غنت له وحده، في فرحه وفي حزنه، وخصوصًا في غربتيه، الوطن والخارج. وشعرت في شبابي بأنني بالغت في الرومانسية عندما كتبت لها «صوتك وطني». لكن كلما تقدم العمر وذاب الوطن أزدادُ شعورًا بأن فيروز كانت صورة الوطن الكامل. صوته وصداه. جمال القرى وسعة المدن وهناء القمر ونسمة الجبل، و«شايف البحر شو كبير، قد البحر بحبك.. شايف السما شو بعيدة، بُعد السما بحبك».

في الغناء وعلى المسرح، كانت فيروز شيئًا من كل واحد منّا. إذا شَدَتْ حلَّقت بنا المشاعر وطافت بنا الأوتار، وإذا حكت أخذتنا الرهبة الجميلة. وكيفما غنّت انتشرت الحدائق وعادت من هجرتها الطيور.

في ثمانينها، لست أعرف كيف أكتب عن فيروز. لكن عندما أتأمل مسيرتها وحياتنا، أشعر بأنها لبنان الوحيد الذي لم تتغير علاقتي به. لبنان الوحيد الذي بقي جميلاً وعبقريًا ورحبًا وصادقًا وإنسانًا. لطالما انتشلته من أعراض السقم واليأس، وأعادت إلينا حبّه والتعلّق به. وكلما كانت تتكاثر عليه البشاعات، كانت تمسحها عن وجهه بمنديلها الصغير.

تحتفل فيروز بثمانين عامًا، والاستقلال باثنين وسبعين عامًا. وتملأ صورتها بشاعة الفراغ، ويبدد حضورها قسوة القساة والظالمين وعتم الخوف. ويظل لبنان حاضرًا بجماله، فقط في غنائها ومسيرتها. طغى صوتها على كل شيء، وصرنا نظن أن كل ما كُتب وما لُحِّن لها هو صناعة الرحابنة، الساحرين هما أيضًا. لكن الرحابنة ظلما كثيرين من الشعراء والموسيقيين الذين ما إن غنت لهم حتى صار كل شيء فيروزًا.

لم يحدث هذا الإلغاء عند أم كلثوم، حيث لم يكن كل قصيد أحمد رامي، ولا كل لحن رياض السنباطي. ثمانون فيروزة نادرة. وقد قال جان كوكتو: «على المرآة أن تفكر طويلا قبل أن تعكس ما تراه».



الممثلة إيما روبرتس تحضر حفل «تبرع بصورة» في فندق ريتز كارلتون في نيويورك (جيتي إيميجيز)

مشعل السديري

أحلام العصافير

قرأت عن أعظم تصفية حدثت في التاريخ، وهي تصفية الحكومة الأميركية لجزء كبير من أسلحتها بعد الحرب العالمية الأولى.

والحكاية وما فيها، أنه في خريف سنة 1918، بلغ جيش الولايات المتحدة ثلاثة ملايين مقاتل، ولكن العتاد والذخائر الحربية التي أمرت الحكومة الأميركية بصنعها كانت لجيش تعداده خمسة ملايين، معدّ لهجوم عظيم كان ينتظر شنه في ربيع سنة 1919 ولكن الحرب انتهت فجأة، حين كان سيل العتاد والذخائر يتدفق على خطوط القتال في أوروبا.

كما أن أكثر من نصف العتاد المتخلف سيكون معدات حربية، معظمها من الطائرات وربما بلغ ثمنها عشرين مليارًا من الدولارات في ذلك الوقت، وقليل من الطائرات الحربية ما يصلح للطيران المدني، فالطائرات المعروفة بالمقاتلات لا تصلح أبدًا للأعمال المدنية.

ويقول ضابط برتبة (كولونيل): إن أعظم مصيبة يمكن أن تحل بالجيش في زمن السلم هي أن تكون مضطرًا إلى الاحتفاظ بآلاف الطائرات والدبابات والمعدات.

على أن إصدار قرار بالتخلص من فائض العتاد الحربي ليس سهلاً كما قد يظن البعض، فالحكومة في هذه الحالة هي أشبه ما تكون بالزوجة الحريصة، التي تميل إلى اختزان بعض المواد للحاجة في المستقبل - على مبدأ المثل العامي (دس حق الحمار لحاجته)، ومع الوقت يكتشف أنها عديمة الفائدة، وأصبحت (كالشوكة في الحلق).

وقد اضطرت قيادة الجيش الأميركي بعد الحرب أن تحرق أكثر من ألف طائرة رؤي أنها لا تساوي نفقات إعادتها إلى أميركا، فثار الرأي العام واضطر الجيش إلى إعادة ما بقي منها، فأكلها الصدأ وهي جاثمة في العراء، فوق تكاليف إعادتها.

هذه القراءة ذهبت بخيالي رأسًا إلى منطقة الشرق الأوسط ودولها التعيسة، متسائلاً عن عدد الصفقات من الأسلحة تلو الصفقات، والمستودعات التي تمتلئ ثم تفرغ، والصيانات والحراسات، والمصاريف التي لا أول لها ولا آخر.

وتخيلوا معي مجرد تخيل لو أن تلك الدول حاولت أن تتصالح مع نفسها ومع جيرانها، ووفرت (أموال قارون)، التي تنتهي إما كوسائل تدمير، أو (كخردة) تذهب صلاحيتها وقد تباع كـ(سكراب)، وكل المتحاربين في النهاية خاسرون، المنتصر منهم والمهزوم.

لو أن تلك الأموال الطائلة ذهبت للبناء والإبداع والارتقاء الحضاري بالشعوب، كيف يكون الحال؟!

من حسن حظ ألمانيا واليابان أنهما هزمتا في الحرب العالمية الثانية، وفرض عليهما ألا يكون لديهما أية جيوش مسلحة، فانزاح من على كاهليهما عبء كبير كان سوف يكلفهما الكثير، فتحول الملايين من الجنود كلهم إلى عمال، وما هي إلا ثلاثة عقود حتى تصدرتا دول العالم في النمو العمراني والاقتصادي والعلمي والاجتماعي.

مشكلتي فقط هي: أحلام العصافير، ومن كان منكم لديه بندقية (شوزن)، فليسلطها على أحلامي، لكي يريحني منها.

بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء

أكثر من مليون دعوى قضائية أمام المحاكم الإسبانية ضد الأزواج

مدريد: صبيح صادق

بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنف المنزلي الذي صادف أمس (الأربعاء)، أصدر المجلس العام للسلطة القضائية في إسبانيا تقريرا إحصائيا جاء فيه أن عدد النساء اللواتي تقدمن بدعوى قضائية في إسبانيا ضد الزوج بسبب تعرضهن للاضطهاد منذ عام 2007، بلغ 1114560 دعوى، بينما بلغ عدد الشكاوى للحصول على حماية الشرطة من اضطهاد الزوج خلال السنوات العشر الماضية 365868 حالة، وقضت المحاكم الإسبانية بتوفير حماية الشرطة لـ246542 منهن، أي 67 في المائة من مجموع الدعاوى المقدمة، علما بأن المحكمة عندما تقضي لصالح المرأة يعني، في أغلب الأحوال، بالإضافة إلى توفير حماية الشرطة لها، أن يفرض القاضي على الزوج ترك المنزل وعدم الاقتراب منه. وفيما يتعلق بعدد دعاوى المرأة ضد الزوج عام 2014 فقد بلغت 126742 دعوى، وفيما يخص عام 2015، فإن عددها خلال الأشهر الستة الأولى منه بلغت 62323 دعوى.

وفي رأي رئيسة جمعيات النساء المطلقات، آنا ماريا بيريث، فإن «10 في المائة أو 15 في المائة، من اللواتي يتعرضن للاضطهاد يتقدمن بشكوى ضد الزوج»، فالكثير من النساء المضطهدات لا يتجرأن على تقديم شكوى ضد الزوج، حتى يتطور الأمر إلى حد قتل الزوجة، فمن مجموع 48 قتيلة على يد الزوج، عام 2015، فإن ثماني منهن فقط كن قد تقدمن بشكوى ضد الزوج، علمًا بأن عدد قتلى النساء على يد الزوج منذ عام 2005 بلغ 671 امرأة.

ويذهب الباحث الاجتماعي فرانثيسكو ميسونيروس إلى أن «ارتفاع عدد الشكاوى يمكن أن يكون مؤشرًا على زيادة وعي النساء بحقوقهن»، بينما تقول أنخيليس كارمونا رئيسة دائرة العنف المنزلي إن «اضطهاد المرأة اليوم لم يعد مسكوتا عنه، فحسب الإحصائيات، فإن 3938 رجلاً حاليًا في السجون الإسبانية لإدانتهم بسبب اعتدائهم على زوجاتهم».

وفي رأي رئيسة دائرة العنف المنزلي سابقًا، انماكولادا مونتالبان، أن «المحاكم تتدخل بعد وقوع الاعتداء على المرأة، ولهذا فإن أفضل طريقة لتجنب مثل هذه الاعتداءات هي التركيز على التربية الصحيحة منذ الصغر».

الأمم المتحدة: 2015 سيكون العام الأعلى في درجات الحرارة على الأرجح

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، أمس (الأربعاء)، في جنيف، أن عام 2015 سوف يكون على الأرجح الأعلى في درجات الحرارة منذ عصر ما قبل الثورة الصناعية.

وأفادت المنظمة المعنية بالطقس والمناخ والتابعة للأمم المتحدة بأنه نظرًا للاحتباس الحراري الذي صنعته أيدي البشر وظاهرة النينو الطبيعية القوية، فإن درجة حرارة الكون سوف تسجل ارتفاعًا بمقدار درجة مئوية كاملة هذا العام عنها في الفترة من 1880 إلى 1899، كما وصلت مياه سطح المحيطات إلى درجات حرارة قياسية، وتجاوز تركيز غازات الاحتباس الحراري في الجو مستوى 400 جزء من المليون هذا العام.

وقال الأمين العام للمنظمة، ميشال جارو، خلال تقديم التقييم السنوي الأولي قبيل محادثات الأمم المتحدة بشأن المناخ التي تبدأ يوم الاثنين المقبل في باريس: «هذه كلها أنباء سيئة للكوكب».

وصلت مياه سطح المحيطات إلى درجات حرارة قياسية (رويترز)

حسب «مؤشر السعادة لعام 2015»

دراسة: الألمان أكثر سعادة من ذي قبل

برلين: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة حديثة أن الألمان صاروا أكثر سعادة من ذي قبل، وأظهرت الدراسة التي نشرت نتائجها، أمس (الأربعاء) في برلين، بعنوان «مؤشر السعادة لعام 2015» أنه لأول مرة منذ عامين يرتفع رضا الألمان عن حياتهم مجددا بصورة طفيفة.

وفي تقييم تتراوح نقاطه بين 0 و10 نقاط، بلغ معدل الرضا عن الحياة لدى الألمان 7.02 نقطة.

وأشارت الدراسة إلى تضاؤل الفجوة في الرضا عن الحياة بين شرق ألمانيا وغربها بصورة غير مسبوقة منذ توحيد شطري البلاد، حيث بلغ الفارق بين سكان شرقي ألمانيا وغربها 0.15 درجة فقط عام 2015.

واستندت الدراسة التي أجريت بتكليف من شركة «دويتشه بوست» الألمانية للبريد إلى تقييم بيانات استطلاع دوري عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للألمان (إس أو إي بي) واستطلاع آخر لمعهد «ألينسباخ» لقياس مؤشرات الرأي.

وتبين من الدراسة أن أسعد سكان في ألمانيا يعيشون في ولاية شليزفيج - هولشتاين، بينما حلت ولاية ميكلنبورج - فوربومرن في المركز الأخير في التقييم.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

مشاركة عزاء

فواز خالد يوسف المرزوق وإخوانه

يتقدمون بأحر التعازي القلبية وصادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ورئيس مجلس الشؤون السياسية والأمنية

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية

في وفاة فقيدهم المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو الملكي

الأمير بندر الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله

ونخص بالعزاء إخوان الفقيد أصحاب السمو الملكي

الأمير محمد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة

الأمير سعد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير تركي الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

وأخوات الفقيد صاحبات السمو الملكي

الأميرة حصة الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة نورة الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة سارة الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة لطيفة الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة لولوة الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة هيفاء الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

والعزاء موصول إلى ابن الفقيد صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن بندر الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى ابنة الفقيد صاحبة السمو الملكي

الأميرة هنا بنت بندر الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى حرم الفقيد صاحبة السمو الملكي

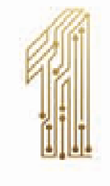
الأميرة بسمة بنت ماجد بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى أحفاده وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي الكريم

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد الراحل بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان








شاركوا في

جائزة أفضل خدمة حكومية عبر الهاتف المحمول

لإبراز أهم التطبيقات المبتكرة في استخدام الهاتف المحمول للمساهمة في تحقيق السعادة والرفاهية للمجتمعات.

باب المشاركة في الدورة الثالثة مفتوح لكل من:

- الجهات الحكومية في الدول العربية
- الجهات الحكومية على مستوى العالم

يمكنكم تقديم المشاركات ما بين

10-17 ديسمبر 2015

عبر الموقع الإلكتروني للجائزة.
سيتم الإعلان عن الفائزين خلال الدورة الرابعة للقمة الحكومية 2016.

فئات الجائزة



الأجهزة الذكية الملبوسة


التطبيق الشامل



التعليم



البيئة


الشؤون الاجتماعية


الأمن والسلامة


السياحة



المواصلات والبنية التحتية




الاقتصاد والتجارة


الصحة

@UAEmGov
www.mgov-award.ae